الاتصال الإلكتروني وعلاقته بمنظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية

لدى طلبة الجامعات الأردنية

إعداد

عبد الله محمد عبد الكريم أبو الغنم

إشراف

الدكتورة هبه حماد

(أستاذ مشارك)

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

تخصص

علم النفس التربوي

كلية الدراسات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية

السلط – الأردن

2015م

تعهد وإقرار

أنا الطالب **عبد الله محمد عبد الكريم أبو الغنم** الموقع أدناه، أقر بأن جميع المعلومات الواردة في رسالة الماجستير بعنوان " **الاتصال الالكتروني وعلاقته بمنظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية** "، بإشراف الدكتورة **هبه إبراهيم حماد،** من إنتاجي الشخصي خلال دراستي في جامعة البلقاء التطبيقية وأتحمل كافة المسؤوليا ت المترتبة على ذلك حال ثبوت عكس ذلك، كما وأفوض الجامعة حق تصوير الرسالة كليا أو جزئيا وذلك لغايات البحث العلمي والتبادل مع المؤسسات التعليمية والبحثية والجامعات .

الاسم : عبد الله محمد عبد الكريم أبو الغنم

التوقيع :

قرار لجنة مناقشة

نوقشت الرسالة وأجيزت بتاريخ 28 / 3 / 2015

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الدكتورة هبه إبراهيم حماد		....
أستاذ مشارك – قياس وتقويم	رئيسا	
الدكتور مصطفى نوري القمش		....
أستاذ مشارك – التربية الخاصة	عضوا	
الدكتور مصطفى محمد عيروط		....
أستاذ مشارك – إدارة تربوية	عضوا	
الدكتور فؤاد عيد الجوالدة		....
أستاذ مشارك – التربية الخاصة	عضوا خارجيا	

الإهداء

إلى أمي العزيزة الغالية والى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل ....

شكر وتقدير

إلى جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية – كلية الأميرة عالية الجامعية وأعضاء لجنة المناقشة الكرام، وأخص بالذكر الدكتورة هبه حماد والدكتورة نايفة قطامي، والدكتور عبد الله الهباهبة والدكتور زيد العدوان، والدكتور مصطفى القمش .

قائمة المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

الاتصال الالكتروني وعلاقته بمنظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية

إعداد

عبد الله محمد عبد الكريم أبو الغنم

إشراف

الدكتورة هبه حماد

(أستاذ مشارك)

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتصال الالكتروني ومنظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية، من خلال معرفة درجة استخدامهم لوسائل الاتصال الالكتروني (فيس بوك، واتس آب)، ومعرفة مدى تمسكهم بقيمهم واتجاهاتهم الأخلاقية والاجتماعية باختلاف درجة الاستخدام، الجنس، نوع الجامعة، المستوى الاقتصادي، وفقا لمقياس طوره الباحث ، واستخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة البالغ عدده (50994) طالب وطالبة من طلبة أربعة جامعات أردنية (حكومية، خاصة)، خلال الفصل الدراسي الصيفي للعام الدراسي 2013-2014، وقد تم اختيار عينة الدراسة البالغ عددها (300) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (38) فقرة تمثل المحاور التالية : محور القيم الأخلاقية، محور القيم الاجتماعية، محور الاتجاهات الأخلاقية، محور الاتجاهات الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام وسائل الاتصال الالكتروني كانت متوسطة بمتوسط مقداره (2.1)، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لدرجة الاستخدام على محور القيم الأخلاقية بين درجة الاستخدام ساعتين أو أقل و درجة الاستخدام 2-4 ساعات لصالح درجة الاستخدام ساعتين أو أقل. في حين لم يكن هناك فروق على المحاور الباقية تبع ا لدرجة الاستخدام ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة

إحصائيا على الدرجة الكلية بين درجة الاستخدام ساعتين أو أقل و درجة الاستخدام أكثر من أربع ساعات لصالح درجة الاستخدام ساعتين أو أقل . وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس على جميع محاور الدراسة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير نوع الجامعة على محور الاتجاهات الأخلاقية لصالح الجامعات الخاصة، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائيا على الدرجة الكلية أيضا لصالح الجامعات الخاصة ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا على باقي المحاور، وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا للمستوى الاقتصادي على جميع محاور الدراسة ، ويوصي الباحث بضبط استخدام وسائل الاتصال الالكتروني، وتكمن أهمية الدراسة بتسليط الضوء على درجة استخدام الطلبة لوسائل الاتصال ومدى تأثر قيمهم واتجاهاتهم بها .
الكلمات المفتاحية : الاتصال الالكتروني، القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، الاتجاهات الأخلاقية، الاتجاهات الاجتماعية .

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

أصبح العالم قرية صغيرة بسبب التطور التكنولوجي الذي وصل إليه الإنسان، وخاصة الثورة في مجال الاتصال الالكتروني الذي سهل عملية التواصل بين الأفراد والثقافات لا بل الشعوب، وأصبح الاتصال الالكتروني سمة من سمات العصر فلا يستغني عنه لا كبير ولا صغير، وبرز الاتصال بأشكال متعددة كالهاتف والرسائل القصيرة وشبكات التواصل الاجتماعي، واشترك الجميع في استخدام الاتصال ووسائله، مما رفع من مستوى الاهتمام بهذه التكنولوجيا السريعة ذات الحدين.

ولا شك بأن الاتصال الالكتروني أصبح من أكبر العوامل التي ساهمت في إعادة تشكيل المنظومة الثقافية للمجتمع بسبب انتشاره وازدياد الشريحة التي تستخدمه بشكل مستمر ولا سيما عنصر الشباب الذي تعتمد عليه الأمة في بناء حضارتها والتقدم في مصاف الأمم، وأصبح ركيزة من ركائز المجتمع وعنصرا لا يمكن الاستغناء عنه ولاعبا مهما في الساحة الاجتماعية والأخلاقية والتعليمية أيضا، وبات لها تأثيرها الكبير على القيم والاتجاهات الموجودة لدى الشرائح المستخدمة لها، وتباينت نظرة المربين حولها، فالبعض ينظر إليها بسلبية باعتبارها ميادين لإفساد الشباب، معتبرين أن نسبة كبيرة من المستخدمين يستخدمونها لأجل التسلية لا من أجل تعزيز العلاقات الاجتماعية الواقعية، مما قد يقودهم للعزلة الاجتماعية، كما أن هناك تخوفات وهواجس كثيرة من تجاوز الحدود عن طريق المبالغة في، الكشف عن أسرار الحياة الشخصية والعلاقات الحميمة مما يتعارض مع القيم المتوارثة

في شتى المجتمعات، على الرغم من كل ما يقال عن تغيير المعايير الاجتماعية والأخلاقية بتغير الزمن (أبو زيد، 2011) .

وهناك من يرى أن من أكبر المتأثرين بهذه التقدم التكنولوجي في مجال الاتصال هما الجانب الأخلاقي والجانب الاجتماعي حيث أن الاستخدام الخاطئ لهذه الوسائل قد يترك أثرا سلبيا على الأخلاق والنظام الاجتماعي السائد، كما يقوم بتقليل الفجوة بين الجنسين، أو من خلال تغيير بعض القيم المتوافق عليها في المجتمع أو أحداث خلل في النظام الاجتماعي السائد، أو التأثير على اللغة العربية حيث كشفت وسائل الاتصال الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي خلال السنوات القليلة الماضية, ظاهرة استخدام الشباب العربي لمستوى لغوي معاصر يعتمد على استخدام اللهجات العامية بشكل رئيس, ولكنه مطعم أيضا بالعديد من المفردات الخاصة التي اصطلح عليها الشباب للتعبير بها عن آرائهم ومشاعرهم وحتى لإطلاق النكات والتعليقات المرحة حتى أصبحت هذه الظاهرة لا تقتصر على شباب مجتمع بعينه (السبعان، 2013) .

ومن جهة أخرى يدعو البعض إلى تهدئة المخاوف بشأن وسائل الاتصال وشبكاتها مؤكدين وجود علاقات ايجابية بين مستخدميها (Al-Saggaf,2011)، حيث أنها تسمح للمستخدمين بالتواصل بشكل جيد، وتمكن من إبقاء التماسك بين الأفراد والجماعات والشعوب، وساهم الاتصال الالكتروني في استيراد ثقافات أخرى والتي قد تترك اثر ايجابي من خلال زيادة قدرة أهل الإصلاح والتعليم ومن هم أصحاب توجهات ايجابية من الوصول السريع لمن يريدون الوصول إليهم، وانطلاقا من السلبيات والايجابيات يؤكد الباحثون أن هناك هوة معرفية وتحديات جمة تواجه المراقبين في المجال التربوي والاجتماعي تجاه الاندفاع الهائل للانخراط في تلك الشبكات من قبل كافة الشرائح الاجتماعية ولا سيما فئة

الشباب، إلا أن البعض يجنح لتفسير ذلك بتلبية الغايات النفعية لدى الأفراد (Grabner,2010).

ولا بد من فهم واحتضان هذه التقنيات وتوظيفها لتوجيه الشباب، وضرورة التخلي عن الافتراضات المسبقة حول الكيفية التي يتشكل فيها العالم، ذلك أن الوقائع تشير إلى أن الشباب هم أكثر براعة في التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة، وصناعة التغيير، لذا فان على المربين أن يتعلموا من طلبتهم من أجل مساعدتهم على مجابهة التحديات التي تعترضهم (Boyd,2008).

وقد باتت التكنولوجيا الحديثة – ومن ضمنها شبكات التواصل الاجتماعي – تشكل طرق تفكير الأجيال الرقمية الناشئة، فالتمسك بالطرق التقليدية في التعاطي مع التكنولوجيا الحديثة سيكون خاطئا إذا لم تراعى الفترة الزمنية التي تمتاز بالتطور الكبير (Kirchhoff , 2009)، وقد دلل البعض على التأثير الايجابي لها على عنصر الشباب من خلال الدور الذي لعبه الفيس بوك فيما يسمى الربيع العربي كواحد من أهم أساليب الاتصال الالكتروني حيث استطاع الشباب من خلاله أن يلعبوا دورا في صنع القرار السياسي في العديد من البلدان العربية ليؤكد أهمية الاتصال في الحياة وانه له دور مؤثر وفاعل، وبما أن الشخصية الإنسانية هي نسيج من التفاعل بين الوراثة والبيئة فأن ما حدث من توجيه للشباب خلال الربيع العربي أو غيره من الحوادث دليل كبير أن تقنيات الاتصال الحديثة أصبحت عاملا فاعلا في توجيه المستخدم(الهلالات، 2013) وليس الأمر محصورا بالفيس بوك فقط، حيث ظهرت مؤخرا تكنولوجيا جديدة للرسائل النصية عبر الهاتف مثل (whatsapp، BBM) والتي لعبت دورا كبيرا أيضا في صياغة نمط جديد للعلاقات الاجتماعية بين الأشخاص من خلال بناء منظومة جديدة للتعامل من خلال برامج الرسائل النصية السريعة

بدلا من التواصل وجها لوجه، ومساعدة الفرد على معرفة أشياء جديدة عن أصدقائهم كموقعهم الحالي والأصدقاء المرتبطين بهم والأشياء التي يحبونها (Harrison & Gilmore 2012).

ومما يؤكد ما سبق ذكره عن وسائل الاتصال عبر الرسائل أنه وفي عام 2012 أكدت مجلة(Forbis) في تعداد لها بأن عدد مستخدمي إل (BBM) قد وصل ل 60 مليون مستخدم، بينما وصل عدد مستخدمي إل(whatsapp) قد وصل ل 30 مليون مستخدم، حيث يتوقع أن يزداد هذا الرقم إلى عدد أكبر من المستخدمين في ظل انتشار الهواتف الخلوية الذكية، مما يعني انتقال المستخدمين لاستخدام تكنولوجيا الرسائل الذكي المتواجد على هذه الهواتف كالواتس آب والبي بي أم (ulusu ,2012).

ومما يثبت توسع انتشار الواتس آب في الأيام الحالية أنه استطاع في فترة وجيزة أن يثبت وجوده على ساحة وسائل الاتصال الالكتروني من خلال إتاحة إرسال واستقبال الرسائل والصور والفيديوهات بدون مقابل، ومن هنا قامت شركة فيس بوك بدفع ما يقارب 19 مليار دولار لشراء واتس آب لإدراكها أهميته في عالم الاتصال اليوم مما يؤكد أن الاتصال هو شيء مهم في حياة الإنسان ولا سيما أن البشر هم اجتماعيون بالفطرة ومحبون للتواصل وظهر ذلك جليا في نسبة المستخدمين المرتفعة لهذه الوسائل سواء الفيس بوك أو الواتس آب واهتمامهم الكبير باقتناء الأجهزة الحديثة التي تتيح لهم الولوج إلى مواقع التواصل الاجتماعي بشكل سهل سريع (Sultan,2013) .

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لكي تلقي الضوء على درجة استخدام الطلبة لمواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي وتحديدا (الفيس بوك ، الواتس آب) في الجامعات الأردنية ومعرفة

تأثيرها تبعا لعدد من المتغيرات على القيم السائدة في المجتمع الأردني المحافظ بشكل يعكس صورة عن العلاقة القائمة بين هذه الأدوات وهذه الوسائل الاجتماعية .

حيث كما تشير الدراسات بأنهم يقضون وقتا كبيرا في استخدامها والانشغال بها وقد توجهت الشركات الكبرى عالميا إليهم بالعروض المغرية من أجل اقتناء الهواتف الحديثة والحواسيب المتطورة والأجهزة اللوحية وبأسعار زهيدة، مما ساهم في انتشار تكنولوجيا الاتصال بشكل كبير في أوساط الطلبة، وقد أصبحت محط أنظار الباحثين لمعرفة أثرها على المجتمع، ومعرفة الدور الذي تلعبه في التأثير على القيم والاتجاهات، وعليه فأن محاولة تخفيف سلبياتها وتعميق دورها في بناء الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات إنما هي غاية ينبغي أن يسعى إليها التربويون (أبو صعيليك،2012) .

ومن هنا لا بد من الالتفات إلى العوامل المؤثرة في تكوين القيم و الاتجاهات لدى طلبة الجامعات، إذ تتجاوز تلك المؤثرات الجانب المعرفي والوجداني إلى الجانب السلوكي، وتشير الوقائع والأحداث الأخيرة في الوطن العربي على مقدرة الشباب على ترجمة الأفكار والمعتقدات والمشاعر إلى وقائع حقيقية على ارض الواقع. وعليه لا بد من فهم عميق لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على قيم واتجاهات طلبة الجامعات والتنادي لتوظيفها بشكل ايجابي من أجل تنمية المنظومة الأخلاقية والاجتماعية لديهم ومن هنا كانت هذه الدراسة .

مشكلة الدراسة وأهميتها:

في ظل انتشار مواقع وتطبيقات الاتصال الالكتروني برز موقع التواصل فيس بوك وتطبيق الهواتف الخلوية واتس آب للواجهة كوسيلتين من أكثر الوسائل انتشارا من قبل المستخدمين أشارت الإحصائيات الصادرة عن شبكة الفيس بوك (www.checkfacebook.com) إلى أن الشباب من الفئة العمرية (18-24) عاما هم أكثر الفئات استخداما للشبكة في الأردن, إذ بلغ عدد حساباتهم (804,400) مستخدما, وقد بلغ عدد مستخدمي هذه الشبكة في الأردن (2,600,000) مستخدما حتى تاريخ 2013/6/6, وشكل الذكور النسبة الأكبر بما مقداره 58% من نسبة المستخدمين, أما الإناث فشكلن ما نسبته 42% من النسبة الكلية للمستخدمين .

وفيما يخص والواتس آب فنسبة انتشاره كبيرة جدا بسبب القدرة على تشغيله من خلال الهاتف الخلوي وانتشارها وهو يعد من أكثر البرامج للرسائل الفورية استخداما عالميا حيث أشارت شركة واتس آب إلى أن عدد المستخدمين وصل خلال عام 2013 إلى أكثر من350 مليون مستخدم حول العالم (Sultan,2013) .

وتكمن مشكلة الدراسة في إقبال الشباب الأردني الكبير على وسائل الاتصال الالكتروني ممثلة بصورة رئيسية بالفيس بوك والواتس آب ، وما لذلك من تطورات على منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية واتجاهاتهم، حيث أنه من المعلوم أن الفضاء الالكتروني هو عبارة عن ملتقى للثقافات بلا حدود وبلا التزامات , ومن هنا كان لابد من معرفة التطورات التي تتركها هذه الوسائل على منظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

1- ما درجة استخدام وسائل الاتصال الالكتروني لدى طلبة الجامعات الأردنية ؟

2- هل هناك فروق دالة إحصائيا في درجة استخدام وسائل الاتصال الالكتروني (فيس بوك والواتس آب) على منظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية تبعاً لدرجة الاستخدام ؟

3- هل هناك فروق دالة إحصائيا في درجة استخدام وسائل الاتصال الالكتروني (فيس بوك و الواتس آب) على منظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية تبعاً للجنس ؟

4- هل هناك فروق دالة إحصائيا في درجة استخدام وسائل الاتصال الالكتروني (فيس بوك والواتس آب) على منظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية تبعاً لنوع الجامعة ؟

5- هل هناك فروق دالة إحصائيا في درجة استخدام وسائل الاتصال الالكتروني (فيس بوك والواتس آب) على منظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية تبعاً للمستوى الاقتصادي ؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية للدراسة تتبلور في أنها تهدف إلى إثراء المكتبة العربية بدراسة حديثة حول موضوع الاتصال الالكتروني وعلاقته بالقيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع الأردني، بالإضافة إلى أنها تسلط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي وتلفت انتباه القائمين على التربية نحوها، وأنها تساعد الباحثين والمستخدمين على معرفة درجة الاستخدام لهذه الوسائل، ومدى الفروق بين الطلبة من حيث سلوكاتهم المحسوبة على قيمهم الأخلاقية والاجتماعية واتجاهاتهم نحوها باختلاف نوع الجامعة والجنس والمستوى

الاقتصادي، بما يكفل معرفة الطريق الأنسب في التعامل معها بما ينسجم مع الموروث الديني والحضاري للمجتمع الأردني، و ادارك مدى تمسك الطلبة بهويتهم الأخلاقية والاجتماعية خلال الاستخدام.

الأهمية العملية وتكمن في توعية التربويين والاجتماعيين داخل الجامعات على توعية وتوجيه الطلبة خلال استخدامهم للاتصال الالكتروني من حيث المدة والالتزام بالقيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع، واستغلال نتائج هذه الدراسة في إطار المدارس بما يكفل تخريج طلبة يتسمون بالتوازن القيمي والاتجاهات نحو القيم عند استخدامهم لوسائل الاتصال الالكتروني قبل دخول الجامعة, وأن تكون هذه الدراسة ذات علاقة تكميلية بدراسات ذات توسع أكبر ضمن مجال الاتصال الالكتروني المرتبط بعلم النفس التربوي وعلم الاجتماع، واعتبارها أداة سيستعملها الباحثون التربويون والاجتماعيون لتوجيه أبحاثهم في سياق مشابه أو باستخدام متغيرات أخرى .

أهداف الدراسة ومبرراتها :

- معرفة درجة استخدام الطلبة لوسائل الاتصال الالكتروني (الفيس بوك والواتس أب) .
- معرفة الفروق بين الطلبة فيما يخص تمسكهم بمنظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية خلال استخدامهم لوسائل الاتصال الالكتروني (فيس بوك، واتس آب) تبعا للجنس ونوع الجامعة والمستوى الاقتصادي .
- الخروج بتعليمات وتوصيات للاستخدام السليم .

حدود الدراسة ومحدداتها :

- **حدود مكانية :** اقتصر تطبيق الدراسة على طلبة أربعة جامعات أردنية اثنتان حكوميتان تضم (الجامعة الأردنية ، الجامعة الأردنية الألمانية)، و اثنتان خاصتان تضم (جامعة البتراء ، جامعة الزيتونة) .
- **حدود زمنية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي 2014/2013.
- **حدود بشرية :** اقتصرت هذه الدراسة على (300) طالبا وطالبة من الجامعات الأردنية تم اختيارهم بشكل عشوائي .

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالأداة التي طورها الباحث لهذا الغرض و التي تقيس مجموعة من القيم و الاتجاهات الاجتماعية و الأخلاقية لدى طلبة الجامعات الذين طبقت عليهم الدراسة أثناء استخدامهم لوسائل الاتصال الالكتروني (الفيس بوك، الواتس آب) .

تتحدد نتائج الدراسة بمنهجية البحث المستخدمة في الدراسة بكل خطواتها لاستخلاص النتائج .

مصطلحات الدراسة :

ويعرف الاتصال الالكتروني بأنه : " عبارة عن عملية إرسال واستقبال الرسائل على اختلاف أنواعها سواء أكانت صوتية أو مرئية أو مكتوبة بين شخصين أو أكثر وذلك باستعمال الدوائر الالكترونية " . (Louis , 2010 , p 2)

يعرف الفيس بوك بأنه : "موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم ". الهلالات ، 2013 ، ص 3) .

الواتس آب : " هو عبارة عن تطبيق يعمل عبر منصات التراسل ويمكن المستخدم من إرسال واستقبال الرسائل من دون تكلفة مالية للشركة المزودة بالخدمة " . (http://www.whatsapp.com)

القيم الأخلاقية : أنها " موجهات السلوك نحو الأهداف والقواعد والمثل العليا التي تلقى قبولاً مرغوباً من المجتمع " . (الجعفري ، 1992 ، ص 14) .

وتعرف القيم الأخلاقية إجرائيا بأنها : الدرجة التي حصل عليها الفرد على محور القيم الأخلاقية الخاصة بالدراسة الحالية والتي صممت من قبل الباحث نفسه .

القيم الاجتماعية هي : مجموعة من المعايير للسلوك الاجتماعي والإنساني، لها تقدير واتزان معين، وبناءا على هذا الوزن وهذا التقدير يتم الحكم بأن هذا السلوك مناسب وواجب وذلك السلوك غير واجب (علي، 1993، ص 252) .

وتعرف القيم الاجتماعية إجرائيا بأنها : الدرجة التي يحصل عليها الفرد على محور القيم الاجتماعية الخاصة بالدراسة الحالية والتي صممها الباحث .

الاتجاهات هي :" مجموعة الأفكار والمشاعر والادراكات والمعتقدات حول موضوع ما , توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع ". (أبو جادو, 2013, ص 123).

وتعرف الاتجاهات الأخلاقية إجرائيا بأنها : الدرجة التي يحصل عليها الفرد على محور الاتجاهات الأخلاقية الخاصة بالدراسة الحالية والتي صممها الباحث .

وتعرف الاتجاهات الاجتماعية إجرائيا بأنها : الدرجة التي يحصل عليها الفرد على محور الاتجاهات الاجتماعية الخاصة بالدراسة الحالية والتي صممها الباحث .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا : الإطار النظري

ثانيا : الدراسات السابقة

الفصل الثانـي

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا : الإطار النظري

المحور الأول : الاتصال الالكتروني

يتناول هذا الفصل الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بوسائل الاتصال الالكتروني، وتناول أيضا القيم الأخلاقية والاجتماعية والاتجاهات، وتضمن عرضا للعديد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع .

وقد تناول الباحث فيه وسيلتين من وسائل التواصل الالكتروني الاجتماعي هما :

1-الفيس بوك :

تعريفه :

ويعرفه خورشيد (2011) بأنه : إحدى وسائل الاتصال الجديدة، من خلال شبكة الإنترنت، والذي يسمح للمشترك أو المستخدم من التواصل مع الآخرين عبر حسابه الشخصي، ويقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات.

ويعرفه عبد الرزاق، والساموك (2011) بأنه : موقع على الانترنت يتيح لك التعارف والارتباط بأصدقاء من كلا الجنسين وعمل مجموعات أو مشاركة مجموعات موجودة على الموقع مع إمكانية مشاهدة صور المشاركين.

ويعرفه عبد القوي (2009) بأنه : عبارة عن شبكة اجتماعية تديرها شركة "فيس بوك "حيث المستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معه كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضًا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

نبذة تاريخية عن مواقع التواصل الاجتماعي :

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل (classmate.com) عام 1995م للربط بين زملاء الدراسة، وموقع (sixdegrees.com) عام 1997م ، وركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين، وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء . وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما يتواجد في شبكات التواصل الاجتماعية الحالية، لا أن تلك المواقع فشلت في إدرار الربح لمالكيها وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع تحقيق النجاح الكبير بين أعوام (1999-2001)، ومع بداية عام (2005) ظهر موقع بلغ أعداد مشاهدات صفحاته أكثر من موقع Google وهو موقع Myspace، و twitter وال Facebook وهو أشهرها (الهلالات،2013).

وتجدر الإشارة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع يتواصل من خلالها العديد من الأفراد الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور، وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات، وإرسال

الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية، وتسمية هذه الشبكات الاجتماعية، لأنها تتيح التواصل مع الأصدقاء والزملاء، وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات، وتوالى تأسيس مواقع الشبكات الاجتماعية إلى أن أصبحت هذه الشبكات تستقطب أكثر من ثلثي مستخدمي الانترنت، وبرز دور هذه الشبكات الفاعل في الظروف الطارئة والأحداث العالمية، كدورها فيها يسمى الثورات العربية (العرفج، 2012)، وتهدف مواقع التواصل الاجتماعي إلى التواصل بين الأعضاء فيها، والتعارف فيما بينهم وتبادل صورهم، ومن أهم هذه المواقع :

1-www.linkedin.com

2-www.myspace.com

3-www.facebook.com

ومعظم هذه المواقع هي مواقع غير رسمية، إلا أن معظمها له طابع احترافي مثل موقع (LinkedIn) حيث يمكن للشخص إضافة من يعرفه من بيئة العمل، الأمر الذي ينطبق على بقية المواقع (الملاح وسلامة، 2009).

نشأة الفيس بوك (Facebook) :

وترجع تسمية الفيس بوك كما هو معروف في أمريكا والدول الغربية إلى دفتر يضم صور لطلبة الجامعات ومعلومات عن هؤلاء الطلبة تساعد المنظمين للجامعة في التعرف على بعضهم البعض من خلال تصفح هذا الدفتر ، وقد تم إنشاء الفيس بوك على يد (Mark zokerberg) حين كان طالبا في جامعة هارفارد الأمريكية، وكان هدفه هو إنشاء موقع يضم جميع طلبة الجامعة آنذاك، وسرعان ما انتشرت أصداء الفكرة في جامعات أخرى, وقد قام صديقان له بمساعدته في بعض الأمور والنواحي الحسابية أثناء إنشائه لهذا الموقع

وهما " اندلرو وادوارد" وبعد انتشار الفيس بوك في كثير من الجامعات، انتشر الفيس بوك عالميا حيث كان بمقدور أي شخص حول العالم بداية من تاريخ 2006/9/11 أن يسجل في الموقع إذا كان يملك بريد الكتروني (ليلى ، 2008) . ويشير أحد التقارير أن موقع الفيس بوك هو من بين أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية زيارة واستخداما على مستوى العالم وأن أغلبية مستخدميه من الفئة العمرية (18-25) . (Bosker ،2010)

فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الفيس بوك ، وذلك من اجل الاتصال بالآخرين، والتفاعل معهم ، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة الأصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية، وتعريف الأصدقاء بأنفسهم . (عامر ، 2011).

وقد تباينت النظرة اتجاه هذه التقنية الاجتماعية الجديدة، فبعضهم يرى بأنها سلبية باعتبارها ميادين لفساد الشباب لأن أغلب المنخرطين بها لا يتسمون بالجدية بل بالاستخدام للتسلية وليس لتعزيز العلاقات الاجتماعية، مما قد يقود للعزلة الاجتماعية كما أن هناك هنا من تخوفات من تعارضها مع القيم الاجتماعية الموروثة في تلك المجتمعات . (أبو زيد، 2011) وخاصة في المجتمعات العربية التي تحد ثقافتها من التفاعل المباشر بين الجنسين، أو تلك التي يعمل نظامها الاجتماعي على غلق قنوات الاتصال المباشرة (وجها لوجه)، وسدها بن الأفراد ولذلك فأن ه من المتوقع أن يزداد الإقبال عليها كوسيلة تعويضية غير مباشرة . حيث أننا نعلم أن الاتصال حاجة نفسية وضرورية وحتمية (ساري، 2005) .

وقد أثير الكثير من الجدل حول موقع الفيس بوك في العديد من الدول حيث تم حظر استخدامه في بعض الدول مثل (إيران، سوريا) كما تم حظر استخدامه في العديد من جهات العمل تلافيا لإضاعة الوقت، ولاقى الموقع مشاكل كخرق الخصوصية للمستخدمين

ومشاكل أخرى مثل دعاوى قضائي من أصدقاء مؤسس الموقع (Mark zokerberg) الذين يزعمون أنه قام بسرقة الكود الرئيس بهم لبناء الموقع وبعض الملكيات الفكرية الأخرى (العرفج،2012) .

وعلى الرغم من أن هذه المواقع نشأت من أجل التواصل الفردي إلا أنها أصبحت تستخدم من أحل التواص الديني والسياسي والثقافي، وأصبحت منطلقا لحملات المناصرة والتأييد، حتى أنها أصبحت تستخدم للحملات الانتخابية، ويمكن للمنظمات أن تستثمر هذه المواقع في التشبيك بين أعضائها وأصدقائها، من خلال تكوين (Group) لدعم منطلقاتها، وأيضا عمل صفحة للمنظمة بحيث يمكن للمؤيدين إظهار التأييد (الملاح وسلامة، 2009).

الفيس بوك في الأردن :

إن العصر الحالي هو عصر الاتصال وثورة المعلومات, وذلك بما أتاحه من تقدم في مجال تقنية الاتصال, ومن شيوع للمعرفة وانتشارها على نطاق واسع وسريع بفضل وسائل الاتصال الجماهيري، بل إن المجتمعات المتقدمة في مجال صناعة الاتصال وعلمها صارت تعرف باسم مجتمعات المعلومات تمييزا لها عن غيرها، على أساس أن تقنية الاتصال هي سمة رئيسية في ذلك المجتمع ومطهر من مظاهر تقدمه(الموسى ، 2002).

وتشير الإحصائيات الرسمية الصادرة عن الموقع الرسمي للفيس بوك إلى انه من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا في العالم، وأن الشباب نم الفئة العمرية (18-24) أكثر استخدما بين الفئات العمرية، وحول المستخدمين للفيس بوك في الأردن أشار الموقع إلى أن الفئة العمرية الأعلى استخداما للفيس بوك هي الفئة (18-28). ونسبة المستخدمين بحسب

النوع الاجتماعي كانت، الذكور 58% والإناث 42% من المستخدمين في الأردن حسب إحصاءات الموقع . (الهلالات ، 2013)

وقد أفاد موقع www.socialbakers.com/facebook أن عدد المشتركين في الأردن قد وصل حتى تاريخ 2013/6/6 إلى (2.600.000) مستخدما .

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

تتمثل خصائص شبكات التواصل الاجتماعي في الآتي :

إن هدف المواقع الاجتماعية هو خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على موقع واحد، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم، وتتفق لغتهم التقنية .

إن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه فقط، وتكوين علاقات جديدة أو حب الاستطلاع والاستكشاف .

إن الشخص في هذا المجتمع هو عضو فاعل، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، ويسمع ويتحدث، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط، ودور صاحب الموقع في هذه الشبكات هو دور الرقيب فقط، أي الاطلاع ومحاولة توجيه الموقع للتواصل الايجابي. (أبو عرقوب والخدام ، 2012) .

الاستخدامات الايجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي:

تمكنت شبكة الانترنت خلال سنوات قليلة أن تأسر قلوب وعقول آلاف المستخدمين من الجنسين، من أعمار مختلفة، ومن مستويات علمية متفاوتة. ومما لا شك فيه أن هناك استخدامات مفيدة ونافعة واستخدامات سيئة وضارة لهذه الشبكة فهي سلاح ذو حدين فيها الخير وفيها الشر. (علي، 2009) حيث أن إقبال الشباب على استخدام شبكة الانترنت قد قلل من تفاعلهم الشخصي مع أفراد أسرهم وأصدقائهم بشكل خاص والمجتمع بشكل عام (أبو عرقوب وخدام، 2012)، ولكن هذا الأمر لم يقلل من أهمية شبكة الانترنت كوسيلة متعددة الاستخدامات للأسباب التالية :

1- الشبكة متاحة للزوار على مدارا الساعة مما يتيح أخذ المعلومة من مصادرها الأولية .

2- يمكن الوصول إلى الجمهور المستهدف في أي زمان ومكان ومخاطبته بلغته .

3- تحتوي على كم هائل من المعلومات في ثنايا الأرشيف الالكتروني .

4- مصدر متجدد للأخبار الإذاعية والصحفية والتلفزيونية .

5- سرعة فائقة في توصيل المعلومات للجمهور المستهدف

6- تغطية شاملة للأحداث العالمية.

7-الفورية في بث المعلومات حية ومباشرة فور وقوعها دقيقة بدقيقة وساعة بساعة .

8-القدرة على تشكيل الرأي العام .

9- أطراف الصراع تبث دعاياتها دون رقيب أو حسيب .

ومن أهم الايجابيات :

1 – الاتصال الشخصي :

وهو الاتصال الذي يكون وجها لوجه ، أو بواسطة وسيلة الاتصال الشخصي الوسيطي، ويعتبر الاستخدام الأكثر شيوعا، ولعل الأهمية الأولى لشبكات التواصل الاجتماعي اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف ما يزال قائما ومستمرا حتى الآن بالرغم من تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات، وعلى المستوى التقني المتقدم، علما بأنها تمتد من حدود الدولة إلى العالم (سعيد ، 2008) .

ويمكن من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كصفحات (فيس بوك) كما أنها مجال واسع للتعارف والصداقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا، وان اختلف النوع الاجتماعي أو العمر ومكان السكن ومستواهم العلمي، مما يساعد على الإبداع، بل أن من شأنه أن يحقق فوائد اجتماعية واقتصادية تتمثل في خفض الإنفاق على القاعات الدراسية، والمباني الجامعية، والأدوات، والوسائل التعليمية (العرفج ، 2012) .

2- التعليم :

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تطوير التعليم الالكتروني لا يخلو من إضافة الجانب النفسي له، حيث يقوم كل مستخدم بالتعلم من هذه المواقع بما يتناسب مع خصائصه النفسية، وبالتالي المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية وحتى تصل للجامعات التعليمية، فهي عملية تشاركيه مستمرة لتجديد معارف الأفراد ومهاراتهم واكتساب معارف ومهارات جديدة (الزغول ، 2004) .

واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد من فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس والجامعات ومؤسسات التعليم المختلفة، ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويقضي على كثير من الرسميات داخل المؤسسات التعليمية، ويمكن التواصل الفردي أو الجمعي مع عضو التدريس، مما يوفر جوا من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطلبة من الذكور والإناث مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جدا داخل المؤسسات التعليمية، في ظل نظام الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات . (2011 , (Kalpido ,dimond

3-الأخبار :

أصبحت شبكات الاتصال الاجتماعية مصدرا أساسيا من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالبا، لها استخدامات مختلفة سياسية أو دعائية .(سعيد ،2008)

على سبيل المثال موقع الفيس بوك في ظل تراجع متابعة التلفاز والراديو من قبل الطلبة على اختلاف نوعهم الاجتماعي واحتياجاتهم الخاصة، ومواقع الأخبار المتخصصة، ,وأصبحت أغلب القنوات الإخبارية تمتلك حسابا على الفيس بوك مما سهل على متلقي الخبر تناوله عبر صفحات الفيس بوك، ولا أحد ينكر الدور الذي لعبه الشباب عبر الفيس بوك فيما يسمى الربيع العربي وفي أحداث مختلفة سابقة، وقد اكتسبت وسائل الاتصال الجماهيري أهمية كبيرة وخاصة الوسائل الالكترونية باعتبارها قنوات متخصصة لنقل الأخبار والمعلومات والترفيه (مكاوي ، 2008).

4- الدعوة :

فتحت شبكات التواصل الاجتماعي الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وانتشرت عبر صفحات الفيس بوك الكثير من الشخصيات الدعوية التي تحظى باهتمام كبير ومتابعة مستمرة عبر (الفيس بوك و تويتر)، وهو انتقال ايجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر، وتنمية الداعية والعالم على نمط جامد أصبح هناك من الحرية ونشر الدعوة دون الحاجة للسفر والتنقل (خويلة ، 2011) . وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، ومع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف (العرفج ،2012) .

الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي :

أن أخطر ما يواجه المستخدم البسيط وحتى المحترف لشبكات التواصل الاجتماعي (جرائم المعلوماتية)، وان كان العلم والحذر قد يحفف من وطأة هذه الجرائم المعلوماتية، وكان حذيفة بن اليمان –رضي الله عنه – يسأل عن الشر ليتجنبه، وليحذر منه، فكان يقول : " كان الناس يسألون الرسول (ﷺ) عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني " (خويلة ، 2011)

ومن أهم السلبيات :

1- **بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والفاسدة والمفسدة :**

إن بث الأفكار الهدامة يحدث تهديدا أمنيا وفكريا، وخاصة أن أكثر رواد الشبكات الدعائية من الشباب، مما يسهل وإغوائهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئا بل هي للهدم والتدمير، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات، بل دول لها أهداف تخريبية، وخاصة مع غياب الرقابة والانفتاح غير المقيد على العالم الخارجي بكل ما يحمل من قمم وعادات قد تكون دخيلة على المجتمع، ومثال ذلك العنف الجامعي وتداول الفيديوهات العنيفة على الصفحات الشخصية وظهور ظواهر غريبة عن المجتمع مثل (عبدة الشيطان)، وغيرها كالإرهاب وغير ذلك (علي، 2009)

1 **عرض المواد الإباحية :**

إن مسألة الإباحية من المخاطر العظيمة على المجتمعات القديمة والمعاصرة وقد تم إيراد قول الرسول (ﷺ): " ما تركت بعدي فتنة هي أخطر على الرجال من النساء " سابقا، وحيث مما لا شك فيه أن تفشي الإباحية في المجتمع وتعرض الشباب إلى ما يؤدي إلى ترسيخ تلك المواد في وجدانهم يؤثر سلبا على سلوكهم، حيث يؤدي إلى محاولة تقليد ما يرونه، إضافة إلى احتمال انخراطهم في السلوك الشاذ وإدمانهم للإباحية، مما يؤثر على الشخصية والأسرة إضافة إلى التأثيرات الصحية المدمرة (الحازمي، 1425هـ) .

2 –**التشهير وانتحال الشخصيات :**

ترافق مع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بعض من المظاهر السلبية، كنشر الصور ومقاطع الفيديو للآخرين، إن التشهير وانتحال الشخصيات أخلاقية تظهر على الشبكة العنكبوتية بشكل عام لسهولة التدوين والتخفي على الشبكة، وهي أخلاقيات لا تحتاج بضرورة إلى معرفة تامة بالبرمجيات والبرمجة، ولا تستند في الغالب إلى مستند شرعي حقيقي، فلا يحتاج صاحبها للتدليل أو التعليل أو الإثبات، كل هذا تقابله أنظمة وقوانين لا تملك الرد الرادع لمثل هذه التصرفات وقد يكون الابتزاز أخلاقيا من خلال صور أو مقاطع فيديو خاصة أو أخذت كرها وغصبا وهي من أكثر صور الابتزاز على الشبكات الاجتماعية، وقد يكون ماليا من قبل أشخاص أو عاملين في مؤسسة أو شركة خاصة عن ترك العمل أو الفصل، فقد تكون بحوزته معلومات فيساوم صاحب المؤسسة أو الشركة على تلك المعلومات (miller , 2010).

والتزوير من أكثر جرائم نظم المعلومات انتشارا على الإطلاق، ويتم فبركة أو تريب الصور في صور شتى منها على سبيل المثال، إدخال بيانات خاطئة أو تعديل البيانات الموجودة، ومن صورها على الشبكة الاجتماعية، تزوير البيانات الخاصة للشخص مثل الجنس أو العمر أو وضع صورة مخالفة للواقع (العمري، 2008) .

النظرية المفسرة للاتصال :

نظرية الاستخدامات والإشباعات :

تهتم نظرية الاستخدامات والاشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة ويعد إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي، وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام (مكاوي ، 2008) .

ويعود ظهور الدراسات الخاصة بمدخل الاستخدامات والاشباعات التي تحققها وسائل الاتصال الجماهيري إلى بداية الاتصال الجماهيري، إذا يقوم الجمهور بحسب تفسيرها، بتحديد أي الوسائل يستخدم وأي المحتوى يختار، وهذه النظرية ظهرت عام (1974) لمفكرين هما (ايلو كاتز و جاي بلمبير) من خلال تصورهما للوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها، ودوافع الفرد التي تعرض إليها، و تهتم نظرية الاشباعات بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته الكامنة، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرض عليه وسائل الإعلام (خويلة، 2011) .

وتعد نظرية الاستخدامات والاشباعات من أفضل النظريات التي تفسر الدوافع، وتلبي الحاجات، وهي من أكثر النظريات اختبارا وتطبيقا على المجتمعات الشرقية من قبل الباحثين (سعيد، 2008).

يعتمد مدخل الاستخدامات والاشباعات على فروض أساسية هي :

أعضاء الجمهور المشاركون في عملية الاتصال الجماهيري، وتكون الغاية من استخدامهم وسائل الاتصال أهداف تلبي توقعاتهم .

يأتي استخدام وسال الاتصال ليعبر عن حاجات يدركها أعضاء الجمهور فيما بينهم، وتتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية .

أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها، لذا يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات .

يمكن الاستدلال على معايير الثقافة السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الإعلام. وليس لمحتواها فقط (دسوقي ، 2000) .

2- الواتس آب

تعريفه

كناية عن تطبيق لتبادل الرسائل بين العديد من أنواع الأجهزة الهاتفية وأنظمة التشغيل يخولك المراسلة الفورية من دون دفع رسوم الرسائل النصية. وهو متوفر لأجهزة أي فون، بلاك بيري، ويندوز فون، أندرويد ونوكيا. ونعم يخولك التطبيق المراسلة بين هذه الهواتف أياً كان جهازك! كذلك بما أن واتس آب يستخدم خطة بيانات الإنترنت نفسها التي تستخدمها للبريد الإلكتروني ولتصفح الشبكة فبالتالي ليس هنالك أية تكاليف إضافية للمراسلة وللتواصل مع الأصدقاء.

بالإضافة إلى المراسلة الفردية يمكن لمستخدمي واتس آب الدردشة ضمن مجموعات، وكذلك تبادل الوسائط من صور وفيديو وملفات صوتية . **كما ورد في الموقع الرسمي للشركة** (www.whatsapp.com)

كما عرفه (Sultan,2013) : بأنه " برنامج يتيح للمستخدمين إرسال واستقبال النصوص ومقاطع الفيديو والصور بشكل سريع ومجاني وتملكه شركة فيس بوك "

وتعرفه (Drouin & Landgraff, 2012) : بأنه : " تطبيق يعمل على الهواتف الحديثة الذكية يمكن المستخدم من إرسال البيانات على اختلاف أنواعها بسرعة وبشكل مجاني " .

نشأته

تم تأسيس شركة واتس آب في الرابع والعشرين من فبراير عام 2009, على يد المؤسسين جان كوم, و براين أكتون, في مدينة كاليفورنيا, حيث عمل الاثنين سوية في شركة ياهو, بعدما تعرفا على بعضهما في شركة ارنست آند يونغ, وقد قدما أكثر من مرة للعمل في شركة فيسبوك عام 2007, إلا أن طلبهما قوبل بالرفض وبعد عملية الرفض التي لاقوها من شركة فيسبوك ,قام جان كوم بشراء أيفون في شهر يناير من عام 2009, ليكتشف من خلاله الأمر الذي غير حياته و حياة صديقه, من خلال تصميم تطبيق الواتس آب, الذي أطلقه عليه, حيث قام بزيارة صديقه أكتون, الذي كان يبحث عن عمل, ليقنعه بالانضمام إلى فكرته, من أجل تعزيزها والعمل على نجاحها, و فعلا لم يخذله صديقه, بل سارع في قبول عرضه وانضم للعمل معه في أول نوفمبر من عام 2009، و قد حقق تطبيق الواتس آب للرسائل النصية نجاحا مبهرا, مقارنة مع التطبيقات الأخرى, من خلال تعامله مع عشرة مليارات رسالة يوميا في آب لعام 2012, حيث أعلنت شركة الواتس آب في 13 يونيو من

عام 2013, وصولهم إلى الرقم القياسي في استقبال ومعالجة 27 مليار رسالة نصية في ذلك العام, الأمر الذي جعل الواتس آب تطبيقا مهما في مبادلة الرسائل النصية, كما هو الحال في تطبيق السكايب للاتصالات.(المحسني،2012)

أنظمة التشغيل التي يمكنها تشغيل تطبيق الواتس اب :

1 - أندرويد

2 - أيفون (OS)

3 - بلاك بيري (OS)

4 - سمبيان (www.whatsap.com)

موضوعات الرسائل القصيرة على الواتس آب :

وبينت السبعان (2013) موضوعات الرسائل القصيرة كالتالي :

1-الرسائل الاجتماعية :

الرسائل الالكترونية من مفاتيح العلاقات الاجتماعية العامة والخاصة، إذا أنها تقوم مقام الزيارات، بإعادتها توثيق الروابط بين الناس، في عصر الحداثة سريع الإيقاع، وتقوم بدور اجتماعي لا يمكن إنكاره، وتتخذ الرسائل الاجتماعية في العالم الافتراضي وفي مجال تقنيات الاتصال المعاصرة مثل الهواتف النقالة طرق عديدة تتراوح بين رسائل عادية تتلاءم عن الأخبار وتبتغي الاطمئنان وتأكيد موضوع التواصل الاجتماعي، بين رسائل التهاني المتنوعة في المناسبات الاجتماعية، سواء العامة أو الخاصة أو غير ذلك، كما قد تأخذ هذه الرسائل صيغا فنية تتوسط الصور التي قد تضاف إليها كلمات للتهاني والأمنيات. بينما قد يفضل البعض الخروج عن الطابع النمطي لهذه الرسائل واستخدام رسائل ذات طابع فكاهي أو

تناول نكات أو صور كاريكاتيرية مما يستخدم في نقد أو التعليق على شأن من الشؤون العامة، أو الاكتفاء بالجانب الفكاهي المرح .

2- **الرسائل السياسية**

وقد انتشرت الرسائل السياسية انتشارا واسعا باتساع رقعة الديمقراطية في الوطن العربي، فبعد ما يسمى الربيع العربي، كان هناك احتجاج على بعض الحكام، وربما اتخذت النكات وغيرها من بعض الحكام، وهذه النماذج هي الأكثر شيوعا، نظرا لتسارع الأحداث ووجود ميراث تاريخي يمكن أن يكون حمالا لما تتطلبه صياغة الرسائل من سخرية تفيض بالتورية .

3- الصور والكاريكاتيرات :

كثرت الرسوم والصور في الرسائل المصورة التي تتيحها الهواتف والبرامج (كالواتس آب) وغيرها من الوسائل التي تسمح بإرسال واستقبال الصور والكاريكاتيرات والكثير الآن يقوم بإرسال الصور والكاريكاتيرات لدوافع متعددة منها ما هو جدي ومنها ما هو فكاهي ومنها ما هو للسخرية كشخصية (أساحبي) المصرية التي اشتهرت عند ثورة 25 يناير في مصر وغيرها من الرسوم .

4-**الطرائف والنوادر :**

اقتحمت النكات والطرائف والنوادر ميدان الرسائل الفورية التي يتيحها برنامج الواتس آب وغيره من البرامج الحديثة وانتشرت بقوة، بعضها موسمي وبعضها اجتماعي وبعضها سياسي

وغير ذلك، وتمكن المستخدمون من إرسال مقاطع الفيديو أو الصور أو الكلمات لإيصال المعنى.

تقييم الواتس آب :

أن انتشار الواتس آب بشكل كبير كان مرهوننا بانتشار الهواتف الذكية مما ساهم بانتشار الواتس آب بشكل كبير كما ذكر سابقا في دراسة مجلة ال (Forbis)، مما دعا الباحثين والمهتمين بأمر هذا التطبيق إلى إجراء الدراسات لتقييم هذه التطبيق ومعرفة ما يتميز به، حيث قام الباحث (Sultan,2013) بتقييم الواتس آب من خلال مجموعة من المعايير أبرزها واجهة المستخدم، وسهولة الاستخدام والتواصل، التكلفة المادية، والخصوصية، وتوصل إلى النتائج التالي :

1- واجهة خالية من المتاعب، بسيطة وسهلة الفهم والتصفح للمستخدمين المبتدئين والمتقدمين.

2-يمكن للمستخدمين إرسال واستقبال الرسائل والوسائط المتعددة بدون تكلفة مما يوفر تكلفة استخدام الجوال .

3-تبادل ملفات الوسائط المتعددة بسهولة وبشكل أفضل من خدمة الرسائل (mms) .

4-القدرة على الدردشة مع 10 أشخاص في وقت واحد .

5- التسعير يعتمد على الناقل، ولا يوجد تزامن مع الفيس بوك .

6- وجود العديد من الثغرات والتي تمكن البعض من التجسس على المستخدمين .

الاستخدامات الايجابية و السلبية لتطبيق الواتس آب :

وترى (Mia,2013) بناءا على تقييمها للواتس آب كما سبق أن هناك سلبيات وايجابيات للواتس آب وهي كالتالي :

1-الايجابية : تقريب المسافات بين الأهل والأصدقاء ، حيث يستخدمه عدد كبير من الأصدقاء والمسافرين والذين لا يستطيعون التواصل مع الأهل والزوجة والأبناء بشكل مستمر، وبالتالي يصبح الواتس آب ضرورة من ضرورات الحياة .

2- **الواتس آب وسيلة لتوفير المال** ، حيث يستخدمه الكثير بديلا عن استخدام المكالمات الهاتفية التي أصبحت ذات تكلفة عالية وبالتالي استخدام الواتس آب للتواصل مع الأصدقاء والأقارب بشكل مجاني .

3- **التخصيص**، حيث يتمكن المستخدمين من تحديد مواقعهم على الخارطة من خلال تقنية ال (GBS) التي يتيحها الواتس آب، وأيضا وضع الصورة الشخصية والاسم الذي يرغب به بالإضافة إلى سماح الواتس آب للمستخدمين بأن يقوموا بدردشة تحتوي 10 مستخدمين معا .

4- **سهولة تبادل البيانات عبره** ، حيث يتيح الواتس آب إمكانية إرسال واستقبال الصور والفيديوهات والصوت مما يزيد من درجة التفاعل بين المشتركين .

5- البعض يستخدم هذا التطبيق أيضا من أجل تبادل المعلومات والأفكار .

سلبيات تطبيق الواتس آب :

1- التأثير على العلاقات الاجتماعية ، حيث أكدت الأبحاث على أن استخدام تطبيق الواتس آب قد أتاح الاتصال بين المستخدمين بشكل مستمر مما دعا إلى تقليل الاتصال وجها لوجه مما أثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع وأدى إلى خلق نوع من العزلة الاجتماعية.

2- **أصبح الواتس آب وسيلة لأضاعة الوقت في أمور غير نافعة**، وبالتالي قضاء بعض ممن أدمنوا عليه وقتا كبير في استخدامه وبالتالي ضياع جهودهم في أمور غير مجدية لا تعود عليهم ولا على المجتمع بالنفع .

3- **خطر التحرش والاستفزاز**، حيث قد يتعرض البعض لخطر التحرش وقرصنة الواتس آب الخاص بهم مما يؤدي إلى تسرب بعض البيانات المهمة للشخص.

4- **عدم التحقق**، حيث لا يطلب الواتس آب من المستخدمين أن يقوموا بتوثيق حساباتهم من خلال رقم الهاتف أو الأيميل مما قد يسمح لبعض الأشخاص بإزعاج البعض الآخر.

5- **عدم إمكانية المزامنة مع الفيس بوك**، حيث أن المستخدم لا يمكنه مشاركة الواتس آب الخاص به مع الفيس بوك أو برامج التواصل الاجتماعي الأخرى .

المحور الثاني : القيم الأخلاقية

تلقى دراسة القيم اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين، وذلك لأن موضوع القيم لازما وضروريا للعملية التربوية، ويرجع سبب اهتمام علماء التربية بموضوع القيم أن هذه القيم تتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم.

ويشير زاهر (2006، ص ٧) إلى أن " من العوامل الهامة التي أوجبت ضرورة دراسة القيم دراسة علمية ما أحدثته الثورة العلمية التكنولوجية وغيرها من عوامل التغير الثقافي من إعادة تشكيل الكثير من المعارف والمفاهيم عن الحياة، وتقويض أغلب تصورات الإنسان عن ذاته وعن عالمه الأمر الذي أدى بدرجة كبيرة إلى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على حد السواء، وعدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع – وبخاصة الشباب – على التمييز الواضح بين ما هو صواب وغير صواب.

ويرى الباحث أنه من الواجب على الباحثين والمختصين في مجال القيم أن يسلطوا الضوء على دراسة القيم النابعة من الدين الإسلامي والديانات السماوية، والتقاليد العربية الأصيلة خوفاً من أن تذوب هذه القيم في خضم التغيرات الثقافية الواردة من الغرب عبر العديد من الوسائل كالتلفاز ووسائل الاتصال الالكتروني، فدراسة القيم لها أهمية كبرى في توجيه وتهذيب الشعوب، وقد آن الأوان أن نعود إلى المثل والقيم النابعة من الإسلام والديانات السماوية، فالإسلام والديانات السماوية تملك موجهات نحو القيم وتكفل بناء الاتجاهات على نحو ملائم، عدا عن الصلاحيات التي تتمتع بها اتجاه أفرادها.

مفهوم القيم الأخلاقية :

تباينت التعريفات لماهية القيم الأخلاقية تبعاً لتوجهات الباحثين الشخصية والفكرية فيعرفها الجعفري (١٩٩٢ ، ١٤) أنها " موجهات السلوك نحو الأهداف والقواعد والمثل العليا التي تلقى قبولاً مرغوباً من المجتمع."

ويعرفها مراد(1991) بأنها " تنظيمات نفسية معيارية يتشربها الفرد ويتمثلها خلال ممارسات تنشئته وتطبيعه اجتماعياً في الوسط الذي يعيش فيه، بحيث تظهر هذه التنظيمات من خلال نشاطه اللفظي والوجداني والسلوكي ".

ويرى السيد (1975،333) أن " القيم الأخلاقية تنشأ في البيئة ومن البيئة، وترتبط بالخبرة الإنسانية، وأن تلك القيم التي نحتكم إليها لتقدير قيمة الأفعال والنتائج في علاقتها بالفرد والجماعة يتضح من التعريفات السابقة أنها تنطلق من منطلقات اجتماعية، وأنها تنشأ في البيئة أو الوسط الذي يحيط بالفرد، ولابد أن يلقى قبولاً مرغوباً فيه من المجتمع.

وهناك تعريفات أخرى للقيم الأخلاقية ذات صبغة إسلامية، حيث يعرف إبراهيم (1987،18) القيم الأخلاقية أنها " مجموعة من المعايير التي دعا الإسلام إلى الالتزام بها من خلال القرآن والسنة، وأصبحت محل اعتقاد واتفاق واهتمام لدى المسلمين، فالتزموا بها عن اختيار وإرادة لتوجه أنماط السلوك الأخلاقي لديهم باعتبار تلك المعايير أهدافاً يسعى المسلمون لتحقيقها في سلوكهم، كما يمكن الحكم على سلوكياتهم على ضوئها " .

ويذهب عفيفي (1980 ، ٢٨٦) في تعريفه للقيم الأخلاقية من المنظور الإسلامي أنها " تمثل علاقة الإنسان بربه ومجتمعه، وبالكون الذي يعيش فيه ونظرته إلى نفسه وإلى الآخرين، وإلى سلوكه وكيفية ضبطه وإلى مكانته من المجتمع بأنظمته وبماضيه وحاضره

ومستقبله والتي تتمثل في مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا بصورة تميل إلى الاستقرار وتصلح للتنبؤ بالسلوك في المستقبل.

ويعرفها الحازمي (1425هـ،82) بأنها " المعتقدات والأحكام المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية والتي يتمثلها الإنسان المسلم ويلتزم بها، والتي يتحدد في ضوئها علاقته بالله تعالى واتجاهاته نحو الحياة الآخرة، وموقفه من بيئته المادية والإنسانية" .

ويعرفها القس النحاس (1998) بأنها " الابتعاد عن كل ما يؤذي البشر لتحقيق الأمان والعدل كما أمرت الوصايا العشر للمسيح عليه السلام ".

فالتعريفات السابقة بمجملها تؤكد على أهمية القيم الأخلاقية لأنها عماد المجتمعات فلا يمكن الاستغناء عنها فهي تزود أعضاء المجتمع بمعنى الحياة، وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء وذلك لأنها تستخدم بمثابة معايير يقاس بها العمل، ويقيم بمقتضاها السلوك .

ويرى الباحث أن القيم الأخلاقية تعمل على ضبط أقوال وأفعال وشهوات الفرد، لأن الفرد يتصرف وفق مجموعة من المبادئ والقيم فيسعى لتحقيق الخير ما استطاع كما يلتزم بتجنب سلوك الشر، كذلك فقد أشارت بعض التعريفات إلى مصادر متنوعة لاكتساب هذه القيم أهمها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وفي ضوء التعريفات السابقة يعرف الباحث القيم الأخلاقية بأنها: مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا والضوابط والمعايير الخاصة التي تنظم سلوك الفرد والجماعة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية العطرة التي يمارسها أفراد المجتمع .

مصادر القيم الأخلاقية

إن التعرف إلى مصادر القيم الأخلاقية يساعد أكثر إلى فهم طبيعتها، وتتمثل تلك المصادر في مصادر التشريع الإسلامي والكتب السماوية، وهذا ما يميزها عن غيرها من القيم التي يكون مصدرها المخلوق لا الخالق مما يجعلها قابلة للتطبيق والالتزام من منطلق انسجامها مع الفطرة الإنسانية وواقعتيها وصلاحها لكل زمان ومكان ويمكن إجمال هذه المصادر على النحو التالي:

1-القرآن الكريم

إن القرآن الكريم هو أول مصادر القيم الأخلاقية حيث " يحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفريعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن نستند عليه في اشتقاق القيم فكل آية ضمت أو نصت على أمر فإن ما تضمنته يعتبر قيمة، وكل آية نصت على نهي فإن ما تضمنته يعتبر قيمة سالبة تدعو إلى التزام قيمة موجبة . (أبو العينين، ١٩٨٨ ،٦٣). فالقرآن الكريم منهج تربوي متكامل، وكتاب عقيدة شامل مليء بالقيم المرغوب فيها، من تمسك بمنهجه فاز وفلح في الدنيا والآخرة .

وفي هذا الصدد يؤكد أبو العينين (1988 ، 14 ، المرجع السابق) أن " القرآن الكريم يعد منهاجاً تربوياً متكاملاً متوازناً، يحقق السعادة في الدنيا والآخرة للأفراد والأمة، فهو كتاب يفيض بالتربية الهادفة إلى إعداد الشخصية السليمة السوية وإيجاد العناصر المطلوبة لها " ويشير فرحان (1982،67) إلى أن " القرآن الكريم هو أهم مرجع في الأخلاق بالنسبة للفرد المسلم، والإنسانية جمعاء، فالأخلاق من ثمار الإسلام للإنسان والإنسانية وبدونها لا يتميز المجتمع الإنساني عن المجتمع الحيواني في شيء يذكر" .

ويؤكد علي (١٩٩٣ ، ٢٠٣) أن القرآن الكريم يتضمن تصورات متكاملة عن جوانب حياة الإنسان وعلاقاته بالكون والحياة، كما تضمن إطاراً للمعرفة والقيم وتصورات أساسية عن المجتمع وغير ذلك مما يعد إطاراً عاماً للحياة والتربية، لذلك يجب أن التمسك بالقرآن الكريم وقيمه الرفيعة ومبادئه الأخلاقية التي تقوم على الصدق والصراحة والعمل الجاد المثمر، وما يساعد على الارتقاء بالفرد والمجتمع.

2- السنّة النبوية

أمر الله تعالى المؤمنين أن ينقادوا دون حرج لجميع أوامر النبي ﷺ, وقد تمثل ذلك في قوله تعالى " **وما أتاكم الرسول فخذوه** " (الحشر، ٧) فالسنة النبوية بلاغ عن الله عز وجل، وهي مصدر هام من مصادر القيم الأخلاقية وتبرز أهمية السنة النبوية من خلال كونها تعمل على إيضاح المنهاج الإسلامي المتكامل في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد فيه، و يشير الهقري (89،1983) حيث يرى أن " القرآن الكريم يمثل الإطار النظري في الإسلام والسنة النبوية تمثل الترجمة العملية له إلى واقع عملي "، كذلك يشير أبو العينين (١٩٨٨ ، ٦٥) إلى أن " السنة النبوية تزخر بالقيم الأخلاقية الكثيرة، وهي مصدر تشريعي لهذه الحياة ويجب استنباط القيم منها" .

لذلك يجب أن نتدارس حياة النبي ﷺ ونأخذ العبرة والعظة من مواقفه العظيمة فإذا كان القرآن الكريم دستورنا، فالنبي ﷺ قدوتنا ومعلمنا حيث " اصطفاه الله من بين خلقه ورباه وعلمه بعنايته الإلهية ليتمكن من حمل الرسالة وتبليغها فأعده إعداداً عظيماً حتى كان خلقه القرآن يرضي برضاه، ويسخط لسخطه، بعث ليتمم مكارم الأخلاق" (النباهين، ١٩٩٥، ٢٠٦)

وفي هذا الصدد يشير الندوي (١٩٨٠، ٢٤) أن شخصية الرسول (ص) هي الأسوة الحسنة التي تفوق جميع القيم والمثل العليا للحياة الإنسانية .

يتضح مما سبق أن القرآن الكريم والسنة النبوية مصدران هامان وأساسيان للقيم الأخلاقية ففيهما كلمة الفصل في التربية، وهذا ما يفهم من خلال التوجيه النبوي الشريف " تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما مسكتم بهما، كتاب الله وسنة نبيه"، لذلك يجب أن نستنبط منهما القيم الفاضلة، ونغرسها في أبنائنا لتسود المجتمع كي ننعم بالأمن والسعادة والرفاهية والاستخدام الأمثل للوسائل الحديثة للاتصال .

3- الاجتهاد

عرف العلماء الاجتهاد بأنه " بذل الجهد في استنباط الحكم الشرعي بما اعتبره الشارع دليلاً "(الأسعدي، ١٩٩٠)، والاجتهاد ثابت في الكتاب والسنة وبعمل النبي (ص) وتعامل صحابته رضي الله عنهم أجمعين، فمن دلائله، في الكتاب قوله تعالى " **إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما** "(النساء، ١٠٥) ومن دلائله من السنة حديث معاذ بن جبل الذي رواه أبو داود والترمذي " كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟ قال :بكتاب الله، قال :فإن لم تجد؟ قال بسنة رسول الله، قال :فإن لم تجد، قال :أجتهد برأيي" .

ويذكر النباهين(١٩٩٥ ، ٢٢٩) أن اجتهاد المفكرين المسلمين – في الميدان التربوي – هي مصدر هام وقطاع تربوي يشتمل على قواعد ومبادئ تمثل تراثاً فكرياً هائلاً يستحق الوقوف والتحليل والدراسة .

فالاجتهاد مصدر هام للقيم الأخلاقية نابع من مفكرين مسلمين ثقاة، يجتهدون في التوصل إلى ما يحقق المنفعة الهامة، ونشر الخير والعدل والمساواة.

4-الإجماع

يعرف الإجماع في اصطلاح الأصوليين بأنه " اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول (ص) على حكم شرعي في واقعة" . (خلاف، 2001، ٤٥)، فالاجتهاد أركانه التي تتمثل في وجود عدد من المجتهدين وإجماعهم على الحكم في واقعة وإبداؤهم الرأي فيها باتفاق عام بين جميع المجتهدين، فإذا ما توفرت هذه الأركان أصبح هذا الحكم قانوناً شرعياً لا تجوز مخالفته.

ويرى أبو العينين،(١٩٨٨ ، ٦) أنه إذا ما ثبت الإجماع وتوفرت أركانه حول حادثة بذاتها تندرج ضمن السلم القيمي الحاكم للجماعة المسلمة وأفرادها، وتصبح قيمة ملزمة تمثل إجماع آراء المجتهدين العارفين بأصول التشريع من ناحية وبمقاصده من ناحية أخرى، لذلك فهم لا يجتمعون إلا على الصالح وما يحقق المصلحة الشرعية.

5- العرف

العرف هو " ما ألفه المجتمع، وسار عليه الناس من قول أو فعل أو ترك". (زيدان، ١٩٨٧، ص ٢٥)، وأبان أبو العينين(١٩٨٨، ٦٧) أنه يمكن اعتبار العرف من مصادر القيم في المجتمع الإسلامي خاصة العرف الصحيح وليس الفاسد، ويشترط فيه ألا يكون مخالفاً للنص بأن يكون عرفاً صحيحاً شائعاً بين أهله معروفاً عندهم معمولاً به من قبلهم، وأن يكون العاملون به أكثرية"".

6- الكتب السماوية

تعتبر الكتب السماوية من المصادر المهمة للقيم الأخلاقية على مر العصور، حيث دعت التوراة إلى العديد من القيم عند التعامل مع الآخرين، وأكد الإنجيل على ضرورة التسامح والصدق والأمانة وغيرها من القيم، وأكبر دليل على ذلك الوصايا العشرة للمسيح عليه السلام والتي تتفق اتفاقا تاماً مع ما ورد في القران وتؤكد على ترابط هذه الرسالات مع بعضها بعض، وعلى الأهمية التي توليها الكتب السماوية للقيم الأخلاقية.

أهمية الأخلاق في التعليم

لا ينكر أحد أهمية الأخلاق في شتى مجالات الحياة، ومما لا شك فيه أن الأخلاق الحسنة من عوامل النهوض والاستقرار في المجتمعات في حين أن سوء الأخلاق من أبرز أسباب تفككها وانهيارها، ولذا جاء الإسلام ليرسي قواعد الأخلاق ويتمم مكارم الأخلاق، وقد امتدح ربنا عز وجل نبيه (ص) قائلاً " **وإِنَّك لَعَلى خُلُق عظيمٍ** " (القلم، ٤)، فالإسلام يؤكد على أهمية الأخلاق في الحياة، ويجعلها مناط الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة فيعاقب الناس لفساد أخلاقهم، ويثاب من يلتزم بمكارم الأخلاق، وينال رضا الله وإلى ذلك يشير التوجيه النبوي " إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً) ."المنذري(٢٠٠٠ ، ٢٣٢).

ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن " علماء التربية المسلمين اعتبروا أن تهذيب الأخلاق وتقويمها وتعويد الآداب الفاضلة، وإعداد النشء لحياة كلها إخلاص وطهارة من أسمى أهداف التربية الإسلامية " .(سلطان ، 1971 ، ٨٨)

ويرى الميداني(١٩٩٢ ، ٣٥- 3٧) أن الأخلاق الفاضلة تمثل – في أفراد الأمم والشعوب –المعاقد الثابتة التي تعقد بها الروابط الاجتماعية، ومتى انعدمت هذه المعاقد في الأفراد لم تجد الروابط الاجتماعية مكاناً تنعقد عليه .. كما يؤدي انهيار كل خلق من مكارم الأخلاق إلى انقطاع رابطة من الروابط الاجتماعية، وبانهيارها جميعاً تنهار جميع المعاقد الخلقية في الأفراد، وبذلك تنقطع جميع الروابط الاجتماعية، ويسمى المجتمع مفككاً منحلاً، فالأخلاق الفاضلة تزيد وتقوي الروابط الاجتماعية بين الناس، وبانهيار الأخلاق تتفكك الروابط الاجتماعية فيتفكك المجتمع.

وتؤكد العراقي (١٩٨٤، 124) أن " الأخلاق أمر لابد منه لاتزان شخصية الفرد وتكاملها من جهة، ولدوام الحياة الاجتماعية وتقدمها من جهة أخرى، وكل تقدم في مجال من مجالات الحياة هو رهن بما لدى الأفراد من إيمان وتمسك بالقيم الأخلاقية"، وتظهر أهمية الأخلاق في مهنة التعليم واضحة جلية، لما لهذه المهنة من قدسية خاصة فهي مهنة الأنبياء والمرسلين، ورسالة الدعاة والصالحين وفي هذا الصدد لا نعرف أمانة أكبر مسئولية، وأشد خطراً وأعمق أثراً في مستقبل الأمة وحياتها من التربية والتعليم فهي الجهة القادرة على أن توجه العقول والنفوس توجيهاً صالحاً نحو مستقبل زاهر .

أنواع الأخلاق :

تنقسم الأخلاق إلى نوعين :

1- **الأخلاق الحسنة** : كالشجاعة, العفة, الصدق, الأدب, الكرم, الفضيلة وغير ذلك من ما هو متعارف عليه من قيم أخلاقية .

2 -**الأخلاق السيئة** : كالكذب, الجبن, البخل, البخس ، السرقة وغير ذلك من سوء الأخلاق من ما هو معروف لدى المجتمع . (الحازمي ، 1425هـ)

هدف الأخلاق في الإسلام والديانات السماوية :

الهدف من الالتزام بالأخلاق عند المسلم والديانات السماوية هو إرضاء الله عز وجل, ولا ينبغي الالتزام بالأخلاق من أجل نيل مدح الناس وثنائهم, لأن ذلك يعد من الرياء وليس أيضا من أجل الكسب المادي, حيث يهدف الإسلام والديانات السماوية إلى بناء مجتمع متراحم متعاون ذو قيم أخلاقية قوية تحب بعضها بعضا وصادق مع بعضها بعضا, متكافلة أتباع الديانات بل يتعدى ذلك إلى الحيوان والجماد أيضا, حيث يحث الإسلام وما صح من الديانات السماوية على الالتزام بالأخلاق في ظل جميع الظروف والأماكن و أن تكون ثابتة على اختلاف الزمان والمكان . (الحازمي، 1425هـ، المرجع السابق)

المحور الثالث : القيم الاجتماعية

تعريف القيم الاجتماعية :

ورد في معجم المصطلحات التربوية أنها : "عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط ، وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم بخيرية الخير وحسن الحسن وقبح القبيح وما يجوز وما لا يجوز وما هو مرغوب وما هو غير مرغوب وغير ذلك مما ابتدعته الجماعة لنفسها ليربط بين أفرادها ويقيم

بينهم رأياً عاماً له أسس ثابتة ومستمرة نسبياً وليحكم تصرفاتهم ويظهر كيانهم الخاص ". (شحاتة ، 1424هـ)

وهذا التعريف في بدايته كان تعريفاً للقيم بوجه عام بين فيه أن القيم تنظيمات للأحكام العقلية والاستحسان وما يرتضيه الإنسان لنفسه وما لا يرتضيه، ثم اتجه إلى تعريف القيم الاجتماعية عندما قال أنها قد ابتدعتها الجماعة لنفسها ويشير بالابتداع هنا إلى أن القيم الاجتماعية ليست ناشئة مع الفرد والمجتمع بالأصل وإلا لكانت قيم جميع الأفراد والمجتمعات موحدة بل يوجدها المجتمع ويختارها الفرد لنفسه نتيجة لما يواجه من متطلبات الحياة والمواقف المختلفة ووفقاً للظروف المحيطة والأولويات المتاحة وبهذا يفهم أن القيم متغيرة . (شحاتة ،1424هـ، المرجع السابق) .

ويرى لطفي(1403) أن القيم الاجتماعية هي : " مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا "، وهنا في تعريف لطفي أشار إلى أنها تعد بمثابة قوانين وأشار إلى الإلزامية التي تتميز بها القيم مما يجعلها محافظة على كيان المجتمع الخاص وهويته بين المجتمعات.

واختار الزيود(2006) في دراسته أن القيم الاجتماعية : مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي، والتي تمثل موجهات للأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص بديلاً لغيرها"، ومن خلال هذا التعريف يتبين بعض ملامح القيم الاجتماعية وهي الاستمرار النسبي وذلك بسبب تناقلها عبر الأجيال والتوارث الحاصل والتقليد الذي هو من طبائع البشر وسيأتي بإذن الله تعالى.

ويعرفها العديد من علماء الاجتماع بأنها " : مستوى أو معيار أو انتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي"، غير أن هذه الانتقائية ليست متروكة للحرية الفردية بل موزونة بقيم المجتمع وتفضيلاته التي ارتضاها ذلك المجتمع لنفسه وعممها على أفراده بحيث تقل المخالفة لها، حيث يرى علماء الاجتماع أن تحديد معنى القيمة يقوم على أساس وجود مقياس ومضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب وفي ضوء ما يتيحه له المجتمع من وسائل وإمكانيات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة، ويعود الفرق بين تعريف علماء النفس وعلماء الاجتماع للقيم إلى تركيز علماء الاجتماع على قيم المجتمع بينما يركز علماء النفس على قيم الفرد، في حين أنه لا يمكن التفريق بين قيم الفرد وقيم المجتمع فالفرد جزء من المجتمع ومصبوغ بصبغة المجتمع وما يراه من قيم تبناها المجتمع يجد نفسه مضطراً لتبنيها وامتثالها ولو مجاملةً؛ لأننا نرى أن الشخص إذا عاش في مجتمع يقدر قيمة الكرم ويتبناها ويدافع عنها فإنه يتطبع بهذه القيمة ويؤثر في سلوك ذلك المجتمع وقس على ذلك سائر أنواع القيم (زكريا، 2002) .

وفي المقابل فإن المجتمع يكتسب قيمه من خلال ما يتبناه أفراده من قيم وما يقوم به أفراده من تفضيلات ومعايير فما المجتمع إلا بناء مكون من لبنات فمتى نشأت قيمة في وسط ما وابتدأت في الظهور والانتشار وقوبلت بالاستحسان لدى الأفراد وهكذا حتى تصبح قيمة مجتمعية تعتبر سمة لذلك المجتمع وجزءاً من ملامح ذلك المجتمع، واقرب مثال على ذلك ما نرى من قيم الأعراس والمناسبات لدى الأسر والقبائل فهي تبدأ فردية ثم تنتشر حتى تصبح قيمة لدى ذلك المجتمع بأسره بغض النظر عن كونها إيجابية أو سلبية (الراعي ، 2014) .

خصائص القيم الاجتماعية:

للقيم الاجتماعية خصائص ذكرها دسوقي (2000) ومن أبرزها :

القيم ذاتية وشخصية : ترتبط القيم بذات الفرد وشخصيته ارتباطاً وثيقاً وتظهر لديه على صور مختلفة من التفضيلات والاهتمامات والاختيارات والحاجات والاتجاهات والأحكام ، مما يجعلها قضية ذاتية شخصية يختلف الناس حول مدى أهميتها وتمثلها باختلاف ذواتهم وشخصياتهم وبناءً على ذلك يختلف الناس في حكمهم على الأشياء.

2-**القيم الاجتماعية نسبية** : أي تختلف باختلاف الزمان والمكان والإنسان فتقديرها وبيان أهميتها وجدواها تختلف من إنسان لآخر ومن مجتمع لآخر ومن مكان لآخر ومن زمان لآخر فهي إذًا نسبية وهي مثار جدل واختلاف بين الأشخاص والثقافات و المجتمعات ما يراه جيل بأنه قيمة إيجابية قد يراه جيل بأنه قيمة سلبية وهكذا.

3-**القيم الاجتماعية تجريدية** :فهي معاني تتسم بالموضوعية والاستقلالية تتضح معانيها الحقيقية في السلوك الذي تمثله والواقع الذي تعيشه ، فرغم أنها معاني كلية ومطلقة ومجردة إلا أنها لا تكون إلا إذا تلبست بالواقع والسلوك أي يؤمن بها الإنسان كموجه له ويحتضنها في سلوكه .

4-**القيم متدرجة** : أي تنتظم في سلك قيمي متغير ومتفاعل حيث تترتب القيم عند الفرد ترتيباً هرمياً تهيمن فيه بعض القيم على بعضها الآخر فللفرد قيم أساسية مسيطرة لها درجة كبرى من الأهمية وتأتي في قمة الهرم القيمي وهناك قيماً أقل أهمية مما يشكل عنده نسقاً قيمياً داخلياً متدرجا، ويظهر السلم القيمي واضحاً جلياً في مواقف الحياة عندما تتعارض

القيم المهمة مع تلك التي هي اقل أهمية فيعمل على الاختيار بينها والتفضيل و إخضاع بعضها لبعض.

5- **القيم إنسانية :** أي أنها تختص بهذا الإنسان وهذا من خلال التعريف الشامل للقيم الاجتماعية ، وإن كان لدى الحيوانات معايير وتفضيلات تقوم عليها قوانين حياتها إلا أنها لا ترتقي لتصل لمفهوم القيم الاجتماعية لدى الإنسان.

6- **القيم الاجتماعية تمتلك صفة الضدية:** فكل قيمة اجتماعية إيجابية نجد أن في مقابلها قيمة سلبية ، فمثلاً قيمة التعاون نجد أن ضدها قيمة الأنانية والفردية والنفعية الذاتية وهكذا .

٧- **من خصائصها أنها متعلمة :** يتوارثها الأجيال وتتناقلها البشرية بواسطة القدوة والتعليم المباشر وغير ذلك من طرق تعلم القيم الاجتماعية.

٨- **ومن خصائصها أن لها إلزام جمعي :** فالمجتمع يلزم أفراده بعدد من القيم على حسب أهميتها وترتيبها في السلم القيمي ونسق القيم الخاص بذلك المجتمع.

9-**ومن خصائصها أنها مترابطة :** فلكل مجتمع نسق قيمي مترابط قد اصطفت فيه القيم الاجتماعية وترتبت حسب ثقافة ذلك المجتمع وظروفه المحيطة ولها نوع من الترابط فلا يمكن أن تنتزع إحدى تلك القيم لتحل مكانها قيمة أخرى إلا بعد عمليات معقدة وجهود متواصلة وهو ما يعرف بالصراع القيمي .

مصادر اكتساب القيم الاجتماعية:

ويرى الزيود(2006، مرجع سابق) أن القيم الاجتماعية أحكام وقوانين وتنظيم لأحكام عقلية فهي بحاجة شديدة إلى منهجية علمية قوية في استنباطها حتى تتسم تلك القيم بالصدق والثبات وتصلح للتعميم، وذكر بعض المصادر التي يعتمد عليها في استنباط القيم الاجتماعية :

أولاً / الشريعة الإسلامية والديانات السماوية:

وهي المصادر الأولى والصحيحة لاستنباط القيم الاجتماعية، وعلى قدر رجوع المجتمع للديانات والاعتماد عليها في وضع المعايير وترتيبها؛ بقدر ما تكون قيمه قوية ملزمة يقل من يخالفها وتأخذ صفة القداسة والثبات فمعلوم ما تحظى به القيم الاجتماعية النابعة من الشرع من احترام وإلزام والتي أخذت قوتها من قوة مصدرها مثل : بر الوالدين والرحمة والتعاون فمثل هذه القيم لها رصيدها الكبير من الأدلة الدالة على أفضليتها والحث عليها والتحفيز على امتثالها ولست هنا بصدد الاستدلال عليها وإلا لطال المقام .

ثانياً / الواقع التعليمي:

فالقيم مكتسبة بالتعليم والتربية والتدريب والتطبيق وبقدر ما يحظى المجتمع من فرص تعليمية ويتطور التعليم فيه بقدر ما تظهر حاجات ذلك المجتمع ويتلمس مطالبه الحقيقية التي تسعى لإسعاده بخلاف المجتمعات التي ينتشر فيها الجهل فقد تغفل وتتعامى عن احتياجاتها الحقيقية وتنشغل بالأمور السفيهة وتنحط اهتماماتها ويختل سلمها القيمي، فالتعليم مصدر أصيل ورافد قوي من روافد استنباط القيم الاجتماعية بأن يجعل مقنناً ومرتباً للقيم الاجتماعية المطلوبة والتي يرى المختصون الإخلال الحاصل بها للرجوع إليها وتربية الأفراد عليها .

ثالثاً / الواقع الاقتصادي:

ومعلوم حاجة الإنسان للمال وأنه قوام الحياة والقيم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالوضع الاقتصادي فالناس تسعى للمال وتسعى للحصول على الحياة الكريمة بواسطة تحسين وضعها الاقتصادي، وتختلف المجتمعات الغنية عن المجتمعات الفقيرة في قيمها الاجتماعية نظراً لاختلاف حاجات الناس في كلا المجتمعين ففي حين يبحث الأفراد في المجتمعات الغنية عن الكماليات والرفاهية والفكاهة، يبحث نظرائهم في المجتمعات المعدمة عن لقمة العيش التي تسد الرمق وتحفظ الحياة من الهلاك فلا يعتبرون مواكبة العالم في اللباس ووسائل التقنية ذات أهمية ولا يجعلون لها قيمة، في حين تشكل قيمة وربما تكون عالية عند بعض المجتمعات الغنية، وعلى هذا فالوضع الاقتصادي مؤثر كبير في تحديد القيم وترتيبها والالتزام بها بين أفراد المجتمع.

رابعاً / الواقع السياسي:

وهو من المصادر التي تساهم في تشكيل القيم الاجتماعية وتقوم بالتفضيل والترتيب بينها بناء على الوضع السياسي للمجتمع ومعلوم الفرق بين المجتمعات القوية و المجتمعات الضعيفة في القيم والاهتمامات والمجتمع المغلوب وتقليده للمجتمع المنتصر، فالشعور بالنقص والهزيمة مؤثر كبير على تحديد الأولويات وتشكيل القيم الاجتماعية وهذا ملاحظ ومعروف (الزيود،2006) .

وظائف القيم الاجتماعية :

تلعب القيم الاجتماعية دورا كبيرا في كل المجتمعات من خلال الوظائف التي تؤديها، وقد بين دسوقي (2000، 111) وظائف القيم الاجتماعية :

1 -القيم هي رموز أو صور المجتمع في عقول الأفراد فهي توجه السلوك بطرق مختلفة حيث توجهنا إلى أخذ مواقف معينة من القضايا الاجتماعية .

2 -أنها تساعدنا في اختيار إيديولوجيا سياسية عن الأخرى .

3 -تساعدنا في تقديم الحكم على أفعالنا وأفعال الآخرين كما أنها عملية وسيطة للمقارنة فهي تستخدم كمستويات لتقيم في ما إذا كنا على حق وذوي كفاية مثل الآخرين .

4 -تمكننا من الاستفادة من توجيها الآخرين وتأثيراتهم وتخبرنا أي المعتقدات والاتجاهات والقيم والأفعال تستحق التحدي .

5 -القيم هي المدعمة للأنظمة الاجتماعية وهي التي تحافظ على البناء الاجتماعي وذلك من خلال ما تحث عليه من تماسك وانتظام داخل الإطار الاجتماعي .

6 -القيم تستمر من خلال التاريخ ومن ثم تحافظ على هوية المجتمع .

دور القيم الاجتماعية في المجتمع :

القيم الاجتماعية تتجلى في محبة الناس والتعاطف معهم والإنسان الاجتماعي يرى في الحب الوسيلة الوحيد الملائمة للروابط المتعددة بين الناس، كم أن الحب والكره هما محركا الحياة الإنسانية وبين قطبيهما تتأرجح الحياة سلبا وإيجابا . فإذا تغلب الحب على الكره استمرت الحياة في تألقها وعطائها . وإذا تغلب الكره كان تعسرها وركودها . وهذا وذاك لهما علاقة

بالقيم السلبية والإيجابية، ففي الحالة التي يتغلب الحب فيها تكون الأعمال البناءة في الحياة وحين يتغلب الكره يكون الزهد في العمل، وإذا حصل الجهد يكون العمل كان تهديميا بيد أن الحب ليس قيمة كما برى البعض وإنما جعلها تتجاوز القيمة فهي العاطفة التي تسير القدم تحت لوائها ، وكأن العاطفة هي المولدة للقيم ، ولذا يعبر الحب هو الواهب للقيم بشكل دائم (هلال ، 2001 ، 55) .

المحور الرابع :الاتجاهات

مفهوم الاتجاهات :

استحوذت الاتجاهات على اهتمام علماء التربية وعلم النفس والاجتماع لدورها الأساسي في تشكيل الملامح الشخصية لدى الأفراد والجماعات، ولقد تعددت تعريفات الاتجاهات بتعدد المنطلقات الفكرية التي تنطلق منه ، فثمة من ينظر للاتجاهات من بعد أحادي بسيط يتمحور حول الجانب الوجداني الذي يتبناه الفرد تجاه الأشخاص أو الأشياء أو الموضوعات. ومن التعريفات التي تقع ضمن هذه الفئة تعريف (BRUFOLD) إذ يعرف الاتجاه بأنه رد فعل وجداني ايجابي أو سلبي نحو موضوع مادي أو مجرد أو نحو قضية مثيرة للجدل (الزغول والمحاميد ، 2010), ويرى معظم علماء النفس الاجتماعي بأن الاتجاه يتجاوز الجانب الوجداني إلى الجانبين المعرفي والسلوكي إذ يعرفه (نصار ، 2004 ، 224) بأنه محرك كامن يقع وراء سلوك الفرد، فيدفع استجابته لمثير اجتماعي معين – أفكار، مواقف،معتقدات، أو قيم – وفي هذه الاستجابة تقويم موجب أو سالب – القبول أو الرفض لموضوع ذي صبغة اجتماعية .

كما أورد الزغول والمحاميد (2010) مجموعة من التعريفات المبنية على هذا المنطلق منها:

- يعرف (metcheil) الاتجاه بأنه الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة إزاء الناس الآخرين أو المنظمات أو الموضوعات والرموز .

- أما (davidove) فيعرفه بأنه مفهوم متعلم أو تقويم يرتبط بأفكارنا ومشاعرنا وسلوكنا .

- ويعرفه أبو النيل بأنه استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء أكان اقتصاديا أو اجتماعيا أو سياسيا، أو حول قيمة من القيم، كالقيمة الدينية أو الاجتماعية أو الثقافية أو حول جماعة من الجماعات . ويعبر عن هذا الاتجاه لفظيا بالموافقة أو عدم الموافقة .

- ويعرفه زهران بأنه تكوين فرضي أو تغير كامن أو متوسط يقع بين المثير والاستجابة، وهو عبارة عن تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تثير الاستجابة .

ومن خلال ما سبق من تعريفات يمكن تعريف الاتجاه بأنه : " سلوك الشخص اتجاه موضوع معين أو شخص أو فكرة بناءا على المكونات المعرفية والوجدانية والسلوكية إما سلبيا أو ايجابيا " حيث يتكون الاتجاه من ثلاث مكونات هي : المكون المعرفي ممثلا بالأفكار والخبرات والمعتقدات، والمكون الوجداني ممثلا بشعور المرء تجاه موضوع معين، والمكون السلوكي ممثلا في ردة الفعل السلوكي حيال الموضوع .

مكونات الاتجاهات :

تتكون الاتجاهات من ثلاث مكونات أساسية كما يرى علماء النفس الاجتماعي وهي :

- المكون المعرفي : وينطلق هذا المكون من الجوانب المعرفية التي تنطوي عليه وجهة نظر الفرد ذات العلاقة بموقفه من موضوع الاتجاه، وتتوافر هذه الجوانب عادة من خلال المعلومات والحقائق الواقعية التي يعرفها الفرد حول موضوع الاتجاه ، وما تتضمنه من عمليات عقلية كالفهم والتفكير والمحاكمة والتقويم (نشواتي ،1998) . وتتضمن اتجاهات الفرد نحو موضوع معين جانبا عقليا يختلف مستواه باختلاف تعقيد المشكلة يمكنه من اتخاذ القرار المناسب (ناصر ،2004) .

- المكون العاطفي : ويشير هذا المكون إلى أسلوب شعوري عام يؤثر في قبول موضوع الاتجاه ورفضه (نشواتي ، 1998 ، مرجع سابق) كما يشير إلى مشاعر الحب والكراهية التي يواجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه ، ويرتبط بتكوينه العاطفي، فقد يحب موضعا ما فيندفع نحوه ويستجيب له على نحو ايجابي ، وقد يكره موضوعا أخر فينفر منه، ويستجيب له على نحو سلبي، ويمكننا التعرف على شدة هذه المشاعر من خلال تحديد موقع الفرد بين طرفي الاتجاه المتطرفين، أي التقبل التام أو الرفض التام المطلق لموضوع الاتجاه (ناصر 2004) .

المكون السلوكي : تعمل الاتجاهات كموجهات لسلوك الإنسان، فهي تدفعه إلى العمل على نحو ايجابي عندما يمتلك اتجاهات ايجابية نحو موضوع محدد، أما إذا كان يحمل اتجاها سلبيا، تكون الاستجابة سلبية، وهذا يدل على أن الاتجاه ينطوي على نزعة تدفع بصاحبه إلى الاستجابة على نحو معين . (الزغول والمحاميد ، 2010)

وتتباين مكونات الاتجاه من حيث درجة قوتها واستقلاليتها ، فقد يملك شخص ما معلومات وفيرة عن موضوع معين، غير انه لا يشعر حياله برغبة قوية، تؤدي به إلى اتخاذ أي عمل حياله، وعلى العكس، فقد لا يملك الشخص أية معلومات عن موضوع ما ويتفانى في العمل من اجله إذا كان يملك شعورا ايجابيا اتجاهه، وتوحي الدلائل عموما بأن الاتجاهات ذات المكونات العاطفية القوية، تؤدي إلى أنماط سلوكية معينة، وبغض النظر عن وضوح هذه الاتجاهات أو صدقها من الوجهة المعرفية (نشواتي ،1998) .

خصائص الاتجاهات :

هناك العديد من الخصائص التي تميز الاتجاهات عن غيرها من الظواهر النفسية والعوامل المعرفية الأخرى ومن أهمها :

أنها تكوينات افتراضية لا تخضع للملاحظة المباشرة وإنما يستدل عليها من السلوك الظاهي ويجري التحقق من وجودها ووجهتها عن طريق دراسة أنماط السلوك المنبئة عنها من الأفعال الخارجية الخاضعة للملاحظة والقياس (الزغول والمحاميد ، 2010) . وتستخدم لتفسير بعض الأنماط السلوكية التي يمارسها الفرد في أوضاع معينة، كما تستخدم من أجل التنبؤ بهذه الأنماط في الأوضاع المشابهة (نشواتي , 1998)، أنها مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية ويتم تعلمها بعدة طرق (ملحم ،2006) وعلى ذلك فأن الفرد يكتسب اتجاهاته عبر عملية التنشئة الاجتماعية، وقد يتم تعلم بعض الاتجاهات على نحو لا شعوري أو قصدي، فالاتجاهات نحو الأفراد والجماعات الذين يشتركون معه في اللغة والثقافة والدين والعرق، تتكون في كثير من الأحيان دون معرفة بالاسس والقواعد التي أدت إلى هذا الشعور. وبالمقابل يمكن إن يتعلم الفرد بعض الاتجاهات الأخرى على نحو قصدي أو شعوري، كالميل إلى بعض الأشخاص والمجموعات أو البعد عنها، إذ قد يكون نتيجة تفكير

ومعرفة، لأنها تحقق لصاحبها بعض الأهداف ذات العلاقة بمفهوم الذات لديه (نشواتي ، 1998) .

تمتاز الاتجاهات بصفة الثبات النسبي، فهي ليست عابرة إنما تستقر بعد أن تتكون (الزغول والمحاميد ، 2010)، ويبدو هذا الثبات في استمرارية الاتجاه لدى الشخص لسنوات من حياته بعد تكون الاتجاه، ويظهر هذا الثبات واضحا في أعمال هذا الشخص المتصلة بموضوع الاتجاه وفي إدراكه للعالم من حوله ، وتتباين الاتجاهات من حيث قوة ثباتها أو درجة قابليتها للتغير فالاتجاهات المتعلمة في مراحل مبكرة من العمر أكثر ثباتا وأقل تعرضا للتغيير أو التعديل من بعض الاتجاهات الأخرى . كما أن الاتجاهات ذات الصبغة العاطفية الأقوى أكثر ثباتا من الصبغة العاطفية الأضعف (نشواتي ،1998) ورغم اتسام الاتجاهات بصفة من الثبات النسبي إلا انه يمكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة (ملحم ، 2006 ، مرجع سابق).

تتصف الاتجاهات بأنها اقدامية، تجنبية ، أي أنها قد تجعل الفرد يقترب من موضوعاتها ويتخذ مواقف مؤيدة لها، ويمارس سلوكيات بعينها، كما أنها وعلى النقيض من ذلك قد تجعل الفرد يشعر بالسلبية تجاه موضوعات معينة، فيتخذ مواقف سلبية منها ويتجنبها، فالتطابق بين الاتجاه والسلوك هو الأصل في الاستدلال على الاتجاهات وتعليمها . (الزغول والمحاميد ، 2010)

تكوين الاتجاهات :

ويورد ملحم (2006) بعض الملحوظات المهمة المتعلقة بتكوين الاتجاهات :

1- تنشأ الاتجاهات من واقع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأيديولوجية، وتتماشى مع مرحلة التطور التي يجتازها المجتمع .

- تتكون الاتجاهات من خلال عملية التفاعل الاجتماعي .

- تتكون الاتجاهات في المواقف الاجتماعية المختلفة ذات الأهمية الخاصة بالنسبة للفرد والمجتمع .

- تقوم المؤثرات والعوامل الثقافية والحضارية بما تشمله من النظم الدينية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية بدور مهم في تحديد اتجاهات الفرد .

- تؤدي التجارب الشخصية في المواقف الاجتماعية المختلف دورا مهما في تكوين الاتجاهات .

- تؤدي عملية التوحد مع بعض الشخصيات والنماذج الاجتماعية دورا مهما في اكتساب بعض الاتجاهات .

وقد حدد ناصر (2004) العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات في ما يأتي :

- **الأسرة :** ذلك أن الطفل في بداية حياته يتأثر بالاتجاهات التي تكون لدى والديه وغيرهم من أفراد الأسرة نحو موضوعات معينة أو أشخاص معينين، أو أعمال معينة، مما يؤدي إلى اكتساب الاتجاهات أو بعضها عن طريق التقليد والتعلم .

– **العوامل الحضارية** : وهي كثيرة ومتنوعة ومن الأمثلة عليها المسجد والمدرسة ووسائل الإعلام والمنطقة التي يعيش فيها الفرد، وليس بالضرورة أن تدعو تلك المؤسسات إلى نفس الاتجاهات مما يحتم عليه أحيانا التحيز نحو واحد منها .

– **الفرد نفسه :** فالتنشئة الاجتماعية تقوم بدور مهم في تكوين شخصية الفرد، وتميزه عن غيره من الأشخاص من خلال ما يكتسبه منها من ميول واتجاهات .

– **الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين** : ذلك أن العمل الذي يتبع بتعزيز يؤدي إلى تكوين اتجاه ايجابي لدى الفرد، في حين أن العمل الذي يتبع بعقاب يؤدي إلى تكوين اتجاه سلبي لديه .

– **السلطات العليا :** فهي تفرض على الفرد الالتزام بأمور معينة كاحترام القوانين وتنفيذها، مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات لديهم نحو هذه الموضوعات، ونظرا لما يترتب على عدم الالتزام بها، أو الخروج عليها من عقاب ، وتتكون الاتجاهات في هذه الحالة نتيجة عاملين أساسيين هما الاحترام والخوف .

– **الرضا وحب الآخرين** : إذ أن الفرد الذي يقوم بعمل ما ويحظى بالرضا من الآخرين تتكون لديه اتجاهات تتمثل بالحرص على أداء ذلك العمل بطريقة تحضي برضا وإعجاب الآخرين

طرق تعديل الاتجاهات وتغييرها :

هناك طرق لعدة عدة لتغيير الاتجاهات وتغييرها وقد أورد الزغول والمحاميد (2010) جزءا منها ومن أبرزها :

– المعلومات الجديدة : فقد وجد أن المعلومات الجديدة حول موضوع الاتجاه تعد أداة مهمة في تغييره .

– دور الجماعة : إذ تقوم الجماعة بدور كبير في تغيير اتجاهات الفرد، إذ وجد انه كلما كان توحد الفرد بالجماعة قويا، فان تغيير اتجاهات يجب أن يسبقه إبعاد الفرد عن الجماعة .

– تغيير الإطار المرجعي : بما أن الاتجاه مكتسب من البيئة التي يعيش بها الفرد، وهي الإطار المرجعي له والمتضمنة لمعايير والقيم، فان أحداث تغيير في اتجاهات الفرد يستلزم تغيير إطاره المرجعي .

– الاتصال الجماعي : تتميز الحياة الاجتماعية بالتغييرات المتسارعة والمستمرة، ومن العوامل التي تسهم في هذه التغيرات الحروب والهجرات والثورات المختلفة التي تعمل على تغيير قيم الأفراد واتجاهاتهم نحو الكثير من الموضوعات .

– الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه : يحدث التغيير في موضوع الاتجاه لدى الفرد عندما يتصل اتصالا مباشرا بموضوع الاتجاه، إذ أن ذلك يتيح له التعرف على جوانب عديدة مما يؤدي إلى تغيير اتجاه الفرد نحوه .

– تغيير الموقف الاجتماعي : إذا تغير الموقف الاجتماعي للفرد فأن اتجاهاته ستتغير، فمثلا يلاحظ أن اتجاهات الشباب بعد الزواج تتحول نحو تحمل مسؤولية المنزل . تأثير الضغوط : أصبحت وسائل الإعلام تمتلك تأثيرا كبيرا في تغيير اتجاهات الأفراد بسبب

وصولها إلى كل مكان بسرعة هائلة، وقد تعددت أنو اعها وأشكالها، كالصحف والمجلات والتلفزة والإذاعات والفضائيات والانترنت وغيرها، وكلها تقوم بتقديم معلومات بالصورة والصوت وهذا يجعل الفرد وكأنه يعيش في موقع الحدث، ويتصل به مباشرة، وهذا يؤثر كثيرا في تغيير الاتجاهات سلبا وإيجابا .

- تأثير الضغوط : تتغير اتجاهات الأفراد إذا تعرض الى ضغوط مثل الأسر والاعتقال .

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

-المحور الأول : دراسات تناولت الاتصال الالكتروني وتأثيره على منظومة القيم والاتجاهات الاجتماعية :

في دراسة لأبو صعيليك (2012) بعنوان : " أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم " حيث هدفت الدراسة إلى معرفة اثر شبكات التواصل الالكتروني على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن وتكون مجتمع الدراسة من (75923) طالبا وطالبة من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة للعام الدراسي 2011\2012 واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التطويري واستخدمت استبانه معدة لذلك ومقابلات شخصية وتكونت العينة من (1135) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية وتكونت عينة المقابلة من (40) طالبا وطالبة وأظهرت نتائج الدراسة اثر تلك الشبكات على اتجاهات طلبة الجامعات المذكورة في كل من البعد المعرفي والسلوكي والوجداني وجاء في المستوى المتوسط، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في أثرها على البعدين المعرفي والوجداني تعزى إلى الجنس، في حين أظهرت فروقا في أثرها على البعد السلوكي لصالح الذكور، وتبين النتائج أن أهم أثارها الاجتماعية يتضمن العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف ممن لديهم حسابات على تلك الشبكات وتطوير معارف ومعلومات الطلبة العامة، وإزالة الحواجز

النفسية والاجتماعية بين الجنسين، والإدمان على تلك الشبكات والتأخر الدراسي والأكاديمي, وتعزيز التعصب العشائري والإقليمي أو العرقي.

وقام أبو عرقوب والخدام (2012) بدراسة بعنوان: " تأثير الانترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء : دراسة ميدانية " هدفت الدراسة الوصفية التحليلية معرفة تأثير الانترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء ، وقد تم بناء استبانة مكونة من 48 فقرة وتوزيعها على عينة قوامها (300) طالبة في كلية عجلون الجامعية ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الانترنت من جهة وعدد ساعات استخدامه من جهة أخرى والاتصال الشخصي الشهري بالأسرة .

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الانترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصديقات تعزى لمتغيرات الدخل الشهري, والتخصص, والمستوى الدراسي عند مستوى الدلالة (0.01) .

– أن للانترنت تأثيرا على سلوك الطالبات في كلية عجلون الجامعية لأنه قلل من رغبتهن في الاتصال الشخصي وجها لوجه بأسرهن وصديقاتهن .

في دراسة للبلاونة (2012) بعنوان : " درجة استخدام طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك "الفيس بوك في التواصل الأكاديمي والاجتماعي " هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام طلبة جامعة اليرموك للفيس بوك في التواصل الأكاديمي والاجتماعي, ودراسة بعض المتغيرات التي قد تؤثر في درجة الاستخدام ، تكونت عينة الدراسة من (401) طالبا

وطالبة من طلبة البكالوريوس من كليتي التربية وتكنولوجيا المعلومات وعلم الحاسوب في جامعة اليرموك للعام 2011–212 حيث تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية . ولتحقيق أغراض هذه الدراسة تم تطبيق استبانه تكونت من (30) فقرة موزعة على مجالين هما : استخدام الفيس بوك في التواصل الاجتماعي, واستخدامه في التواصل الأكاديمي, وكشفت نتائج الدراسة أن درجة استخدام طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك للفيس بوك في التواصل الأكاديمي كانت بدرجة متوسطة و أن درجة استخدام طلاب جامعة اليرموك للفيس بوك للتواصل الاجتماعي كانت مرتفعة بدرجة عالية, كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال استخدام الفيس بوك في التواصل الأكاديمي تبعا لمتغير الكلية ولصالح كلية تكنولوجيا وعلم الحاسوب وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس في مجال استخدام الفيس بوك في التواصل الاجتماعي لصالح الذكور, وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة في استخدام الفيس بوك في التواص الاجتماعي لصالح الخبرة من سنة إلى اقل من ثلاث سنوات مقارنة بأصحاب الخبرة أقل من سنة .

وأجرى جرار (2011) دراسة بعنوان "المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات الشباب نحو العلاقات الأسرية، على اعتبار أن طبيعة علاقة الشاب بأسرته من أهم المؤشرات على طبيعة تفاعله مع مجتمعه الحقيقي، ولكون الأسرة أحد أهم الركائز الأساسية لتوارث الذاتية الثقافية للشعوب واستمرارها. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم استخدام أسلوب المسح (الاستبيان) لجمع البيانات، وتكوَن مجتمع الدراسة من

جميع الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15–24 سنة) في الأردن، وجرى تحديد حجم عينه الدراسة بـ (384) شاب وشابة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (15–24سنه).

وقد أظهرت نتائج الدراسة، أن نسبة الشباب الأردني الذي لديه اشتراك في الفيس بوك تبلغ (74.4)% من مجمل الشباب الأردني، وأن نسبة الذكور المشتركين في الموقع (56%) وهي أكبر من نسبة مشاركة الإناث (44%)، وأن ما يقرب من ثلاثة أرباع المشتركين يقومون بتفقد الموقع يوميا (73.8%)، وأن أكثر من نصف الشباب المشترك في الموقع (57.4%) يعتقدون أن اشتراكهم قلل من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم، ورأى (45.6%) من المشتركين أن اشتراكهم في الموقع أثر على حياتهم إيجابيا، و(14.2%) لم يستطيعوا أن يحددوا فيما إذا كان اشتراكهم في الموقع أثر أو لم يؤثر على حياتهم.

كما أجرى خضر (2009) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع الفيس بوك, والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصداقات التي يكونها الشباب المصري, كما هدفت أيضا إلى رصد وتحليل الآثار النفسية والاجتماعية (السلبية والايجابية) المترتبة على تعامل عينة الدراسة مع موقع الفيس بوك, وذلك من خلال عينة قصديه متاحة من مستخدمي الفيس بوك من طلاب الجامعات المصرية (الحكومية والأجنبية) مقدارها (136) مفردة موزعة بالتساوي بين جامعة القاهرة والجامعة البريطانية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك, وبنسبة مقدارها (69.9%) من إجمالي عينة المبحوثين, بينما جاء دافع خلق صداقات جديدة, ودافع التواصل مع الآخرين وتطوير علاقات اجتماعية

معهم في المرتبتين الثانية والثالثة, وبنسبة (41.2%) و(37.5%) لكل منهما على التوالي, كما أوضحت الدراسة أن تقديم المبحوثين لأنفسهم كما هم بصدق وبدون أي تلوين أو خداع للآخرين، كان لها النصيب الأكبر وبنسبة (82.4%), مقابل (19.9%) لتقديم المبحوثين أنفسهم للآخرين باستخدام اسم مستعار.

كما توصلت الدراسة إلى أن العبارات التي حظيت بأعلى أهمية نسبية لدى طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية بمقياس ليكرت الثلاثي تمثلت في العبارات التالية: "التعامل مع الموقع جعلني أشعر بالانفتاح على أخبار الآخرين بوزن نسبي (90.44), يليها بروز عبارة " أتخلص من الشعور بالوحدة عندما أجلس على موقع الفيس بوك بوزن نسبي (83.09%), ثم ظهور عبارة "لقد قمت بتطوير علاقات اجتماعية عديدة من خلال التعامل مع الموقع" في المركز الثالث بوزن نسبي (75.25%), مما يعني غلبة الطابع الإيجابي على الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام طلبة الجامعات لموقع الفيس بوك.

وجاءت دراسة العمري (2008) بعنوان " إدمان الانترنت وأثاره النفسية والاجتماعية لدى المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمة، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة آثار إدمان الانترنت النفسية والاجتماعية على طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل عسير التعليمية في المملكة العربية السعودية . حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، من خلال مقياس رتشارد والمكون من (21) فقرة، واستبانه للآثار النفسية والاجتماعية بعد التأكد من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة التي اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية من (211) طالبا من الفرعين العلمي والشرعي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الاستخدام في الصفوف الدراسية لصالح طلاب الصف الثالث ثانوي، وفروق ذات دلالة إحصائية في نسبة

الاستخدام بين القسمين العلمي والشرعي لصالح العلمي، وفروقا ذات دلالة إحصائية بين الصفوف في الإدمان على استخدام الانترنت لصالح الصف الثالث ثانوي، أي أن طلاب الثالث ثانوي هم الأكثر تضررا، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلمي والشرعي في الإدمان على الانترنت، مثل الجنس، مشاكل في النوم، والاكتئاب والحزن، وآثار اجتماعية كالميل للعزلة الاجتماعية .

وقام المجالي (2007) بدراسة بعنوان " استخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي : دراسة ميدانية " هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤتة بلغت (325) مبحوثا ومبحوثة, واستخدم المنهج الوصفي التحليلي بحيث صممت استبانه لهذه الغاية ، وتكونت الاستبانة من 32 فقرة، وتم التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية، وتم تطبيقها على الطلاب في جامعة مؤتة، وبينت النتائج أن استخدام الانترنت يؤثر على العلاقات الاجتماعية و يزداد بحالة استخدام الانترنت بمفردهم, وأن استخدامات المبحوثين للانترنت هي لغايات علمية وبحثية وتتم معظمها داخل الحرم الجامعي, علاوة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية وبعض المتغيرات النوعية كالجنس والعمر ونوع الكلية والمستوى الدراسي والدخل الشهري لأسر المبحوثين.

وقامت الشمايلة (2006) بدراسة بعنوان : " مقياس الآثار الاجتماعية لاستعمال طلبة الجامعات الأردنية لشبكة الانترنت " وهدفت الدراسة إلى بناء مقياس للآثار الاجتماعية لاستعمال طلبة الجامعات الأردنية لشبكة الانترنت, وتكون المقياس من 36 فقرة، وتم اختيار

العينة بالطريقة العشوائية، وتم تطبيق المقياس على عينة الدراسة التي بلغ عددها (2355) طالبا وطالبة, وبينت الدراسة أن درجة تأثير الانترنت سلبي وبدرجة قليلة في مجال العادات والتقاليد, والمجال الديني ومجال الإدمان على الانترنت, بينما التأثير السلبي بدرجة متوسطة في المجال النفسي والمجال الأخلاقي, أما في المجال السياسي فكان التأثير ايجابي بدرجة قليلة , بينما كان التأثير ايجابيا وبدرجة كبيرة في المجال الثقافي .

وفي دراسة ساري (2005) عن التواصل الاجتماعي حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات النفسية والاجتماعية التي يتركها تواصل الشباب مع بعضهم بعضا من خلال الانترنت, وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية مكونة من (472) شابا وشابة ممن يستخدمون الانترنت في حياتهم اليومية بمدينة الدوحة/ قطر ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الانترنت كوسيلة اتصال الكترونية تنفرد بمزايا وخصائص اتصالية يندر أن تجدها في الوسائل الأخر, حيث أحدثت تغيرا ملموسا في طبيعة التواصل الأسري والعائلي, تبدّى ذلك في تراجع مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في الجلوس والتفاعل مع أسرهم من جهة، وفي تراجع عدد الزيارات التي ألفوا القيام بها لأقاربهم قبل تعودهم على استخدام الانترنت من جهة أخرى ، وعلى الرغم من التأثيرات الايجابية التي تتركها الإنترنت على الشباب, إلا أنها في الوقت نفسه تركت بعض التأثيرات السلبية التي تمثلت في بداية ظهور بعض أعراض الإدمان لديهم على الانترنت, وتسببت أيضا في خلق بعض الصدمات العاطفية لبعض مستخدميه من العزاب والمتزوجين, انعكست سلبا على علاقاتهم الأسرية والعائلية والزوجية, وساهمت في بروز بعض مظاهر الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى بعضهم, تجسدت في تمنيهم العيش خارج مجتمعهم المحلي.

المحور الثاني : دراسات تناولت الاتصال الإلكتروني وعلاقته بمنظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية

وفي دراسة للهلالات (2013) بعنوان " : تأثير الفيس بوك على طلبة جامعة الحسين بن طلال من منظور جندري " حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير استعمال الفيس بوك لكلا الجنسين وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الحسين بن طلال لمرحة البكالوريوس البالغ عددهم (8781) طالبا وطالبة ، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة عينة قصديه عددها (439) طالبا وطالبة وتوصلت الدراسة أن هناك اهتمام كبير بالفيس بوك من كلا الجنسين وان الهواتف النقالة هي الأكثر استخداما للولوج للفيس بوك، وان الفيس بوك كان له اثر في تقليل من الفجوة بين الجنسين وذلك يتنافى مع المنظومة الأخلاقية لنا كمجتمع عربي مسلم وانه كان هناك تأثيرات ايجابية وسلبية لاستخدام الفيس بوك وكانت النسبة الايجابية لصالح الإناث وتوصلت الدراسة بأن الذكور كانوا أكثر استخداما، وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير استعمال الفيس بوك على الطلبة الذكور وفقا لمتغير المستوى الدراسي ، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير الاستعمال وفق مكان السكن والتخصص لكلا الجنسين وخرجت الدراسة بتوصيات من أهمها رفع مستوى الوعي لدى الطلبة وأولياء الأمور والجامعات للاستعمال الأمثل لهذا الموقع.

وفي دراسة (لمصطفى وسلمان وعبد الرحمن , 2011) بعنوان : " الجريمة الالكترونية عبر الانترنيت أثرها وسبل مواجهتها" حيث عرفت الجريمة الالكترونية بـأنها كل فعل ضار بالآخرين, عبر استعمال الوسائط الالكترونية مثل الحواسيب، أجهزة الموبايل شبكات

الاتصالات الهاتفية، شبكات نقل المعلومات، شبكة ألانترنيت أو الاستخدامات غير القانونية للبيانات الحاسوبية أو الالكترونية عموما. هذه الدراسة تعرض أثر الجريمة الالكترونية على المجتمع وعلى الأخلاق من خلال استغلال مرتكبو هذه الجريمة للوسائط الالكترونية. وتقدم هذه الدراسة التوصيات بوضع التشريعات والقوانين اللازمة لمعاقبة وردع مرتكبي الجرائم الالكترونية وتقديم النصائح والحلول الفنية لمستخدمي الوسائط الالكترونية للتقليل من خطورة وأثر هذه الجريمة .

دراسة لأبو جدي (2008) بعنوان : " الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية " حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية بالإضافة إلى التعرف إلى الأنشطة الأكثر تكرارا لدى الطلبة المدمنين على الهاتف النقال تبعا لتقديرهم لأهميتها النسبية, إضافة إلى التعرف على الاختلاف في نسبة الأفراد المدمنين على الهاتف النقال باختلاف متغيرات : جنس الطالب, والكلية, والجامعة .

– حيث قام الباحث بتطوير مقياسي الإدمان على الهاتف النقال وكشف الذات اللذين تمتعا بدلالات صدق وثبات مناسبين, وتم اختيار عينة مكونة من (480) طالبا وطالبة من الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية المنتظمين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2006\2007 , حيث توصل الباحث إلى النتائج التالية :

– نسبة المدمنين على الهاتف النقال (25.8%) من بين أفراد عينة الدراسة .

– نسبة المدمنات في العينة وصلت تقريبا لضعف المدمنين الذكور .

– نسبة الإدمان لدى طلبة الكليات الإنسانية أعلى منه لدى الكليات العلمية.

– نسبة الإدمان لدى طلبة الجامعات الخاصة أعلى من نسبة الإدمان في الجامعات الحكومية .

– هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الهاتف النقال وكشف الذات, بلغ معامل الارتباط بينهما (0.668) وقد قصد الباحث بالكشف عن الذات " هو حديث الفرد على الهاتف النقال عن إسراره وخبرات الفشل التي تعرض لها, والتحدث عن رغباته إلى جانب التحدث عن مشاعره على الهاتف النقال " (أبوجدي , 2004) .

وفي دراسة المنشاوي(2003) بعنوان: " جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي " حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن حجم ونمط أكثر الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية والجرائم المالية وجرائم إنشاء أو الاشتراك في إنشاء المواقع المعارضة أو المعادية وجرائم القرصنة الأكثر شيوعاً التي يرتكبها من يستخدمون الانترنت في المجتمع السعودي وتحديد أهم سمات وخصائص مرتكبيها، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي وتكون مجتمع الدراسة من جميع مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي، كما استخدم الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وتكونت الاستبانة من 41 فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة يرتادون المواقع الجنسية، ويطلبون مواد إباحية منها، ومنهم من اشترك في القوائم البريدية الجنسية وهناك من أنشأ مواقع جنسية وأن نسبة منهم قامت بالتشهير بالآخرين وانتحال شخصيات الآخرين أثناء التصفح .كما توصلت إلى قيام بعض أفراد العينة بتدمير المواقع واختراق مواقع حكومية وتجارية وشخصية ومحلية.

وأجرى البطران (2003) دراسة بعنوان" واقع استخدام الانترنت في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظر الطلبة واتجاهاتهم نحوها" وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية الخاصة جميعهم في منطقة الشمال, وهي جامعة أربد الأهلية, وجامعة جرش, وجامعة فيلادلفيا) كم تكونت عينة الدراسة من (752) فردا تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة عالية من الطلبة يستخدمون الانترنت, كما تبين مدى استخدام الانترنت من قبل الطلبة, فكان (22.1) من الطلبة يستخدمونه يوميا بينما (32.2) يستخدمونه أسبوعيا, و (45.7) لا يستخدمونه إلا عند الحاجة, وكان البريد الالكتروني أكثر التطبيقات استخداما من قبل الطلبة وأن الطلبة معظمهم تعلموا استخدام الانترنت من خلال مساعدة الزملاء والأصدقاء ، أما بالنسبة للمعيقات فقد أشارت نتائج الدراسة إليها حيث أن هناك معيقات ترتبط باستخدام الانترنت كانت عالية وكان أبرزها وجود عدد كبير من المواقع غير الأخلاقية على شبكة الانترنت وكذلك أشارت إلى أن اتجاهات الطلبة كانت ايجابية .

وفي دراسة النفيعي(2002) ، التي هدفت إلى إلقاء الضوء على أداة هامة من أدوات تكنولوجيا المعلومات وهى الإنترنت وأثرها على سلوكيات مرتاديها ومدى دورها في دفعهم إلى الجريمة، واستخدم الباحث المنهج الوصف التحليلي، كما استخدم الاستبيان كأداة للدراسة الميدانية وتكون الاستبيان من33 فقرة ، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية مرتادي مقاهي الإنترنت من الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة وأن الفراغ والتسلية من عوامل جذب الشباب لتلك المقاهي، وأدى التعامل مع الإنترنت إلى الدخول في علاقات غير شرعية بين الجنسين كما توصلت إلى وجود آثار سلبية للتعامل مع الإنترنت على

الانحراف السلوكي الجنائي للمرتادين على اعتبار أن الإنترنت يُعتبر تجمع شبابي يتأثر كل مرتاد بسلوك الآخر.

الدراسات الأجنبية

الدراسات الأجنبية الخاصة بالمحور الأول :

دراسة (Sultan,2013) : هدفت الدراسة إلى دراسة سمتين شخصيتين تتأثران باستخدام الواتس آب والبي بي أم وهما الشعور بالسعادة والقلق الاجتماعي, حيث قام الباحث بعمل استبيان وتوزيعه في الكويت على مستخدمين لهذين التطبيقين, وبلغ حجم العينة 552 شخصا وأشارت الدراسة إلى أن الشعور بالسعادة والقلق الاجتماعي مرتبطين باتجاهات المستخدمين وقصدهم من استخدام هذه التطبيقات وبالإضافة لتأثير الإدمان الذي يلعب دور حلقة الوصل بين التطبيق والشعور المصاحب لاستخدامه كما بينت الدراسة أن نسبة الاستخدام المنخفضة لوسائل الاتصال ارتبطت ارتباطا عكسيا بمستوى التحصيل حيث أشار الباحث أن الطلبة أصحاب التحصيل المرتفع هم أقل استخدام لوسائل الاتصال من الطلبة أصحاب التحصيل المنخفض .

دراسة ماك اندرو و جيونج (Andrew&jeong,2012): ركزت على استخدام الناس للفيس بوك في دراسة عينة دولية لمستخدمي الفيس بوك عبر الانترنت والنشاطات التي يقومون بها, حيث اشتملت العينة على 1026 مستخدما للفيس بوك، 248 ذكور و 735 إناث وكان متوسط العمر هو 30.24 من الإناث والذكور، وأولئك الذين لا علاقة لهم حاليا

بمستخدمي الفيس بوك، حيث تبين أن هناك العديد من الآثار الرئيسية للعمر، والجنس، والعلاقة ذات الصلة حيث تبين أن الإناث يقضين مزيدا من الوقت على الفيس بوك، بالإضافة إلى الحصول على المزيد من الأصدقاء عبر الفيس بوك، أيضا تبين أن الإناث أكثر ميلا لاستخدام صور لملفاتهم الشخصية، كما أظهرت الدراسة أن المرأة وكبار السن من أكثر المشاركين نشاطا عبر الانترنت. وأظهرت الدراسة أن الحالة الاجتماعية لها تأثير على مستخدمي الفيس بوك من الذكور، وكلن تأثيرها أقل في نشاطات الإناث، وتبين أن درجة استخدام الفيس بوك لدى المفحوصين كانت متوسطة، وخرجت الدراسة إلى أن الإناث أكثر استخداما للصور وللملفات الشخصية من الذكور، والحالة الاجتماعية تؤثر في نشاط مستخدمي الفيس بوك من الذكور، ويقل تأثيرها بالنسبة للإناث. يقضي الناس المزيد من الوقت في تصفح صفحات الآخرين من نفس العمر والإناث يقضين وقت أكثر في تصفح صفحات الآخرين من نفس الجنس، أما بالنسبة للعمر فله تأثير سلبي على نشاط مستخدمي الفيس بوك .

دراسة أوغلو (2013): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل الاجتماعي والأكاديمي بين طلبة جامعة اسطنبول، وتكونت عينة الدراسة من 600 طالبا وطالبة واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، واستبانه قام بتطويرها تتألف من 50 فقرة، وتوصلت الدراسة إلى أنه كان هناك علاقة عكسية بين مواقع التواصل الاجتماعي من جهة ودرجة التواصل الأكاديمي والاجتماعي بين الطلبة من جهة أخرى، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس القيم الاجتماعية تبعا لتغير المستوى الاقتصادي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس القيم

الاجتماعية تبعا للجنس، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في انتشار ثقافات اجتماعية جديدة لدى الطلبة .

دراسة ميلر ولايفر (MILLER&LIFER,2010) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن الوقت الذي يمضيه طلبة الجامعات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وغايتهم من استخدامها، وطبيعة المواد التي تراسلوها عبرها، وقد تكونت عينة الدراسة من (165) طالبا وطالبة من مستخدمي (فيس بوك ، ماي سبيس) في جامعة ماساشوستس الأمريكية واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم أخذ عينة عشوائية من الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي مرتفعة، وان طبيعة المواد التي تم تراسلها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي كانت شخصية، وتوصلت إلى وجود علاقة طردية بين الاستخدام والكشف عن الذات، وأظهرت النتائج أيضا أن الذكور كانوا أكثر استخداما لموقع فيس بوك من الإناث، وان الإناث كن أكثر استخداما لموقع ماي سبيس .

دراسة كالبيدو ورفاقها (kalpidou, etal ,2011): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقات بين استخدام الفيس بوك وتقدير الذات والرضا عنها والتوافق العاطفي والاجتماعي حيث تكونت عينة الدارسة من 70 طالبا من طلبة الجامعات في بوسطن، حيث استخدم الباحثون استبيانات تضمنت مقاييس لطبيعة استخدام فيس بوك من عدد الأصدقاء وكثافة الاستخدام، كما تضمنت مقاييس لتقدير الذات والتوافق الاجتماعي والانفعالي والأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى، وان الإفراط في الوقت الذي يقضيه هؤلاء الطلبة على الشبكة يقترن بتدني الذات لديهم، على أن نتائج الدراسة تشير إلى أن عدد الأصدقاء على الشبكة لدى

طلبة السنوات العليا يقترن ايجابيا بالتوافق الاجتماعي، وهذا يعزى إلى تطور العلاقات الاجتماعية عند هؤلاء بعد قضاء سنوات الجامعة وأن درجة استخدام الفيس بوك كانت مرتفعة ولصالح الذكور على الإناث .

دراسة السقاف (Al-Saggaf,2011): هدفت الدراسة إلى الخروج بوصف دقيق عن تجربة الفتيات السعوديات في تعاملهن مع شبكة الفيس بوك, وذلك من خلال إجراء مقابلات شخصية مع (15) فتاة سعودية ممن يستخدمن الفيس بوك, ممن تتراوح أعمارهن بين (19-24) سنة, يدرسن في جامعة خاصة بالعربية السعودية, علاوة على اطّلاع الباحث على "حائط" ثلاث من المشاركات (بعد أخذ موافقتهن) في المقابلة, لمعرفة عدد الأصدقاء والمجموعات والروابط والاستطلاعات ونوعية الصور الموجودة على صفحات الفتيات المشاركات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الفتيات السعوديات يستخدمن الفيس بوك بهدف الحفاظ على روابط الصداقة القائمة مع أقرانهن الجدد والقدامى, وللتعبير عن شعورهن تجاه مختلف القضايا المطروحة ومشاركة الآخرين أفكارهم من خلال تحديث محتوى سيرتهن الذاتية على الموقع, بالإضافة إلى الترفيه عن أنفسهن من خلال الإجابة على أسئلة المسابقات واختبار المعلومات. كما توصلت الدراسة إلى أنه وبالرغم من أن معلومات المشاركات في الدراسة متاحة للجميع من مستخدمي الفيس بوك, فإنهن قلقات جدا على خصوصيتهن, وحتى تتمكن المشاركات من الإدلاء بآرائهن حول الأحداث الجارية, فقد عمدن إلى المشاركة في بعض المجموعات الحوارية على الشبكة، كما توصلت الدراسة أيضا إلى انه وبالرغم من أن بعض

المشاركات اعترفن بفضل الفيس بوك بجعلهن يشعرن بالثقة أكث، وبأنهن أصبحن اجتماعيات أكثر, إلا أن البعض الآخر منهن أبدين تخوفهن من أن هذه الشبكة يمكن أن تؤثر على علاقتهن بأسرهن وعلى تحصيلهن الدراسي.

دراسة ميوس و كريستوفايدس و ديسماريس (Desmarais & Muise & Christofides 2009): هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور شبكة الفيسبوك في إثارة الغيرة والحسد بين المتحابين, وفيما إذا كان التعرض الكثيف لهذه الشبكة قد ينبئ بعلاقات مبنية على الشك والغيرة بدلا من العلاقات الغرامية والعاطفية, وذلك من خلال إجراء مقابلات مع عينة مكونة من (308) من طلبة البكالوريوس ممن تتراوح أعمارهم ما بين (17-24) سنةً, ويقيمون علاقات غرامية مع آخرين، وقد كشفت الدراسة أن التعرض الكثيف لموقع الفيس بوك يقود إلى الغيرة والحسد, وذلك ربما بسبب الإدمان الذي يقود إلى الكشف عن معلومات غامضة عن الشريك لا يمكن الوصول إلى حقيقتها بسهولة, مما يدفع إلى التعرض الزائد لهذه الشبكة بهدف الوصول إلى الحقيقة عن الطرف الآخر.

كما كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين يقضون حوالي (40) دقيقة على الفيسبوك يوميا, وان نسبة تعرض الفتيات من أفراد العينة لموقع الفيس بوك أكثر من الرجال, وأن لديهم ما معدله (25-1000) صديق للمشارك الواحد على الشبكة, وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن ما نسبتهم (74.6%) من أفراد العينة يضيفون من كانوا على علاقة عاطفية أو يقيمون معهم علاقات جنسية في السابق كأصدقاء, وأن (92.1%) من المبحوثين لدى شريكهم أصدقاء من الغرباء الذين لا يعرفونهم, مما يقود إلى الغيرة والحسد بين المتحابين.

وفي دراسة لشيم (Shim,2007): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى العلاقة بين استخدام طلاب المرحلة الثانوية في مدرسة كاربندنيل في ولاية الينوي الأمريكية للانترنت واتصالهم الشخصي وجهاً لوجه بأفراد أسرهم وبأصدقائهم ، وقد تم توزيع (405) استبانه على عينة من الطلبة باستخدام طريقة العينة العشوائي، حيث تمتعت الاستبانة بدرجة ثبات وصدق مرتفعة، وتكونت الاستبانة من 45 فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى أن للإنترنت تأثيرا على سلوك الطلبة لأنه قلل من رغبتهم بالاتصال الشخصي وجهاً لوجه مع أسرهن وصديقاتهن .

في دراسة لبوغارت (Boogart,2006): هدفت إلى الكشف عن آثار الاجتماعية للفيس بوك على حرم الكليات الجامعية " حيث أجريت الدراسة في أربع جامعات أمريكية (هارفرد، بنج هامتون، ماساشوستس، كاليفورنيا) لدراسة الأثر الذي تركه الفيس بوك على الطلاب الذين يسكنون في السكن الداخلي للجامعات من خلال استبيان تم إرساله بالبريد الالكتروني لأفراد العينة المدروسة حيث توصلت الدراسة إلى أن الطلاب يستخدمون الفيس بوك من اجل التواصل مع أصدقائهم منذ أيام الثانوية ولكن نسبة قليلة منهم تستخدمه للحصول على علاقات اجتماعية لم تتوفر لهم في العالم الواقعي ، كما توصلت الدراسة إلى أن 15 % من مستخدمين وسائل الاتصال الالكتروني (فيس بوك) تم تصنيفهم كمستخدمين منخفضين الاستخدام، وأن 22 % تم تصنيفهم كمستخدمين مرتفعين، بينما 63% تم تصنيفهم على أنهم مستخدمين بدرجة متوسطة لوسائل الاتصال .

وأجرت أندرسون (2001) دراسة لتقييم ظاهرة استخدام الانترنت لدى طلاب الجامعات الأمريكية وتكونت عينة الدراسة من (1300) طالب جامعي من 8 مؤسسات أكاديمية،

وهدفت الدراسة إلى تحديد الآثار الاجتماعية والأكاديمية التي يؤدي إليها استخدام الانترنت على الطلاب وبخاصة أولئك الذين يستخدمون الانترنت لفترات طويلة قد تتعارض مع نواحي أخرى من حياتهم، وقد أظهرت النتائج أن (10%) من أفراد العينة يستخدمون الانترنت لفترات طويلة كما أظهرت تعلقهم بالانترنت، كما بينت الدراسة أن الاستخدام الطويل للانترنت قد أصبح بديلا اجتماعيا لأنشطة اجتماعية أخرى، مما أدى إلى انخفاض المشاركة الاجتماعية، وانخفاض عدد ساعات النوم واضطراب مواعيده وزيادة في الشعور بالوحدة والاكتئاب، كما تبين أن أغلب أفراد الدراسة الذين يعانون من عدم الاستقلالية والتبعية للانترنت هم من الذكور ومن أصحاب التخصصات العلمية الصعبة .

المحور الثاني : دراسات تناولت الاتصال الإلكتروني وعلاقته بمنظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية .

الدراسات الأجنبية المتعلقة بالمحور الثاني :

دراسةموري وجنتزلير وكريزي واوبير هاوسير و ويسترمان (Morey, Gentzler, Crasy, Operhouser, Westerman 2013):والتي طبقت على طلبة جامعتين أمريكيتين هما (بنج هامتون، ونيويورك)، وتم استخدام الاستبانة بالإضافة للبريد الالكتروني، وتكونت الاستبانة من 30 فقرة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الاتصال الالكتروني يزداد مع وجود العلاقات العاطفية المنافية لثقافة بعض المجتمعات المحافظة وأكدت الدراسة أن ظاهرة السيكستنغ وهي عبارة عن إرسال رسائل ذات محتوى

جنسي قد انتشر بين المراهقين بشكل رهيب وصادم من خلال استخدام وسائل الاتصال الالكتروني كالفيس بوك وال (sms) الواتس آب والتانغو، وتوصلت الدراسة إلى ازدياد العلاقات الغرامية بين الشباب أصحاب الاستخدام المرتفع لهذه الوسائل وأن الشباب كانوا أكثر من البنات بحثا عن أشخاص من الجنس الأخر لأغراض جنسية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أصحاب الاستخدام المرتفع لوسائل الاتصال فيما يخص الدخول إلى محتويات جنسية، وأشارت النتائج إلى 63% من المستجوبين خلال العينة يقومون بإرسال رسائل جنسية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين كثرة ساعات الاستخدام وعدم الالتزام بالقيم الأخلاقية التي تسود المجتمع الأمريكي .

دراسة لاندغراف ودروين (landgraff, drouin 2012): هدفت لدراسة العلاقات الرومانسية والجنسية بين الطلبة ومدى ارتباطها بالرسائل الالكترونية، حيث خلصت الدراسة إلى أن الطلبة داخل الجامعة التي أجريت فيها الدراسة يستخدمون هواتفهم النقالة والتطبيقات المرتبطة بها لإرسال واستقبال النصوص الجنسية والصور أيضا وخلصت الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المنعزلين والذكور المنفتحين في العلاقات مع الجنس الأخر، حيث كان هناك فروق لصالح الذكور المنفتحين فيما يخص إرسال الصور والنصوص الجنسية لصديقاتهم وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الرسائل النصية والصور الجنسية لصالح النصوص، مما يعني أن الطلبة كانوا يرسلون نصوصا جنسية بشكل اكبر من الصور .

وفي دراسة نيكولا و هيلونج (Nicola,Hellwing,2011): هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الشباب الألمان الذين تتراوح أعمارهم بين 18- 27 عاماً الهواتف المحمولة ومواقع التواصل الاجتماعي في البيت والجامعة والأماكن العامة، حيث توصلت الدراسة إلى أن غير المستخدمين للهاتف المحول يرون أنه مصدر إزعاج وجاءت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور في استخدام الهاتف المحمول، كما توصلت الدراسة إلى أن الشباب الذين لهم تجارب عاطفية هم أكثر المستخدمين لهذا لمواقع التواصل وللأجهزة الخلوية للاتصال بالجنس الآخر، كما أن نظام الرسائل القصيرة المعروف بـ SMS هو أقل استخداما مقارنة بالفيس بوك والواتس آب .

دراسة شن وخليفة (Shen & Kalifa,2010) بعنوان: " Facebook usage among Arabic college Students" وهدفت الدراسة إلى الكشف عن استخدامات الفيس بوك لدى طلبة الجامعات في الأمارات المتحدة، مع التركيز على الفروقات بين الجنسين في طبيعة الاستخدام، وتكونت عينة الدراسة من (128) طالبا وطالبة وزعت عليهم استبانة مسحية، وقد تم تلقي (70) استجابة منها (35 ذكور و 35 اناث، وقد تمحورت الاسئلة حول إدراك الذات على الشبكة وكثافة الاستخدام والعواقب المتصورة وقواعد الاستخدام الموضوعية. وقد أظهرت نتائج الدراسة نزوع الأفراد إلى استخدام شبكة فيس بوك من أجل تعزيز العلاقات القائمة مع الاصداقاء والأقارب، وان انخفاض الثقة في مستخدمي فيس بوك غير المعروفين واحدة من الأسباب التي تمنعهم من توسع شبكاتهم الاجتماعية، كما أظهرت نتائج الدراسة بعض التخوفات من تأثير شبكات التواصل على الثقافة العربية الإسلامية للمجتمع. وبينت كذلك أن لهذه الشبكات تأثيرا على مفهوم الذات لديهم، لاسيما الإناث

اللاتي كن أكثر تقبلا واستعدادا للترحيب بصداقات وأفكار جديدة، شبيهة باستجابات الذكور، مما يسهم في ردم الهوة الاجتماعية بين الجنسين.

دراسة لينهارت (Lenhart ,2007) : هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الحياة التي يعيشها جيل الشباب من الأمريكيين, وذلك من خلال استخدامهم للانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي, وما الذي يتشاركون به ولا يتشاركون مع الغير عبر هذه الشبكات, وهل يلعب الأهل دوراً في مراقبة الأبناء أثناء تواجدهم على هذه الشبكات أم لا؟ وذلك من خلال التطبيق على عينة مكونة من (935) مفردة من المراهقين والمراهقات الأمريكيين, ممن تتراوح أعمارهم ما بين (12-17 عاماً)، وأولياء أمورهم.

وقد توصلت الدراسة إلى أن (55%) من المراهقين الأمريكيين لديهم حساب على شبكات التواصل الاجتماعي, وأن ما نسبته (66%) من هؤلاء لا يشاركون مستخدمي الشبكات الأخرى معلوماتهم على هذه الشبكات, وأن ما نسبته (46%) من أولئك الذين يسمحون للغير بالاطلاع على معلوماتهم يزودون الغير بمعلومات مظللة لحماية أنفسهم أولاً وللمزاح والعبث وعدم الجدية ثانياً ، كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن غالبية المراهقين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لكي يبقوا على اتصال مع الأصدقاء أو تكوين صداقات جديدة, وأن (23%) من أفراد العينة شعروا بالخوف عندما تم التواصل معهم من قبل غرباء عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

دراسة فرانز (Franz ,2004): هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الشباب للهاتف المحمول خاصة في البيئة التعليمية توصلت الدراسة إلى أن الطلاب يستخدمون الهاتف المحمول في الغش أثناء الامتحانات وذلك عن طريق تخزين الأجوبة على نص جاهز أو من خلال استخدام الكاميراً ذات السماعات وذلك لحل المسائل الحسابية المعقدة أو عن طريق استخدام الرسائل الصوتية بين الطلاب على فترات متتالية في أثناء الامتحان، بالإضافة لذلك وجدوا أن الاتصالات المزعجة ونغمات الهاتف المحمول تمثل مشكلة كبيرة أثناء الدرس مما أعطى هؤلاء الطلاب المزعجين الفرصة بإخلال النظام داخل الفصل الدراسي ،كما توصلت الدراسة كذلك إلى أن الوالدين يقومان بمراقبة أبنائهم لمعرفة المواقع التي يتعرضون لها, وذلك من خلال بعض البرامج الخاصة بهذا الشأن أو من خلال وضع جهاز الكمبيوتر في مكان عام في المنزل ومراقبة الأبناء بصورة مباشرة.

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في :

أنها تناولت القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية والاتجاهات بالدراسة من خلال محاور أربعة هي : القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، الاتجاهات الأخلاقية، والاتجاهات الاجتماعية . وتعد من الدراسات القليلة التي تناولت هذه المحاور الأربعة جميعها، حيث أن معظم الدراسات السابقة تناولت محورا أو محورين أو قيمة واحد من القيم أو الاتجاهات ،كما أنها تتميز بشموليتها، حيث تناولت مختلف المراحل الجامعية ولم تكن بناءا على التخصص حيث كانت العينة متنوعة بشكل كبير .

كما تميزت بتناولها 4 جامعات أردنية اثنتان منها حكوميتان (الجامعة الأردنية ، الجامعة الألمانية)، واثنتان خاصتان (جامعة الزيتونة ، جامعة البتراء) وإجراء مقارنة على المحاور بناءا على نوع الجامعة .

كما ربطت الدراسة محاورها (القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية، والاتجاهات الأخلاقية والاتجاهات الاجتماعية) ببعض المتغيرات الديموغرافية والشخصية مما أدى إلى إثراء نتائجها وتوصياتها.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الطريقة والإجراءات :

منهج الدراسة ومجتمعها :
استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملائمة هذا المنهج لأهداف الدراسة، حيث تكون مجتمع الدراسة من طلبة أربعة جامعات (جامعتان حكوميتان هما الأردنية والألمانية, وجامعتان خاصتان هما الزيتونة والبتراء) حيث بلغ عدد طلاب الجامعة الأردنية (30982)، **الأردنية الألمانية** (3009)، بينما بلغ عدد طلاب جامعة الزيتونة، وبلغ عدد طلاب جامعة البتراء (7153) طالب، وبلغ عدد طلاب جامعة الزيتونة (9850)، ليصل مجتمع الدراسة إلى (50994) طالباً وطالبة .

عينة الدراسة

بلغت عينة الدراسة 300 طالب وطالبة من طلبة أربعة جامعات أردنية من مختلف التخصصات، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة .

جدول (01): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لنوع الجامعة والجنس

الجامعتان الحكوميتان				الجامعتان الخاصتان			
الأردنية		الألمانية		الزيتونة		البتراء	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
35	40	36	39	36	39	36	39
150				150			
300							

-المعلومات الديموغرافية والشخصية لعينة الدراسة

وفيما يلي عرض لعينة الدراسة وفق المعلومات الديموغرافية والشخصية :

جدول (02) : التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

	الفئات		التكرار		النسبة
مدة الاستخدام	ساعتين أو أقل	حكومية	33	64	%22.4
		خاصة	31		
	أكثر من ساعتين وأقل من 4 ساعات	حكومية	77	142	%49.3
		خاصة	65		
	أكثر من 4 ساعات	حكومية	44	94	%28.3
		خاصة	50		
الجنس	ذكر	حكومية	72	143	%47.7
		خاصة	71		
	انثى	حكومية	79	157	%52.3
		خاصة	78		
نوع الجامعة	جامعة حكومية	ذكر	71	150	%50
		انثى	79		
	جامعة خاصة	ذكر	72	150	%50
		انثى	78		
المستوى الاقتصادي	مستوى دخل أقل من (800) دينار	حكومية	17	52	%17.3
		خاصة	35		
	مستوى دخل(801-1300) دينار	حكومية	57	127	%42.4
		خاصة	70		
	مستوى دخل أكبر من(1300) دينار	حكومية	46	121	%40.3
		خاصة	75		

يبين الجدول (02) توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة حيث تبين أن نسبة الاستخدام (أكثر من ساعتين وأقل من 4 ساعات) على أعلى نسبة وهي 49.3% , وحصلت درجة الاستخدام (أكثر من 4 ساعات) على المرتبة الثانية ب 28.3, وحصلت درجة الاستخدام (ساعتين أو أقل) على نسبة 22.4% لتحتل المركز الأخير ، وفيما يخص متغير الجنس فيبين الجدول أن نسبة الإناث حصلت على أعلى نسبة مئوية من العينة وهي (52.3%) وكانت نسبة الذكور (47.7%) . كما تساوت النسبة المئوية فيما يخص نوع الجامعة حيث أن نسبة الجامعات الحكومية هي (50%) ونسبة الجامعات الخاصة هي (50%) , وحصل دخل الأسرة الذي يتراوح بين (801-1300 دينار) على أعلى نسبة مئوية من فئات الدخل الأسري وكانت نسبته (42.3%) , بينما حصل الدخل الشهري (1301- 2000 دينار) على ثاني أعلى نسبة حيث كانت نسبته (40.3%) , وحصل الدخل الشهري (800 أو أقل) على أقل نسبة وهي (17.3%) ,

أداة الدراسة :

قام الباحث بتطوير أداة الدراسة والتي عدد فقراتها 38 فقرة وتتكون من 4 محاور هي : المحور الأول - القيم الأخلاقية، المحور الثاني - القيم الاجتماعية، المحور الثالث - الاتجاهات الأخلاقية ، المحور الرابع - الاتجاهات الاجتماعية، وكل محور يتكون من مجموعة من الفقرات التي تقيس القيم الأخلاقية والاجتماعية والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية للطلبة أثناء استخدامهم لوسائل الاتصال الالكتروني (فيس بوك ، واتس آب) لعينة مكونة من 300 طالب وطالبة ، وقام الباحث بما يلزم من حساب صدق وثبات للاستبانة للتأكد من مناسبتها .

وقد تكونت أداة الدراسة من جزأين:- الأول يتعلق بالمتغيرات الديموغرافية والشخصية للفرد, والثاني يتكون من أربعة محاور تقيس القيم و الاتجاهات الأخلاقية و الاجتماعية:

المحور الأول: (القيم الأخلاقية) ويشمل الفقرات من (1-12) في المقياس .

حيث تقيس الفقرات (1،2) قيمة الصدق، بينما تقيس الفقرات (3،4،5،6،7) قيمة الحياء، بينما تقيس الفقرات(10،9،8) قيمة الأمانة، وتقيس الفقرات (11،12) قيمة أدب التعامل مع الأخر .

المحور الثاني: (القيم الاجتماعية) ويشمل الفقرات من (13-25) في المقياس .

حيث تقيس الفقرات (13+14+15) قيمة التواصل لدى الفرد مع الآخرين ، وتقيس الفقرات (16+17) العزلة الاجتماعية، بينما تقيس الفقرات (18+19+20) الالتزام بالأعراف الاجتماعية والتواصل العائلي، وتقيس الفقرات (21+22) العلاقة مع الأصدقاء، والفقرات (23+24) تقيس التعصب العشائري، والفقرة (25) فتقيس العدالة الاجتماعية .

المحور الثالث : (الاتجاهات الأخلاقية) ويشمل الفقرات من (26-32) في المقياس .

تقيس الفقرة (26) الاتجاه وقوته نحو قيمة الصدق أثناء الاستخدام، بينما تقيس الفقرات (27+28) الاتجاه نحو قيمة الأمانة العلمية وما يتبعها من التزام بهذه القيمة أثناء الاستخدام، بينما تقيس الفقرات (29+30) الاتجاه نحو قيمة الحياء حيث تقيس الفقرة (29) الحياء أثناء التعامل مع الجنس الآخر، وتقيس الفقرة (30) الحياء أثناء عرض المعلومات بشكل عام على وسائل الاتصال كالصور، بينما تقيس الفقرة (31) الاتجاه نحو قيمة أخلاقية مهمة وهي الرحمة (الإنسانية) من خلال دعم الصفحات ذات الهدف الإنساني،

وتقيس الفقرة (32) الاتجاه نحو التمسك بقيمة الحياء في إطار الآداب المتفق عليها في المجتمع .

المحور الرابع : (الاتجاهات الاجتماعية) ويشمل الفقرات من (33–38) في المقياس .

تقيس الفقرة (33) الاتجاه نحو تقنين الاستخدام لوسائل الاتصال ، بينما تقيس الفقرة (34) الاتجاه نحو مدمني الاستخدام وتقييم حالتهم، وتقيس الفقرات (35) الاتجاه نحو العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع الأردني ....، وتقيس الفقرة (36) الاتجاه نحو التعصب العشائري، وتقيس الفقرة (37) الاتجاه نحو التواصل مع العائلة، بينما تقيس الفقرة (38) الاتجاه وقوته نحو التعاطي مع مسألة الزواج عبر وسائل الاتصال .

حيث استجاب جميع الطلبة (ذكور, إناث) من خلال اختيار درجة الموافقة التي تعبر عنهم، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي, حيث يشير أفراد العينة الخاضعين للاختبار عن مدى موافقتهم على كل عبارة من المتغيرات على النحو التالي :

(الفقرات الايجابية)

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
(1)درجة	(2) درجة	(3) درجات	(4) درجات	(5) درجات

(الفقرات السلبية)

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
(5) درجات	(4) درجات	(3) درجات	(2) درجة	(1) درجة

تصحيح أداة الدراسة و المعيار الإحصائي المعتمد في تصنيف المتوسطات :

الحد الأعلى لمستوى السمة (5) – الحد الأدنى لمستوى السمة (1)

عدد الفئات (3)

أي أن طول الفئة 1.33= 3/4 = 5−3/1

حيث تروواح المتوسط الحسابي المنخفض للمفحوص لمستوى السمة ما بين 1−2.33 .

حيث تراوح المتوسط الحسابي المتوسط للمفحوص لمستوى السمة ما بين 2.34−3.67 .

حيث تروواح المتوسط الحسابي المرتفع للمفحوص لمستوى السمة 3.67 فما فوق .

وبناءا على استخدام مقياس ليكرت الخماسي فقد تم إعطاء الفقرات الايجابية العلامات التالي :

موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، معارض (درجتان) ، معارض بشدة (درجة واحدة) على التوالي للفقرات الإيجابية و هي

(1−4−6−7−8−13−14−16−17−18−20−21−22−23−25−26−27−28−

29−30−31−32−33−34−35−36−37−38)

و معارض بشدة (5 درجات)، معارض (4 درجات)، محايد (3 درجات)، موافق (درجتان)، موافق بشدة (درجة واحدة) على التوالي للفقرات السلبية و هي : (2−3−5−9−10−11−12−15−19−24).

استخدم الباحث المعيار الإحصائي التالي للدلالة على درجة المتوسط الحسابي لدرجة الاستخدام لإجابة السؤال الأول، حيث اعتمد الباحث المعيار الآتي:

1. درجة الاستخدام منخفضة، إذا كان المتوسط يتراوح بين (1.00-1.67).
2. درجة الاستخدام متوسطة، إذا كان المتوسط يتراوح بين (1.68-2.34).
3. درجة الاستخدام مرتفعة، إذا كان المتوسط يتراوح بين (2.35-3.00).

بناءً على المعادلة الإحصائية الآتية في تحديد طول كل فئة من فئات درجة الاستخدام الثلاث (مرتفعة، متوسطة، منخفضة):

<u>الحد الأعلى لدرجة الاستخدام (3) – الحد الأدنى لمدى الاستخدام (1)</u>

عدد الفئات (3)

حيثُ أن:

$$0.67 = \frac{3 - 1}{3}$$

صدق الأداة وثباتها :

أ -صدق الأداة

تم التأكد من الصدق الظاهري عن طريق عرض الأداة على مجموعة من المحكمين وقام الباحث بالتأكد من الأتي :

عرضت الاداة على مجموعة من المحكمين تألفت من (10) محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية والمتخصصين في علم النفس العام والتربوي وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين

بخصوص حذف فقرتين وتعديل فقرة، بالإضافة إلى القيام بتعديلات على البناء العام لبعض الفقرات بما يضمن أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه ، وقد وصل عدد فقرات الأداة النهائية بعد التعديل والحذف إلى 38 فقرة وهو نفس عدد فقرات الأداة الأولية قبل التعديل .

الفقرات التي تم تعديلها أو حذفها :

تم تعديل الفقرة " يسهل الاتصال الالكتروني الوصول إلى محتويات جنسية " لجرأة ألفاظها، واستبدالها ب " يسهل الاتصال الالكتروني الوصول إلى محتويات غير أخلاقية " . رقم الفقرة حاليا (7) وهي فقرة تابعة لمحور القيم الأخلاقية .

تم حذف الفقرة " استخدم وسائل الاتصال أكثر من 3 ساعات يوميا " لعدم مناسبتها كفقرة تقيس قيمة اجتماعية واستبدالها ب " تشعر أن نشاطاتك الاجتماعية في المناسبات العائلية تراجعت منذ بدأت تستخدم الفيس بوك والواتس آب "

رقم الفقرة حاليا (13) . وهي تابعة لمحور القيم الاجتماعية

تم حذف الفقرة " أعتبر نفسي مدمنا على الفيس بوك والواتس آب " لعدم مناسبتها لقياس قيمة اجتماعية " واستبدالها بالفقرة " أقوم بتغيير حالة الظهور على الواتس آب أو الفيس بوك غالبا لتفادي الحديث مع الأصدقاء" .

رقم الفقرة حاليا (15) وهي تابعة لمحور القيم الاجتماعية .

تم حذف الفقرة " الزواج عبر الاتصال الالكتروني هو شيء مقبول " لعدم مناسبتها لقياس قيمة اجتماعية " واستبدالها بالفقرة " تشعر أنك أصبحت أقرب إلى أقاربك الذين تتواصل معهم على الفيس بوك" .

رقم الفقرة حاليا (19) وهي تابعة لمحور القيم الاجتماعية.

أشار أغلب المحكمين إلى ضرورة إضافة كلمة (من الضروري أو يجب) على جميع فقرات الاتجاهات من أجل أن قياس قوة الاتجاه نحو القيم والذي تعكسه الاتجاهات .

أجمع جميع المحكمين على ضرورة عدم استخدام أي كلمات انجليزية ضمن المقياس عدا اسمي وسيلتي الاتصال التي أجريت عليهما الدراسة وهما (الفيس بوك ، الواتس آب) وقام الباحث بما طلب منه من تعديل .

أجمع جميع المحكمين على إزالة أي كلمة نفي من العبارات حتى لا تدفع من يجيب على الاستبانة نحو إجابة محددة وقام الباحث بما طلب من تعديل. وتحقق الباحث من صدق المقياس أيضا من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت 50 طالبا (25 الجامعة الأردنية) و (25 طالبا من جامعة الزيتونة) من مختلف التخصصات الأكاديمية والمراحل الجامعية وبعد ذلك تم حساب معاملات الارتباط الفقرات بمحاورها وبالدرجة الكلية للمقياس .

الجدول (03). ارتباط الفقرات بكل محور وبالدرجة الكلية للمقياس (العينة الاستطلاعية)

الفقرة	القيم الأخلاقية	المقياس ككل	الفقرة	القيم الاجتماعية	المقياس ككل	الفقرة	الاتجاهات الأخلاقية	المقياس ككل	الفقرة	الاتجاهات الأخلاقية	المقياس ككل
1	*0.48	*0.49	13	*0.54	*0.54	26	*0.62	*0.61	33	*0.49	*0.51
2	*0.51	*0.50	14	*0.53	*0.52	27	*0.58	*0.61	34	*0.61	*0.62
3	*0.53	*0.50	15	*0.51	*0.51	28	*0.40	*0.45	35	*0.57	*0.58
4	*0.62	*0.65	16	*0.44	*0.45	29	*0.60	*0.61	36	*0.48	*0.48
5	0.38	*0.42	17	*0.43	*0.40	30	*0.61	*0.53	37	*0.45	*0.48
6	*0.42	*0.45	18	*0.39	*0.40	31	*0.52	*0.52	38	*0.59	*0.60
7	*0.57	*0.58	19	*0.68	*0.68	32	*0.51	*0.49			
8	*0.52	*0.53	20	*0.70	*0.68						
9	*0.61	*0.62	21	*0.71	*0.70						
10	*0.67	*0.67	22	*0.69	*0.68						
11	*0.49	*0.50	23	*0.62	*0.61						
12	*0.50	*0.51	24	*0.58	*0.61						
			25	*0.52	*0.62						

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

يلاحظ من الجدول (03) أن الفقرات مرتبطة وبدرجة جيدة بكل محور تابعة له وبالمقياس ككل للعينة الاستطلاعية خارج عينة الدراسة الحالية , مما يدل على قبول المقياس كأداة لتحقيق نتائج الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

الجدول (04). ارتباط الفقرات بكل محور وبالدرجة الكلية للمقياس (المقياس ككل) للعينة الرئيسية :

الفقرة	القيم الأخلاقية	المقياس ككل	الفقرة	القيم الاجتماعية	المقياس ككل	الفقرة	الاتجاهات الأخلاقية	المقياس ككل	الفقرة	الاتجاهات الأخلاقية	المقياس ككل
1	0.52*	0.51*	13	0.55*	0.58*	26	0.63*	0.62*	33	0.51*	0.55*
2	0.56*	0.46*	14	0.54*	0.53*	27	0.55*	0.62*	34	0.61*	0.63*
3	0.50*	0.56*	15	0.52*	0.53*	28	0.45*	0.44*	35	0.57*	0.58*
4	0.60*	0.62*	16	0.48*	0.46*	29	0.67*	0.67*	36	0.47*	0.49*
5	0.41*	0.47*	17	0.44*	0.48*	30	0.63*	0.56*	37	0.47*	0.50*
6	0.43*	0.50*	18	0.41*	0.44*	31	0.56*	0.50*	38	0.60*	0.62*
7	0.45*	0.59*	19	0.69*	0.67*	32	0.50*	0.51*			
8	0.52*	0.55*	20	0.67*	0.66*						
9	0.63*	0.64*	21	0.70*	0.71*						
10	0.70*	0.69*	22	0.68*	0.69*						
11	0.46*	0.49*	23	0.61*	0.61*						
12	0.52*	0.55*	24	0.59*	0.63*						
			25	0.57*	0.64*						

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

نلاحظ من الجدول (04) أن الفقرات مرتبطة وبدرجة جيدة لأغراض الدراسة الحالية بكل محور تابعة له وبالمقياس ككل للعينة الرئيسية, مما يدل على قبول المقياس كأداة لتحقيق نتائج الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

ب ثبات أداة الدراسة :

ثبات العينة الاستطلاعية

وللتأكد من ثبات المقياس المستخدم تم تقدير معامل الثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا, وتم تقدير الثبات باستخدام الطريقة النصفية (جتمان – سبيرمان) ويبين الجدول التالي معاملات الثبات للمقياس للعينة الاستطلاعية خارج عينة الدراسة الرئيسية .

جدول (05) معامل ثبات الأداة بالاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا و التجزئة النصفية للمجالات والدرجة الكلية للعينة الاستطلاعية

طريقة تقدير الثبات	كرونباخ الفا	التجزئة النصفية	
		سبيرمان–براون	جتمان
قيمة معامل الثبات	0.881	0.83	0.83

ويتضح من الجدول(05) أن قيمة معامل الثبات كرونباخ الفا هي 0.881 وهي قيمة مقبولة وتدل على درجة ثبات مقبولة للمقياس مما يجعله صالحا للاستخدام في الدراسة الحالية، كما أن قيمتي معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.83 ، 0.83) مقبولتان بما يدل على ثبات المقياس وأنه صالح للتطبيق من أجل أغراض الدراسة الحالية .

ثبات الأداة على العينة الدراسة الرئيسية (**المقياس ككل**):

جدول (06)معامل ثبات الأداة بالاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا و التجزئة النصفية للمجالات والدرجة الكلية لعينة الدراسة الرئيسية

طريقة حساب الثابت	كرونباخ الفا	التجزئة النصفية	
		سبيرمان–براون	جتمان
قيمة معامل الثبات	0.92	0.84	0.83

ويتضح من الجدول (06) أن قيمة كرونباخ الفا هي 0.92 وهي قيمة مقبولة وتدل على درجة ثبات مقبولة للمقياس مما يجعله صالحا للاستخدام في الدراسة الحالية، كما أن قيمتي معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.84 ، 0.83) مقبولتان بما يدل على ثبات المقياس وأنه صالح للتطبيق من أجل أغراض الدراسة الحالية .

إجراءات الدراسة :

- تطوير استبانه مناسبة لأهداف الدراسة وفق الشروط المطلوبة من صدق وثبات تجيب على أسئلة الدراسة .
- طباعة 350 نسخة لتوزيعها على الطلبة، 50 منها احتياطية في حالة عدم إجابة أو عدم الإجابة بجدية ودقة على فقرات الاستبانة .
- الحصول على الموافقات الخطية الرسمية لمخاطبة الجهات المعنية .
- اختيار العينة بالطريقة العشوائية نظرا لمناسبتها لموضوع الدراسة حيث اشتملت العينة على 300 طالب وطالبة، حيث قام الباحث بالذهاب للجامعات المشمولة بالدراسة وقام باختيار 150 طالبا من الجامعات الحكومية (الجامعة الأردنية والجامعة الألمانية) و 150 طالبا من الجامعات الخاصة (جامعة الزيتونة وجامعة البتراء)، و قام الباحث بإيضاح محتوى

الاستبانة وشرح ما يصعب فهمه لبعض الطلبة و توزيع الاستبانة عليهم وهم خارج المحاضرات في أوقات تناسبهم سعيا للوصول إلى المصداقية والدقة في الحصول على عينة من مختلف التخصصات والمراحل الأكاديمية وتم التحقق من مدى مصداقية إجاباتهم من خلال أسئلة افتتاحية متعارف عليها لدى الجميع .

- جمع الاستبيانات من الطلبة بعد ملئها والإجابة عليها والتأكد من عددها .
- تفريغ البيانات على برنامج ال SPSS من أجل معالجتها إحصائيا .
- بعد رصد النتائج تم مناقشة تلك النتائج في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة .
- تم وضع التوصيات في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية في معالجة بيانات الدراسة :

1. الإحصاء الوصفي من نسب مئوية وتكرارات وانحرافات معيارية .
2. اختبار كرونباخ الفا والتجزئة النصفية لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة .
3. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة درجة ارتباط الفقرات بالمحاور وارتباطها بالدرجة الكلية .
4. اختبار (T-TEST) واختبار (ANOVA) .

الفصل الرابع

عرض النتائج

السؤال الأول : ما درجة استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الأردنية ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات، التكرارات والنسب المئوية لدرجة الاستخدام .

وتم حساب أداة التصحيح لهذا السؤال حسب المعيار الإحصائي الآتي :

وقد استخدم المعيار الإحصائي التالي للدلالة على درجة المتوسط الحسابي لدرجة الاستخدام، حيث اعتمد الباحث المعيار الآتي:

1. درجة الاستخدام منخفضة، إذا كان المتوسط يتراوح بين (1.00–1.67).
2. درجة الاستخدام متوسطة، إذا كان المتوسط يتراوح بين (1.68–2.34).
3. درجة الاستخدام مرتفعة، إذا كان المتوسط يتراوح بين (2.35–3.00).

بناءً على المعادلة الإحصائية الآتية في تحديد طول كل فئة من فئات درجة الاستخدام الثلاث (مرتفعة، متوسطة، منخفضة):

طول الفئة= الحد الأعلى لدرجة الاستخدام (3) – الحد الأدنى لمدى الاستخدام (1)

عدد الفئات (3)

حيثُ أن:

طول الفئة = $\frac{3 - 1}{3} = 0.67$

والجدول التالي يبين التكرارات والنسب المئوية لدرجة الاستخدام

جدول (07)التكرارات والنسب المئوية لدرجة الاستخدام

درجة الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
ساعتين أو أقل	64	21.3
(2– 4) ساعات	142	47.3
أكثر من 4 ساعات	94	31.3

وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة الاستخدام 2.1 درجة معيارية

وبالتالي فان المتوسط الحسابي لدرجة الاستخدام (2.1) يقع ضمن فترة الاستخدام المتوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

وينص السؤال الثاني على: هل هناك فروق دالة إحصائيا في درجة استخدام وسائل الاتصال الالكتروني (فيس بوك، واتس آب) على منظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية تبعاً لدرجة الاستخدام ؟

ولإجابة هذا السؤال، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين (ANOVA) :

جدول (08): نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA لعوامل الدراسة تبعا لدرجة الاستخدام

	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم الأخلاقية	بين المجموعات	62.972	2	31.486	1.123	0.045
	داخل المجموعات	8325.695	297	28.033		
	الكلي	8388.667	299			
القيم الاجتماعية	بين المجموعات	64.419	2	32.209	0.993	0.372
	داخل المجموعات	9634.418	297	32.439		
	الكلي	9698.837	299			
الاتجاهات الأخلاقية	بين المجموعات	4.985	2	2.492	0.146	0.864
	داخل المجموعات	5058.802	297	17.033		
	الكلي	5063.787	299			
الاتجاهات الاجتماعية	بين المجموعات	77.477	2	38.739	2.156	0.118
	داخل المجموعات	5337.519	297	17.971		
	الكلي	5414.997	299			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	555.210	2	277.605	2.063	0.035
	داخل المجموعات	39958.457	297	134.540		
	الكلي	40513.667	299			

يتضح من الجدول (08) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على محور القيم الأخلاقية حيث أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة 0.05، وبعد إجراء اختبار LSD البعدي تبين أن الفروق بين الذين درجة استخدامهم ساعتين أو أقل والذين درجة استخدامهم 2-4 ساعات لصالح درجة الاستخدام ساعتين أو أقل.

ويتضح من الجدول (08) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المحاور (القيم الاجتماعية، الاتجاهات الأخلاقية، الاتجاهات الاجتماعية) حيث أن قيمة مستوى الدلالة لجميع المحاور أكبر من مستوى دلالة 0.05 .

ويتضح من الجدول (08) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية حيث أن مستوى الدلالة أقل من مستوى دلالة 0.05، وبعد إجراء اختبار LSD البعدي تبين أن الفروق بين الذين درجة استخدامهم ساعتين أو أقل وبين الذين درجة استخدامهم أكثر من 4 ساعات لصالح الذين درجة استخدامهم ساعتين أو أقل .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

وينص السؤال الثالث على : هل هناك فروق دالة إحصائيا في درجة استخدام وسائل الاتصال الالكتروني (فيس بوك، واتس آب) على منظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية تبعاً للجنس ؟

ولإجابة هذا السؤال، استخدم الباحث اختبار (ت) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين . من أجل المقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث على محاور الدراسة والجدول (09) يوضح دلالة الفرق بين متوسطات الذكور والإناث على محاور الدراسة .

جدول (09): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس على محاور الدراسة

	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
القيم الأخلاقية	ذكر	46.52	5.569	1.697-	298	0.091
	انثى	47.56	5.003			
القيم الاجتماعية	ذكر	40.62	5.490	0.679-	298	0.497
	انثى	41.07	5.886			
الاتجاهات الأخلاقية	ذكر	24.66	4.164	1.242-	298	0.215
	انثى	25.25	4.063			
الاتجاهات الاجتماعية	ذكر	18.47	4.713	0.507	273.003	0.613
	انثى	18.22	3.803			
الدرجة الكلية	ذكر	130.28	13.28	1.356-	298	0.176
	انثى	132.10	13.10			

يتضح من الجدول (09) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على محاور الدراسة جميعها، حيث أن قيمة مستوى الدلالة على جميع المحاور كانت أكبر من مستوى 0.05 .

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

وينص السؤال الرابع على : هل هناك فروق دالة إحصائيا في درجة استخدام وسائل الاتصال الالكتروني (فيس بوك ، واتس آب) على منظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية تبعاً لنوع الجامعة ؟

ولإجابة هذا السؤال، استخدم الباحث اختبار (ت) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين . من أجل المقارنة بين متوسطي درجات طلبة الجامعات الحكومية وطلبة الجامعات الخاصة على محاور الدراسة، والجدول رقم (10) يوضح دلالة الفرق بين متوسطات طلبة الجامعات الحكومية وطلبة الجامعات الخاصة على محاور الدراسة .

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدلالة الفروق تبعا لمتغير نوع الجامعة على محاور الدراسة

	نوع الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
القيم الأخلاقية	حكومية	46.84	5.618	-0.741	298	0.459
	خاصة	47.29	4.964			
القيم الاجتماعية	حكومية	40.61	5.881	-0.739	298	0.460
	خاصة	41.10	5.512			
الاتجاهات الأخلاقية	حكومية	24.10	4.285	-3.755	298	0.000
	خاصة	26.85	3.754			
الاتجاهات الاجتماعية	حكومية	17.99	4.134	-1.400	298	0.163
	خاصة	18.68	4.360			
الدرجة الكلية	حكومية	129.54	11.756	-2.532	298	0.012
	خاصة	132.92	11.312			

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على محور القيم الأخلاقية حيث قيمة (ت) هي −0.741 وهي غير دالة عند مستوى دلالة 0.05، ويتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على محور القيم الاجتماعية حيث قيمة (ت) هي − 0.739 وهي غير دالة عند مستوى دلالة 0.05، لكن يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية على محور الاتجاهات الأخلاقية حيث قيمة (ت) هي − 3.755 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05 وكانت الفروق لصالح الجامعات الخاصة بمتوسط 26.85 مقابل متوسط بقيمة 24.10 للجامعات الحكومية، ويتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على محور الاتجاهات الاجتماعية حيث قيمة (ت) − 1.400 وغير دالة عند مستوى دلالة 0.05 ، ويتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية حيث قيمة (ت) 3.532 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05 وكانت الفروق لصالح الجامعات الخاصة بمتوسط 132.92 بينما بلغ متوسط الجامعات الحكومية 129.55 .

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس :

وينص السؤال الخامس على : هل هناك فروق دالة إحصائيا في درجة استخدام وسائل الاتصال الالكتروني (فيس بوك واتس آب) على منظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية تبعاً للمستوى الاقتصادي؟

ولإجابة هذا السؤال، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الاحادي، من أجل المقارنة بين المجموعات على محاور الدراسة والجدول رقم (11) يوضح نتائج تحليل التباين الاحادي تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي .

جدول (11): نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA لعوامل الدراسة تبعا للمستوى

الاقتصادي

	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم الأخلاقية	بين المجموعات	126.330	2	63.156	2.271	0.105
	داخل المجموعات	8262.337	297	27.819		
	الإجمالي	8388.667	299			
القيم الاجتماعية	بين المجموعات	62.923	2	31.461	970	0.380
	داخل المجموعات	9635.914	297	32.444		
	الإجمالي	9698.837	299			
الاتجاهات الأخلاقية	بين المجموعات	48.896	2	24.448	1.448	0.237
	داخل المجموعات	5014.891	297	16.885		
	الإجمالي	5063.787	299			
الاتجاهات الاجتماعية	بين المجموعات	35.042	2	17.521	0.967	0.381
	داخل المجموعات	5379.955	297	18.114		
	الإجمالي	5414.997	299			
الدرجة	بين	483.268	2	250.820		

الكلية	المجموعات					
	داخل المجموعات	42342.356	297	164.533	1.223	0.521
	الإجمالي	42825.624	299			

نلاحظ من الجدول (11) الذي يبين نتائج تحليل التباين تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على جميع محاور الدراسة حيث أن قيمة الاحتمال على جميع المحاور كانت أكبر من مستوى دلالة 0.05

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

سعت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتصال الالكتروني (فيس بوك ، واتس آب) ومنظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية ، أثناء استخدام الطلبة لهذه الوسائل وفقا لمقياس طوره الباحث، واختلاف تمسكهم باختلاف المتغيرات (درجة الاستخدام، الجنس، نوع الجامعة، المستوى الاقتصادي) وفيما يلي مناقشة النتائج تبعا لترتيب الأسئلة :

السؤال الأول :

ما درجة استخدام وسائل الاتصال الالكتروني لدى طلبة الجامعات الأردنية ؟

بناءا على نتائج الدراسة توصل الباحث لدرجات الاستخدام لوسائل الاتصال الالكتروني (فيس بوك واتس آب) وذلك على النحو التالي:

حيث بينت النتائج أن درجة الاستخدام كانت متوسطة بمتوسط مقداره (2.1) و بينت النتائج أيضا التكرارات والنسب المئوية لكل درجة من درجات الاستخدام (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) حيث كانت النسبة الأكبر لدرجة الاستخدام (2–4) ساعات بتكرار 142 وبنسبة مئوية 47.3%، بينما جاء في المرتبة الثانية نسبة الاستخدام (أكثر من أربع ساعات) بتكرار 94 وبنسبة مئوية 31.3%، بينما جاءت درجة الاستخدام (أقل من ساعتين) بتكرار 64 وبنسبة مئوية.% 21.3 .

وقد عزى الباحث هذه الدرجة المتوسطة في نسبة الاستخدام إلى أن هذه التطبيقات قد اعتاد عليها المستخدمين، وأن العديد من التطبيقات الأخرى قد ظهرت وجذبت نسبة كبيرة منهم كالتويتر والتانغو والانستغرام .

وأن دور التوعية في الحد من الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال قد حد من الاستخدام الغير صحيح لها قياسا بالسابق، بالإضافة إلى دور الجريمة الالكترونية التي دفعت العديد للتخفيف من استخدامهم وزيادة الحيطة والحذر في تعاملهم مع وسائل الاتصال الحديثة .

وتتفق النتيجة مع دراسة (Boogart,2006) والتي أظهرت أن 15 % من مستخدمين وسائل الاتصال الالكتروني (فيس بوك، واتس آب) تم تصنيفهم كمستخدمين منخفضين الاستخدام، وأن 22 % تم تصنيفهم كمستخدمين مرتفعين، بينما 63% تم تصنيفهم على أنهم مستخدمين بدرجة متوسطة لوسائل الاتصال .وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Andrew and jeong,2012) والتي أظهرت نتائجها أن درجة استخدام الطلبة للفيس بوك والتويتر كانت متوسطة .

وتختلف هذه الدارسة مع دراسة البلاونة (2012) والتي أجريت على طلبة جامعة اليرموك والتي بينت نتائجها بأن درجة استخدام الطلاب لوسائل الاتصال الاجتماعي كالفيس بوك هي مرتفعة بدرجة عالية ، وتختلف أيضا مع دراسة (Miller and Lifer, 2010) التي هدفت إلى الكشف عن الوقت الذي يمضيه الطلبة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي توصلت إلى أن درجة استخدام الطلبة لهذه الوسائل مرتفعة .

السؤال الثاني :

هل هناك فروق دالة إحصائيا في درجة استخدام وسائل الاتصال الالكتروني على المنظومة الأخلاقية والاجتماعية تبعاً لدرجة الاستخدام ؟

بالنظر إلى محاور الدراسة اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية على محور القيم الأخلاقية بين درجة الاستخدام (اقل من ساعتين) و درجة الاستخدام (2–4) ساعات، وجاءت الفروق لصالح درجة الاستخدام (اقل من ساعتين)، بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على محاور (القيم الاجتماعية، الاتجاهات الأخلاقية، الاتجاهات الاجتماعية) تبعا لدرجة الاستخدام، بينما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لصالح درجة الاستخدام (أقل من ساعتين) .

وتشير النتيجة إلى أن الطلاب ذوي درجة الاستخدام (أقل من ساعتين) كانوا أكثر التزاما بالقيم الأخلاقية من الطلبة ذوي درجة الاستخدام (2–4 ساعات، أكثر من 4 ساعات) ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلاب الذين يستخدمون وسائل الاتصال الالكتروني (الفيس بوك، واتس آب) بنسبة وقت قليلة (أقل من ساعتين)، هم من الطلبة الجادين في التعامل مع هذه الوسائل حيث بينت دراسة (Sultan, 2013) أن هناك علاقة عكسية بين درجة الاستخدام المنخفضة والتحصيل، وأن الطلاب الأعلى تحصيلا هم الأقل استخداما، ومن الممكن أن تعزى الفروق أيضا إلى أن الطلبة أصحاب الاستخدام القليل هم أقل عرضة للأمور التي قد تدفعهم لعدم التقيد بالأخلاق كالإعلانات المثيرة، أو الدخول للمجموعات وما يجري من حوارات قد تحتوي مشادات كلامية وغير ذلك من أمور من اختلاف وجهات النظر وغيرها .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة موري وجنتزلير وكريزي واوبير هاوسير و ويسترمان (2013) التي أشارت إلى أن زيادة عدد ساعات الاستخدام كانت ترتبط ارتباطا عكسيا مع الالتزام بالقيم الأخلاقية، ومع امتلاك حسابات وهمية مرتبطة بسلوكيات جنسية منافية لقيم المجتمع، وأشارت الدراسة بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاستخدام العالية والمتوسطة والمنخفضة لصالح درجات الاستخدام المنخفضة فيما يخص القيم الأخلاقية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Shen and Khalifa, 2010) والتي أشارت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس القيم الأخلاقية لصالح الطلبة أصحاب درجة الاستخدام المنخفض (ساعة أو أقل) على المستخدمين أصحاب الاستخدام المتوسط والمرتفع .

السؤال الثالث :

هل هناك فروق دالة إحصائيا في درجة استخدام وسائل الاتصال الالكتروني على منظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية تبعاً للجنس ؟

بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة على محاور الدراسة جميعها(قيم أخلاقية، قيم اجتماعية، الاتجاهات الأخلاقية، الاتجاهات الاجتماعية) تبعا للجنس، حيث أن مستوى الدلالة كان أكبر من 0.05 لجميع المحاور .

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الحرية التي يتمتع بها الطلبة في الأردن وخاصة الإناث حيث أصبحت الفتاة تتمتع بجميع ما يتمتع به الشاب، مما جعلها مشابهة له سلوكيا عند استخدام وسائل الاتصال، بالإضافة إلى أن أسئلة الاستبانة كانت تتمحور حول القيم الرئيسية والتي يفترض أن يتحلى بها أغلب من هم في المجتمع سواء كانوا ذكورا أو إناثا .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Shen and Khalifa, 2010) والتي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس القيم الأخلاقية ومقياس العادات والتقاليد، حيث كانت استجابات الإناث مشابهة لاستجابات الذكور وأنهن أبدين استعدادا كبيرا للترحيب بالثقافات الجديدة.

السؤال الرابع :

هل هناك فروق دالة إحصائيا في درجة استخدام وسائل الاتصال الالكتروني على منظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية تبعاً لنوع الجامعة ؟

تبعا للنتائج تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محاور (القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، الاتجاهات الاجتماعية)، بينما كان هناك فروق على محور الاتجاهات الأخلاقية لصالح الجامعات الخاصة .

ويعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة بين المحاور الثلاثة (قيم أخلاقية، قيم اجتماعية، الاتجاهات الاجتماعية) إلى تشابه ثقافة الطلبة كونهم يعيشون جميعا في الأردن، وأن البيت الواحد قد يكون فيه طلبة في الجامعات الحكومية والخاصة .

بينما يعزو الباحث الفروق في محور الاتجاهات الأخلاقية إلى انعكاس الوضع الاقتصادي على سلوكهم، مما دفعهم لإظهار مستوى مرتفع على فقرات الاتجاهات الأخلاقية، ويعزو الباحث ذلك أيضا إلى تأثرهم بالقوانين الصارمة التي تفرضها الجامعات الخاصة على الطلبة مما يجعلهم أكثر خوفا من العقوبة وخاصة أن فقرات الاتجاهات كانت ذات منظور قانوني يقيس مدى قوى الاتجاه من خلال إطار قانوني إلزامي .

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة المجالي (2007) حيث أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس القيم الاجتماعية أثناء استخدام الاتصال الالكتروني تبعا لنوع الجامعة .

السؤال الخامس :

هل هناك فروق دالة إحصائيا في درجة استخدام وسائل الاتصال الالكتروني على منظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية تبعاً للمستوى الاقتصادي؟

تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محاور الدراسة (القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، الاتجاهات الأخلاقية، الاتجاهات الاجتماعية) تبعا للمستوى الاقتصادي، حيث أن مستوى الدلالة لكل المحاور كان أكبر من 0.05 .

ويعزو الباحث ذلك إلى تقارب المستويات الاقتصادية بين الطلبة المفحوصين، حيث أن طلبة الجامعة الألمانية والتي تعتبر حكومية بالنظر إلى مستويات الدخل تعتبر مساوية لمستويات دخل طلبة الجامعات الخاصة، وأن طلبة الجامعة الأردنية أيضا أظهرت تكرارات المستوى الاقتصادي لطلبتها المفحوصين ارتفاع المستوى الاقتصادي لديهم .

ويعزو الباحث ذلك إلى أيضا إلى طبيعة المجتمع الأردني الذي يتميز بوحدة الفكر والمعتقد المنبثقة من الدين و التي تضبط سلوكه وتعاطيه مع محاور الدراسة، والتي تختفي الفروق الاقتصادية في إطارها .

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة اوغلو (2013) التي أجراها في جامعة اسطنبول، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس القيم الاجتماعية تبعا للمستوى الاقتصادي عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعة .

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي :

- العمل على وضع برامج وخطط مستقبلية تكفل الاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال الالكتروني .
- إجراء دراسات مقارنة بين طلبة الجامعات الخاصة والحكومية فيما يخص درجة الاستخدام ومدى الالتزام بمنظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية .
- العمل على إجراء ندوات ومحاضرات توعوية لتوضيح فوائد وأخطار وسائل الاتصال الالكتروني على قيم المجتمع واتجاهاته الأخلاقية والاجتماعية المجتمع .
- العمل على تخصيص مواد تدخل ضمن الخطة الدراسية للتخصصات المختلفة تتناول بشكل خاص وسائل الاتصال الالكتروني .
- تعزيز مفهوم القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة مما يمنع فقدانها بسبب الاستخدام المتكرر لوسائل الاتصال الالكتروني .
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول متغيرات أخرى في مجال الاتصال الالكتروني وأثارها على القيم والاتجاهات .

المراجع :

المراجع العربية :

القران الكريم

إبراهيم، حميدة عبد العزيز (١٩٨٧). **القيم الخلقية في ضوء تداخل الثقافات**(ط1).القاهرة: مكتبة الآفاق .

ابن حنبل، أحمد بن محمد (١٤٢١هـ). **المسند**(ط1). بيروت: مؤسسة الرسالة .

أبو جادو، صالح (2013). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** (ط7).عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

أبو جدي، أمجد محمد (2008). الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية* ، 4(12)، 137-150.

أبو دف، محمود خليل (٢٠٠٢). **مقدمة في التربية الإسلامية** (ط4). غزة: مكتبة آفاق للطباعة والنشر.

أبو زيد، أحمد (2011). الشبكات الاجتماعية : رقابة ناعمة، *مجلة العربي* ، الكويت، 102(95)، 32-36.

أبو صعيلي، ضيف الله (2012). **أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

أبو عرقوب، إبراهيم والخدام، حمزة (2012). تأثير الانترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء، *مجلة العلوم الميدانية والاجتماعية*، 39 (2)، 5-7.

أبو العينين، علي خليل (١٩٨٨). **القيم الإسلامية والتربية** (ط1). المدينة المنورة : مكتبة إبراهيم الحلبي.

الأسعدي، محمد عبد الله (١٩٩٠). **الموجز في أصول الفقه** (ط3). القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر .

أوغلو، رجب (2013). **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل بين طلبة جامعة اسطنبول**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اسطنبول، اسطنبول، تركيا .

البخاري، محمد بن إسماعيل (2002). **صحيح البخاري**(ط1). سوريا: دار ابن كثير.

البطران، موفق (2003). **واقع استخدام الانترنت في الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال من وجهة نظر الطلبة واتجاهاتهم نحوها** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

البقري، أحمد ماهر (١٩٨٣). **القيم الخلقية في الإسلام** ، الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة.

البلاونة، أنسام مازن (2012). **درجة استخدام طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك للفيس بوك في التواصل الاجتماعي** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن .

الترمذي، محمد عيسى (1350). **سنن الترمذي**(ط1). القاهرة: المطبعة المصرية بالأزهر.

جرار، ليلى أحمد (2011). **المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن .

الجعفري، ممدوح عمر (1992). **التربية الأخلاقية لأطفال مؤسسة تربية ما قبل المدرسة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط، أسيوط، مصر .

الجمالي، محمد فاضل (1978). **نحو توحيد الفكر التربوي الإسلامي في العالم الإسلامي** (ط٢). تونس: الدار التونسية للنشر.

الحازمي، خالد بن حامد (1425هـ). **مساوئ الأخلاق وأثرها على الأمة**(ط1). الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

خضر, نرمين زكريا (2009). **الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على موقع الفيس بوك**، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر .

خلاف، عبد الوهاب (2001). **أصول الفقه**(ط ٨). القاهرة: مكتبة الدعوة الإسلامية.

خورشيد، راشد مازن (2011). الفيس بوك وأثره على القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، المنصورة، مصر .

خويلة، محمد علي (2011). **استخدامات طلبة الجامعات الأردنية للصحافة الالكترونية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

دسوقي، كمال (2000). **الاجتماع ودراسة المجتمع** (ط1). القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

الراعي، ناصر محمد (2014). **طوفان التواصل الاجتماعي** (ط1). الكويت: مكتبة العبقري .

زاهر، ضياء (2006). **القيم في العملية التربوية** (ط1). الكويت : مؤسسة الخليج العربي.

الزغول، ساطع (2004). **أساليب الاتصال الجماهيري** (ط1). الأردن: مؤسسة البلسم للنشر والتوزيع .

الزغول، عماد عبد الرحيم والمحاميد، شاكر عقلة (2010). **سيكولوجية التدريس الصفي**(ط2). عمان: دار المسيرة .

زكريا، عبد العزيز مالك (2002). **التلفزيون والقيم** (ط2). مصر:مركز الإسكندرية .

الزمخشري، أبو القاسم محمود (١٩٨٢). **أساس البلاغة** (ط4). بيروت: دار المعرفة .

زيدان، عبد الكريم (١٩٨٧). **الوجيز في أصول الفقه**، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الزيود، ماجد (2006). **الشباب والقيم في عالم متغير**(ط1). عمان: دار الشروق.

ساري، حلمي (2005). **ثقافة الإنترنت – دراسة في التواصل الاجتماعي** (ط1). عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .

السبعان، ليلى خلف (2013). الواتس آب وأثره على لغة الشباب العربي، *المجلة التربوية* ، 102،(87)،101–130 .

سعيد، سعاد طارق (2008). **سيكولوجيا الاتصال الجماهيري** (ط1). اربد : عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع .

سلطان، عماد الدين (١٩٧١). **احتجاجات طلاب الجامعات** (ط1). القاهرة : منشورات المركز القومي للبحوث .

السيد، فؤاد البهي (١٩٧٥). **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة** (ط٤). مصر: دار الفكر العربي .

الشافعي، إبراهيم محمد (١٩٧١). **الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية** (ط1). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

شحاتة، حسن والنجار، زينب (1424هـ). **معجم المصطلحات التربوية**(ط1). مصر: الدار المصرية اللبنانية .

الشمايلة، إيمان (2006). **مقياس الآثار الاجتماعية لاستعمال طلبة الجامعات الأردنية لشبكة الانترنت** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن .

الصابوني، محمد علي (١٩٨١). **صفوة التفاسير**(ط ٢). بيروت: دار القران الكريم .

عامر، فتحي (2011)، **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك** (ط1). القاهرة مصر: دار الكتب المصرية .

عبد الرزاق، انتصار، والساموك صفد (2011). **الإعلام الجديد** ، جامعة بغداد : الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة.

عبد القوي، محمود حمدي (2009). **دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، عين شمس، مصر .

العراقي، سهام محمد (١٩٨٤). **مدخل في التربية الأخلاقية لتطوير التربية الدينية** (ط2). بغداد: مكتبة المعارف الحديثة.

العرفج، ناجي عمر (2012). **استخدام وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي كلفة متكورة للحوار**(ط1). الإحساء: مؤسسة التواصل والحوار الحضاري .

عفيفي، محمد الهادي (1980). **في أصول التربية الأصول الفلسفية في التربية** ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

علي، سعيد إسماعيل (١٩٩٣). **أصول التربية الإسلامية**(ط2). دار الفكر العربي.

علي، محمد النوبي محمد (2009). **إدمان الانترنت على لدى الطلبة الموهوبين** (ط1). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع .

العمري، علي بن حفنان (2008). **إدمان الانترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محائل التعليمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، الرياض، المملكة العربية السعودية .

الغامدي، محمد سعيد (2010). القيم الاجتماعية وعلاقتها بمعدل الجريمة في المجتمع السعودي، *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التربوية*،10(1)، 15 .

فرحان، إسحق أحمد (١٩٨٢). **التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**(ط1). دار عمان: الفرقان للنشر.

الفيومي، أحمد بن محمد (١٩٢٥). **المصباح المنير**(ط٦). القاهرة: المطبعة الأميرية .

لطفي، بركات أحمد، (1403هـ)، **القيم والتربية**(ط1). الرياض: دار المريخ .

ليلى، علي محمود (2008). **تعليم (Facebook)**، (ط1)، الإسكندرية : المجموعة المصرية الهندسية (بصمة) .

المجالي، فايز عبد السلام (2007). استخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي : دراسة ميدانية، *مجلة المنارة* ، 16(7) ، 160-193 .

المحسني، عبد الرحمن بن حسن (2012). اثر الواتس آب على اللغة العربية لدى طلبة الجامعات في الكويت، مجلة العربي، 10(664)، 32-35 .

المنشاوي، محمد عبد الله (2003). **جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، السعودية .

مراد، صالح محمود (١٩٩١). **دور التربية في تنمية القيم الأخلاقية (ط1)**. عين شمس : مركز دراسات الطفولة .

مصطفى، سمير سعدون و سلمان، محمود خضر و عبد الرحمن، حسن كريم (2011). **الجريمة الالكترونية عبر الانترنت أثرها وسبل مواجهتها**(ط2). العراق: المعهد التقني .

مكاوي، حسن عماد (2008). **الاتصال ونظرياته المعاصرة** (ط7). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .

الملاح، سعد زياد و سلامة، عبد الرحمن (2009). **طريق المجتمع المدني إلى الإعلام دليل تنفيذي**(ط2).عمان: المعهد الوطني للتنمية والمواطنة .

ملحم، سامي محمد (2006). **سيكولوجية التعلم والتعليم** (ط2).عمان: دار المسيرة .

المنذري، زكي الدين عبد العظيم (٢٠٠٠). **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف** (ط٣). بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر.

الموسى، عصام (2002). **تطوير الثقافة الجماهيرية العربية** ، (ط1) . الأمارات: مركز الأمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية .

الميداني، عبد الرحمن حبنكة (١٩٩٢). **الأخلاق الإسلامية وأسسها**(ط2).دمشق: دار القلم.

ناصر، إبراهيم عبدا لله (2004). **التنشئة الاجتماعية**، (ط1)، عمان: دار المسيرة .

النباهين، علي سالم (١٩٩٥). **أصول التربية الإسلامية**(ط1). غزة: مطبعة المقداد .

الندوي، أبو الحسن علي الحسني (١٩٨٠). **التربية الإسلامية الحرة**(ط٣). بيروت: مؤسسة الرسالة .

نشواتي، عبد المجيد (2009). **علم النفس التربوي** (ط9).عمان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر .

النفيعي، مزيد بن مزيد (2002). **مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديه** /، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمام محمد بن سعود، الرياض، السعودية .

هلال، عبد الفتاح السعيد (**2001**). **المبادئ الأخلاقية في التربية** (ط1).مصر : الدار المصرية للترجمة والتأليف.

الهلالات، هيا محمد (2013). **تأثير الفيس بوك على طلبة جامعة الحسين بن طلال من منظور جندري**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

المراجع الأجنبية :

Al-Saggaf, yeslam ahmad (2011). Saudi Females on Facebook: An Ethnographic Study, *International Journal of Emerging Technologies & Society*, 9(1), 1-19 .

Anderson, K. J. (2001). Internet use among college students , *Journal of Psychology*, 7(2), 73-102.

Andrew, mac h. and jeong, hye sun (2012). who does what on facebook ? age, sex, and relationship status As predictors of face book use original article , *computer in human behavior journal*, 28(6), 23-59.

Boogart, M . R. V (2006). Uncovering the social impact of facebook on college campus, *Elsevier*, 9(5), 55-72.

Boyd, danah sam (2008). taken out of context : American teen sociality in networked publics, unpublished doctoral dissertation, university of California, Berkeley, usa .

Desmarais, j. and muise, alex and christofides, louis (2009). Weird social media (3rd). usa : la company

Drouin, Michelle and Landgraff, Carly (2012). Texting, sexting, and attachment in college students' romantic relationships, .*Elsevier*, 28 (3), 444-449 .

Franz, simon Prichard (2004). youth and cell phones observations and Explorations, *Cyber psychology & Behavior journal*, 4(12), 118-136.

Grabner, Sonja morees (2010). web social networks: The role of Trust, *journal of business Ethics*, 90 (3), 505-525 .

Harrison, Moran m. and Gilmore, Steve Ali (2012). U txt when ? college student's social and contexts of text messaging, *The social science journal*, 49 (10), 513-518 .

Kalpido, michal m. and dimond, j.morris (2011). The relationship between Facebook and The Well –being of undergraduate college student, *cyber psychology behavior journal*, 14(4), 183-189.

Kirchhoff, souzanne m., (2009). **Advertising industry in the digital age**(4th). Russia, Balsko Moscow .

Landgraff and drouin (2012). Texting, sexting, and attachment in college students' romantic relationships, *Elsevier*, (on line), available:http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0747563211002329

Lenhart, Amanda Thomas (2007). Teens- privacy & online social networks: How teens manage their online identities and personal information in the age of Myspace, Cyber psychology & Behavior journal, 15(2), 210-233.

Louis, Frenzel mac (2010). **Communication electronics principles and applications**(3rd). usa, glory shop .

Miller, pasons ralph and lifer, jhon tom (2010). students and social networking sites: the potting paradox, *The social science journal*, 56(6) , 33-61.

Morey, Jennifer and gentzler , amy and crasy , brain and M oberhouser , ann and western man , David (2013). Young adults' use of communication technology within their romantic relationships and associations with attachment style, *Elsevier*, (on line), available file : www.elsevier.com/locate/comphumbeh

Nicola, Katharina marcos and Hellwing, paul Klimsa (2011), Mobile communication among German youth, *technology journal*, 27(1), 95-113.

Shen, Kathy and khalifa, Mohamed (2010). facebook among Arab college's students, *international of e-business journal*, (online), available file: : http://ro.uow.edu.au/cgi/viewcontent.cgi?article=1074&context=dubaipapers

Shim, Young Soo (2007). The Impact of Internet on Teenagers " Face to Face Communication ", *Global Media Journal*, 6-10 , 120-136.

Stanger, R. sam (1961). **Psychology of personality** (3rd)., NY, McGraw – hill book .

Sultan, Abdullah j. (2013). Addiction to mobile text messaging applications is nothing to " LOL" about, *The social science journal*, (on line), available file : www.elsevier.com/locate/soscij

Ulusu, yesmin saad (2012). Deteminnant factos of time spent on Facebook : Brand community and usage types, *journal of yasar university*, 18(5), 259-275

المواقع الالكترونية

Bosker, b (2010). Google rank top 13 most visited sites on the web : The Huffington post > retrieved from : http://www.huffingtonpost.comwww.checkfacebook.comPew internet & American life project . (2012) , retrieved from http

://www.pewinternet.org/press-release/2013/teens-and-technology-2013aspxhttp://

www.socialbakers.com /Facebook-statistic/Jordanaccsed.6-6-2013

www.whatsapp.com

الملاحق

ملحق (1)

مقياس القيم والاتجاهات

(أداة الدراسة بصورتها الأولية)

جامعة البلقاء التطبيقية

كلية الدراسات العليا

تخصص: علم نفس تربوي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الدكتور .... المحترم

يقوم الباحث بدراسة الاتصال الالكتروني وعلاقته بمنظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية . وإيمانا منا بعلمكم وخبرتكم نود منكم تحكيم المقياس التالي والذي اعد للدراسة.

شاكرا لكم تعاونكم

واقبلوا فائق الاحترام

الباحث: عبد الله أبو الغنم

تخصص علم نفس تربوي

بإشراف الدكتورة : هبه حماد

القسم الأول : المعلومات الشخصية والديموغرافية :

أ – الجنس : 1– ذكر 2– انثى

ب – نوع الجامعة : 1– حكومية 2 – خاصة

ج – الدخل الشهري : 1– 800 فما دون 2– 801– 1200 3– 1200 فما فوق

د – درجة الاستخدام : 1– ساعتين أو أقل 2 – أكثر من ساعتين واقل من 4 ساعات 3– أكبر من أربع ساعات

ثانياً: فقرات الاستبانة : أرجو وضع إشارة (✓) في المربع الذي يعبر عن وجهة نظرك :-

الرقم	الفقرة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
1	أستخدم أسمي الحقيقي على الفيس بوك والواتس آب					
2	أنشر خبر غير صحيح على الفيس بوك أو الواتس آب					
3	أستخدم الفيس بوك والواتس آب من اجل التعارف على الجنس الأخر					
4	أستخدم صورتي الحقيقية على الفيس بوك أو الواتس آب					
5	أتبادل مقاطع فيديو وصور غير متناسبة مع الثقافة الإسلامية السائدة					
6	أقوم بعمل إعجاب مشاركة لصفحات الأزياء الغربية					
7	يسهل الاتصال الالكتروني الوصول إلى محتويات جنسية					
8	أقوم بنشر عبارات أو جمل أو شعر دون ذكر أسم مؤلفها					
9	أفكر أحيانا بقرصنة بعض الحسابات على الفيس بوك					
10	املك صفحة تجارية عليها بضائع وهمية على الفيس بوك					
11	أستخدم الكلام النابي في بعض ردودي على الأمور التي لا تعجبني على الفيس بوك أو الواتس آب					
12	أقوم أنا وأصدقائي بالتنسيق لإزعاج المشتركين في المجموعات التي لا تنسجم مع أفكارنا					
13	استخدم وسائل الاتصال أكثر من 3 ساعات يوميا					
14	اقضي على الفيس بوك والواتس آب وقتا أكثر					

					من الذي أقضيه مع أسرتي	
					أعتبر نفسي مدمنا على الفيس بوك والواتس آب	15
					قلل الاتصال الالكتروني من رغبتي في الاتصال وجها لوجه مع الآخرين	16
					أفضل إمضاء الوقت على الفيس بوك والوات ساب أكثر من الجلوس مع الآخرين	17
					نسيت الذهاب إلى إحدى المناسبات الاجتماعية لانشغالي بالفيس بوك أو الواتس آب	18
					الزواج عبر الاتصال الالكتروني هو شيء مقبول	19
					استخدم الاتصال الالكتروني من أجل التواصل عوضا عن التواصل وجها لوجه	20
					ساهم الاتصال الالكتروني في تعزيز علاقاتي مع أصدقائي الحاليين	21
					أعطاني الفيس بوك والواتس آب فرصة في إعادة إحياء علاقاتي مع أصدقائي من أيام الطفولة	22
					يعزز التواصل الالكتروني التواصل بين أفراد العشيرة الواحدة	23
					ارفض دخول شخص ليس من عشيرتي أو مدينتي إلى الصفحة الخاصة بالعشيرة أو المدينة	24
					صور الأغنياء على الفيس بوك تزعجني وتشعرني بعدم العدالة الاجتماعية	25
					من الضروري إلزام المستخدمين بكتابة معلوماتهم الحقيقية عند إنشاء حساب على الفيس بوك أو الواتس	26
					من الضروري ذكر أسماء المؤلفين الأصليين الذين تكتبهم في منشوراتك على الفيس بوك والواتس آب	27
					أنصح إعطاء إنذارات لمن يسرقون عبارات ليست لهم على وسائل الاتصال الالكتروني	28

29	افضل عدم السماح بإضافة احد من الجنس الآخر من خارج إطار العائلة					
30	من المهم عمل تنبيه الكتروني لمن يستخدم صورا غير أخلاقية على حسابه					
31	من الجميل عمل إعجاب لكل صفحة ذات محتوى إنساني					
32	يجب وضع نظام الكتروني لمنع تبادل ودخول أي محتوى غير أخلاقي على الفيس بوك أو الواتس آب					
33	أنصح تحديد فترة محددة لكل مستخدم على الفيس بوك لا تتجاوز ساعتين يوميا وبعدها يتم إغلاق الحساب الكترونيا					
34	يجب تحويل من يستخدمون الفيس بوك والواتس آب بشكل كبير للمرشد النفسي					
35	من الضروري تشجيع القيام بمبادرة لمنع استخدام وسائل الاتصال الالكتروني للقيام بالواجبات الاجتماعية					
36	أنا مع إغلاق كل الصفحات والمجموعات التي تقوم على الأساس العشائري والإقليمي					
37	ارغب بإنشاء صفحة تنشر كل ما هو جديد من أحداث في إطار العائلة					
38	من الضروري الحد من التعارف بين الجنسين من خلال الفيس بوك أو الواتس آب					

ملحق رقم (2)

مقياس القيم والاتجاهات المستخدم

أداة الدراسة بصورتها النهائية

جامعة البلقاء التطبيقية

كلية الدراسات العليا

تخصص: علم نفس تربوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقوم الباحث بإعداد دراسة ماجستير بعنوان : **الاتصال الالكتروني وعلاقته بمنظومة القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية .**

لذا يرجى من حضرتكم الإجابة على فقرات الاستبانة بموضوعية ، علما بأن كل ما يرد في إجاباتكم سيكون موضع احترام وتقدير ، وسوف يعامل بسرية تامة ، ولن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، وعليه لا داعي لكتابة الاسم ، أو أي معلومات شخصية تدل على شخصكم الكريم ، وسوف نزودكم بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة إن رغبتم في ذلك .

شاكرين لكم حسن تعاونكم .

الباحث : عبد الله أبو الغنم

البريد الالكتروني :ABD_198963@yahoo.com

القسم الأول : المعلومات الشخصية والديموغرافية :

أ – الجنس : 1- ذكر 2- انثى

ب – نوع الجامعة : 1- حكومية 2 – خاصة

ج – الدخل الشهري : 1- 800 فما دون 2- 801- 1200

3- 1200 فما فوق

د – درجة الاستخدام : 1- ساعتين أو أقل 2 – أكثر من ساعتين واقل من 4 ساعات 3- أكبر من أربع ساعات

ثانياً: فقرات الاستبانة : أرجو وضع إشارة (✓) في المربع الذي يعبر عن وجهة نظرك :-

الرقم	الفقرة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
1	**أستخدم أسمي الحقيقي على الفيس بوك والواتس آب**					
2	**أنشر خبر غير صحيح على الفيس بوك أو الواتس آب**					
3	**أستخدم الفيس بوك والواتس آب من اجل التعارف على الجنس الأخر**					
4	**أستخدم صورتي الحقيقية على الفيس بوك أو الواتس آب**					
5	**أتبادل مقاطع فيديو وصور غير متناسبة مع الثقافة الإسلامية السائدة**					
6	**أقوم بعمل إعجاب مشاركة لصفحات الأزياء الغربية**					
7	**يسهل الاتصال الالكتروني الوصول إلى محتويات غير أخلاقية**					
8	**أقوم بنشر عبارات أو جمل أو شعر دون ذكر أسم مؤلفها**					
9	**أفكر أحيانا بقرصنة بعض الحسابات على الفيس بوك**					
10	**املك صفحة تجارية عليها بضائع وهمية على الفيس بوك**					
11	**أستخدم الكلام النابي في بعض ردودي على الأمور التي لا تعجبني على الفيس بوك أو الواتس آب**					
12	**أقوم أنا وأصدقائي بالتنسيق لإزعاج المشتركين في المجموعات التي لا تنسجم مع أفكارنا**					
13	تشعر أن نشاطاتك الاجتماعية في المناسبات العائلية تراجعت منذ بدأت تستخدم الفيس بوك والواتس آب					
14	**اقضي على الفيس بوك والواتس آب وقتا أكثر من الذي أقضيه مع أسرتي**					

15	**أقوم بتغيير حالة الظهور على الواتس آب أو الفيس بوك غالبا لتفادي الحديث مع الأصدقاء**					
16	**قلل الاتصال الالكتروني من رغبتي في الاتصال وجها لوجه مع الآخرين**					
17	**أفضل إمضاء الوقت على الفيس بوك والوات ساب أكثر من الجلوس مع الآخرين**					
18	**نسيت الذهاب إلى إحدى المناسبات الاجتماعية لانشغالي بالفيس بوك أو الواتس آب**					
19	**تشعر أنك أصبحت أقرب إلى أقاربك الذين تتواصل معهم على الفيس بوك**					
20	**استخدم الاتصال الالكتروني من أجل التواصل عوضا عن التواصل وجها لوجه**					
21	**ساهم الاتصال الالكتروني في تعزيز علاقاتي مع أصدقائي الحاليين**					
22	**أعطاني الفيس بوك والواتس آب فرصة في إعادة إحياء علاقاتي مع أصدقائي من أيام الطفولة**					
23	**يعزز التواصل الالكتروني التواصل بين أفراد العشيرة الواحدة**					
24	**ارفض دخول شخص ليس من عشيرتي أو مدينتي إلى الصفحة الخاصة بالعشيرة أو المدينة**					
25	**صور الأغنياء على الفيس بوك تزعجني وتشعرني بعدم العدالة الاجتماعية**					
26	**من الضروري إلزام المستخدمين بكتابة معلوماتهم الحقيقية عند إنشاء حساب على الفيس بوك أو الواتس**					
27	**من الضروري ذكر أسماء المؤلفين الأصليين الذين تكتبهم في منشوراتك على الفيس بوك والواتس آب**					
28	**من الضروري إعطاء إنذارات لمن يسرقون عبارات ليست لهم على وسائل الاتصال الالكتروني**					
29	**من الضروري عدم السماح بإضافة احد من الجنس الآخر من خارج إطار العائلة**					
30	**من الضروري عمل تنبيه الكتروني لمن يستخدم صورا غير أخلاقية على حسابه**					

31	من الضروري عمل إعجاب لكل صفحة ذات محتوى إنساني					
32	من الضروري وضع نظام الكتروني لمنع تبادل ودخول أي محتوى غير أخلاقي على الفيس بوك أو الواتس آب					
33	من الضروري تحديد فترة محددة لكل مستخدم على الفيس بوك لا تتجاوز ساعتين يوميا وبعدها يتم إغلاق الحساب الكترونيا					
34	من الضروري تحويل من يستخدمون الفيس بوك والواتس آب بشكل كبير للمرشد النفسي					
35	من الضروري تشجيع القيام بمبادرة لمنع استخدام وسائل الاتصال الالكتروني للقيام بالواجبات الاجتماعية					
36	من الضروري إغلاق كل الصفحات والمجموعات التي تقوم على الأساس العشائري والإقليمي					
37	من الضروري عمل صفحة تنشر كل ما هو جديد من أحداث في إطار العائلة					
38	من الضروري الحد من التعارف بين الجنسين من خلال الفيس بوك أو الواتس آب					

ملحق رقم (3) أسماء المحكمين

الجامعة	التخصص	الرتبة العلمية	الاسم
الجامعة الأردنية	علم النفس التربوي	أستاذ دكتور	الأستاذ الدكتور يوسف قطامي
جامعة البلقاء التطبيقية	علم النفس التربوي	أستاذ دكتور	الأستاذة الدكتورة نايفة قطامي
الجامعة الأردنية	علم النفس العام	أستاذ مشارك	د. مروان الزعبي
جامعة البلقاء التطبيقية	علم النفس التربوي	أستاذ مساعد	د. فادي سماوي
جامعة البلقاء التطبيقية	علم النفس التربوي	أستاذ مشارك	د.جعفر الربابعة
الجامعة الأردنية	علم النفس التربوي	أستاذ مساعد	د..محمد الخوالدة
الجامعة الأردنية	علم النفس التربوي	أستاذ مساعد	د. عبدالله المهايرة
الجامعة الهاشمية	تربية خاصة	أستاذ مساعد	د. هشام المكانين
جامعة مؤتة	علم النفس التربوي	أستاذ مساعد	د.محمد بعيرات

Electronic Communication and its Relationship to The System Values, Social, and Ethical Trends for Students in Jordanian Universities

Prepared By : Abdullah Mohammad Abu Al Ghanam

Supervisor : Associated Professor Heba Hammad

Abstract

This study aimed at identifying the relationship between electronic communication and the system of ethical and social values and trends in Jordanian university students, through questioning the degree of using of electronic communication means (Facebook , WhatsApp), and to find out the extent of their adherence to their values, moral and social attitudes depending on the degree of use, sex, university type, economic level, according to a measure developed by the researcher, In this study, the researcher used the descriptive connective approach, and the study population reached to (50994) students from four Jordanian universities, including two governmental universities, and two private universities , from the summer semester of the academic year 2013-2014, sample has been selected randomly and Consisted of (300) students , and the students fill out the questionnaire , the method of the study contained in its final situation (38) paragraph, of the following topics : the axis of ethical values, the axis of social values, the axis of ethical trends, the axis of social trends , The study results showed that the degree of use of electronic communication means was moderate with an average of (2.1), The results showed the presence of statistically significant differences Between students who use electronic communication means for less than 2 hours and student who use electronic communication means 2-4 hours, in favor of the students who use the means for less than 2 hours . also the results showed that there are no statistically significant differences on the other axes according to the degree of usage, results also showed a statistically significant differences on the college degree between the students who use electronic communication means for less than two hours, and the students who use electronic communication means for more than four hours in favor of the degree of use of more than 4 hours. in addition to that, The results showed that there are no statistically significant differences depending on the variable sex on all axes of the study, The results also showed a statistically significant differences depending on the university's type on the axis of ethical trends for the benefit of private universities, it also showed statistically significant differences at the college degree for the benefit of private universities, And there were no statistically significant differences on the rest of the axes, Also the results pointed out that no statistically significant differences were found on all axes according to economical level, The researcher recommended to control the usage of electronic communication means, the importance of the study reveals by highlighting on the degree of use for the means and the impact on their values and trends .

Keywords : electronic communication, Ethical values, social values, and ethical trends, social trends.